وزارة التربية والتعليم
مركز الوثائق والبحوث التربوية

تعليم الفتاة في الجمهورية العربية المتحدة
١٩٦٥

القاهرة
١٩٦٧



يتمكنا من الاسهام عن جدارة فى خطط التنمية ••• التى لاتقتصر على الناحية الاقتصادية فقط وانما تلك التى تتضمن النواحى الاجتماعية والثقافية أيضا ، حيث لا يجوز الفصل بين تلك النواحى بأى حال من الأحوال طالما أن الحياة نفسها فن متكامل وأن المجتمع وحدة متكاملة•••

ان المرأة العربية تعيش فى هذه الآونة كل عمليات التنمية ، وتمارسها ممارسة فعلية عن فهم وادراك ، وتضطلع بأدوار خطيرة فى كل زواياها••• الأمر الذى لا يمكن أن يتحقق على وجه مرضى الا بتربيتها وتعليمها •

والحق أن الاتجاه القوى الحديث نحو التنمية الاجتماعيةوالاقتصادية فى انتفاضتنا العربية الحالية ساعد بما فيه من أبعاد وأعماق ، وما يتصف به من عزم وتصميم ، على دفع عملية تعليم الفتاة الى الأمام ، وعلى بذل الجهد فى الافادة من طاقات المرأة فى كل الميادين •

ولما كان تعليم الفتاة ، شأنه شأن أى تعليم آخر ، يتأثر باتجاهات العصر ، وينعكس عليه مستوى تطور المجتمع ، ولما كان التطور والنمو يحتمان على الانسان العاقل أن يفيد من خبرات الماضى وأن يستخلص منها ما يدفع حركته فى بناء مستقبله ••• لهذا رأينا أن نتناول فى كتابنا هذا عرض النظم التعليمية التى سار عليها تعليم الفتاة المصرية منذ نشأته الى وقتنا هذا الحالى مستهدفين من وراء ذلك أمورا عدة منها :

- التعرف على الخطوات المتعاقبة والنظم المختلفة التى سار فيها هذا التعليم حتى استكمل نضوجه لنتلمس مواطن الضعف والقوة فيه • والعقبات التى اعترضت طريقه والوسائل التى اتبعت لتذليلها علنا نفيد منها فى تطوير تعليم الفتاة فى عهدنا الراهن •
- التعرف على أثر البيئة وأثر التقاليد والعادات الموروثة والمتطورة فى تطوير عملية تعليم البنت وفىخلق بعض النظم الخاصة بها أوتوجيهها، فقد ينير هذا التعرف السبيل أمام اتجاهاتنا التعليمية الجديدة أو لعله يفيد غيرنا من الدول التى تتشابه ظروفها مع ظروفنا الاجتماعية والتاريخية والتى لا تزال حديثة النشأة فى هذا الميدان وهو ميدان

تعـليم الفتاة فتكتسب من خبراتنا فى هـذا المجال عملا بتوصيات المؤتمرات الدولية خاصة وأن تعـليم البنت أصبح يشـغل قدرا لا بأس به من تفكير المربين لا على النطاق المحلى والاقليمى فحسب بل وعلى النطاق الدولى رغبة فى محو مظاهر التفرقة والتمييز بين الجنسـين محوا تاما .

- كذلك كان القصد من وضع هذا الكتاب بيان الجهود التى بذلتها الحكومات المتعاقبة فى تطوير تعليم المـرأة ومقارنتها بالجهود التى بذلتها ثورة يوليو ١٩٥٢ حتى استطاعت أن تقفز به قفزة طويلة فى مـدى يسير من الزمن فحقـقت بذلك قدرا كبيرا من ديموقراطية التعـليم وتكافؤ الفرص بين الجنسين تحقيقا لمبادىء اشـتراكيتنا الجـديدة .

ولتحقيق هذه الأهـداف قسم الكتاب الى عدة أبواب تناول بعضها عرض الجهود التى بذلتها الحكومات المتعاقبة لتطوير تعليم الفتاة فى مصر والنظم التى وضعتها لمدارستها على اختلاف أنواعها مصنفة حسب الأنواع المعروفة حاليا باسم التعليم العـام والتعليم الفنى والتعليم المهنى والتعليم النسـوى ، وحسب المراحل المتعـددة من حضانة وتعليم أولى والزامى وابتدائى واعدادى وثانوى ، واعداد معلمات وتعليم عال وجامعى .

كذلك راعينا الظروف التاريخية والاجتماعية التى كان لهـا أثرها فى تطوير تعليم البنت وبذلك استطعنا أن نوضح كيان تعليم الفتاة فى عهـد الثورة والجهود التى بذلت فى سبيله والتطورات التى أمكن تحقيقها حتى وصل الى مستواه الحالى . وأخيرا تناولنا بالعرض التطلعات التى ترنو الجمهورية الى تحقيقها مسـتقبلا فى ظل مبادىء المسـاواة والكفاية فى مجتمعنا الجـديد .

ونحن اذ نقـدم هـذا الكتاب الى جمهور المهتمين بشئون التعـليم بصفة عامة والمهتمين بشئون تعليم الفتاة بصفة خاصة نرجو أن تكون قد سجلنا للتاريخ أحداثه فى ميدان تعـليم المرأة ...

والله ولى التوفيق ...

محمد على حافظ

المشتمل

الباب الثـالث :

تعليم الفتاة فى العهد الراهن (١٩٦٣ — ١٩٦٤) :

مراحل وأنواع التعليم المختلفة (ابتدائى — اعدادى — ثانوى عالى وجامعى — الأزهـر • التعليم العام والفـنى والمهنى) الأهداف فى كل مرحلة — مدة الدراسة فى كل مرحلة — مواد الدراسـة •

الباب الرابع :

مستقبل تعليم الفتاة فى الجمهورية العربية المتحدة :

ملاحـق :

نماذج من الاحصاءات التعليمية وتعداد السكان •

نماذج من الخطط الدراسية •

تعليم الفتاة فى الجمهورية العربية المتحدة

تمهيـــــد :

دور المرأة فى تكوين المجتمعات ــ طاقات المرأة واستعداداتها ــ استثمار هذه الطاقات عن طريق التعليم ــ تنوع أساليب تعليم الفتاة فى العصور المختلفــة ــ ظهور الحركة النسائية وأثرها فى تعليم الفتــاة •

تلعب المرأة منذ عهد الخليقه دورا هاما فى تكوين المجتمعات ، فهى الزوجة والأم وهى ربة البيت والموجهة لأموره ، كما أنها اليد العاملة التى كان لها نصيبها الأوفر فى تنمية موارد بلادها فى كل عصر من العصــور وفى كل حقبة من حقب التاريخ وبالقدر الذى سمحت به المفاهيم والنظريات التى كانت تســود تلك الفترات •

لم تقف هذه التنمية عند حد انتاج النسل وتوفير الراحة والسعادة والهناء لأسرتها بل تعدتها الى العمل فى مجالات الانتاج الاقتصادى . فالزراعة كانت ميدان عملها منذ عهد بعيد ، والصناعات الأولية كانت مجال اشتغالها منذ أبعد فترات التاريخ ، والتجارة أو بالأحرى تبادل الســلع كانت من أهم الأعمال التى زاولتها منذ أمد طويل •

ولا عجب فى ذلك فالمرأة لها من الطاقات والقدرات ما يؤهلها للقيام بهذه الأعمال وما يساعدها على القيام بدورها الخطير فى تاريخ البشرية فقد وهبها الله الحيوية والصبر والمثابرة كما وهبها قدرا من الذكاء لا يقل عن ذكاء الرجل ، ونصيبا من الاستعدادات الجسمية والعقلية يكافىء ما للرجل من اســتعدادات •

فالمرأة ، بهـذا الوضع ، طاقة لا يستهان بها عملت المجتمعات على استـثمارها والافادة من جهودها وتنميتها بالقـدر الذى تؤهله لهـا امكانياتها وتقـاليدها .

ولقـد كان التعليم ، منـذ أقدم العصور ، من أهم الوسائل التى استخدمت فى تنمية هـذه الطاقة واستثمارها ، فتنوعت نظمه وأساليبه بتنوع الأهداف والتقاليد السائدة فى كل عهد من العهود التى مر بهـا تاريخ البلاد .

فبينما كان تعليم الفتـاة فى عهوده الأولى يتم على أيدى الأمهات أو المربيات ويقتصر على اعـدادها للحياة العائلية الهنيئة ، امتد تعليمها فى العهد الاسلامى الى حفظ القرآن وشئون الدين على يد المشايخ وخاصة المكفوفين منهم ، بل وأتيح لبعض السيدات الكفيفات — فيما بعد — الاستماع الى مايلقى من دروس ومحاضرات فى الأزهر الشريف .

أما فى العصر الحديث — وخاصة فى أوائل القرن التاسع عشر ، فقد أنشئت المدارس الخاصة بتعليم الفتاة ، وكانت على نوعين :

نوع أهلى خاص أنشأته الارساليات الأجنبية يعمل على تزويد الفتاة بالدراسـات الثقافيـة واللغوية والنسوية اللازمة لاعدادها للحيـاة الاجتماعيـة .

ونوع أنشأته الحكومة لفتيات الطبقة ذات الدخل المحدود ، ويهدف الى تدريبهن على بعض الأعمال اليدوية البسيطة كالتطريز والتفصيل والكى والغسيل وغير ذلك بجانب تزويدهن بقدر ضئيل من الثقافات الأساسية التى تفيدهن فى حياتهن العملية والمهنية التى اعددن من أجلها .

ومهما يكن من أمر فتعليم الفتيات خارج المنزل كان الى عهد قريب من الأمور غير الشائعة بل وغير المستحبة ، اذ كانت التقاليد والعادات تفرض

عليهن أن يقبعن فى عقر دورهن بمجرد تجاوزهن سن الطفولة وأن يتحجبن تماما اذا ما غادرن منازلهن •

ولذلك فلا يحق لنا أن نعجب اذا ما ذكرت وثائقنا التعليمية أن التلميذات قد تعودن الذهاب الى المدارس محجبات ، وأن تعليمهن كان يتم على يد بنات جنسهن مصريات كن أم أجنبيات ، كذلك يحق لنا ألا نعجب أيضا اذا عرفنا أن ضابطات المدارس كن مكلفات بصفة رسمية بحضور الدروس التى يضطر الى الاستعانة بالرجال فى تدريسها وأن التلميذات كن ملزمات بلبس الحجاب فى الفصل طوال مدة وجود المدرس به •

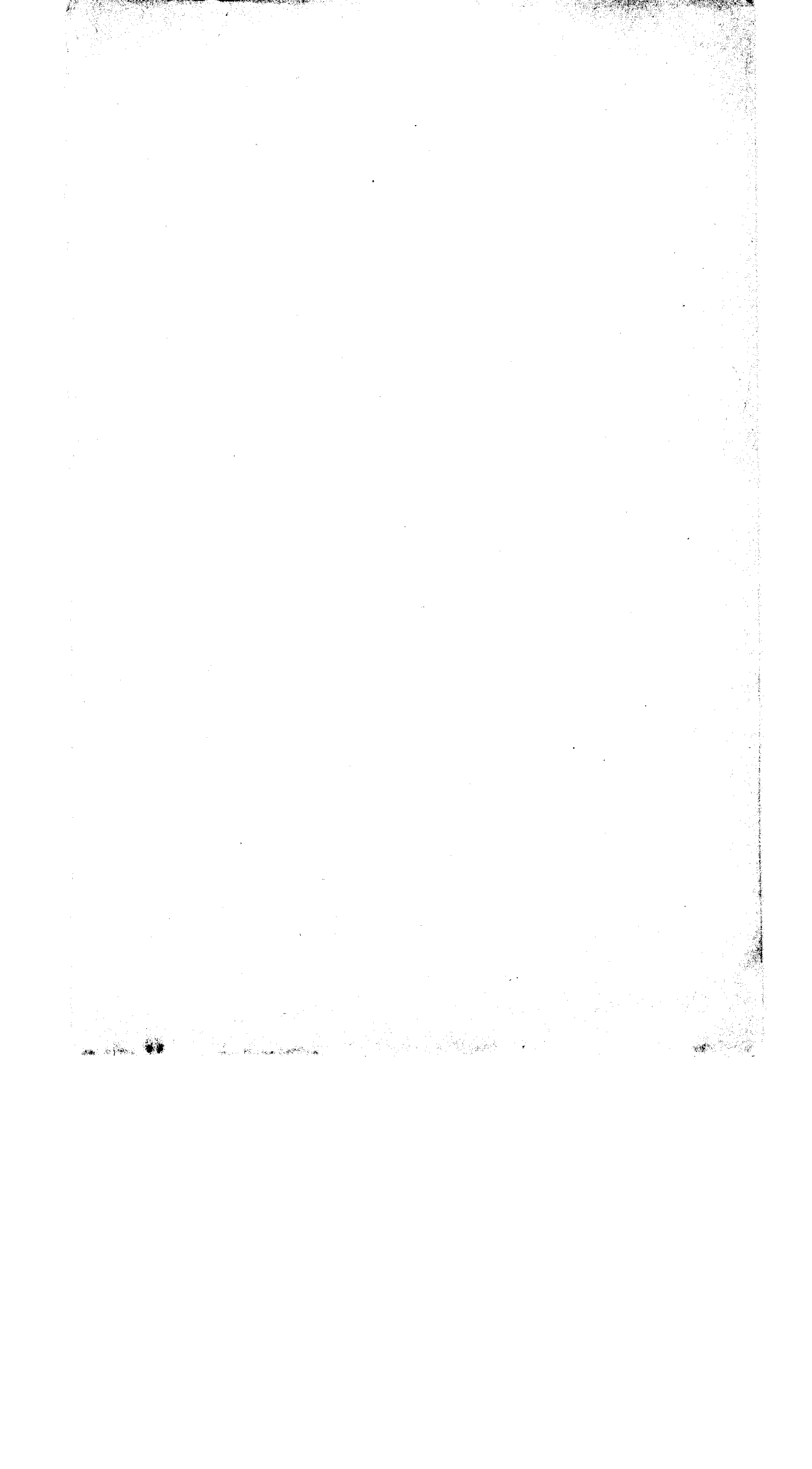
أن هذه النظم وتلك التقاليد لم تكن الا تراثا توارثناه عن العهد التركى ، بقيت أثارة قائمة الى أن ظهرت الحركة النسائية بفضل الجهود التى بذلها رفاعة رافع الطهطاوى وبعض المعاصرين فنادى أصحاب الفكر المتحرر أمثال قاسم أمين وهدى شعراوى بوجوب تحرير المرأة وتمكينها من أداء واجبها نحو وطنها الذى كان يجتاز فى ذلك الوقت محنته الكبرى ••• محنة الصراع من أجل الحصول على الاستقلال وطرد العدو المحتل لأرضه •

لقد كانت هذه المحنة الفرصة الأولى التى استطاعت المرأة المصرية ـ بعد أن تحررت من قيودها بفضل الحركة النسائية ـ أن تظهر فيها كفاءتها وتثبت قدرتها على الاسهام فى حل مشكلات وطنها جنبا الى جنب مع الرجل وبدرجة لا تقل عنه ، فاشتركت فى المظاهرات وحضرت المناقشات والاجتماعات التى عقدت داخل البلاد وخارجها وأبدت رأيها بصراحة وقوة فكان لذلك أثره فى الاعتراف بقدراتها وامكانياتها وتغيير نظرة المجتمع نحوها ، كما كان له أثره فى تشجيع الدولة ـ بعد أن نالت أول مراحل

استقلالها عام ١٩٢٣م ، على الافادة من جهودها فى ميادين العمـــل عن طريق اتاحة فرص التعـــليم أمامها لذلك بدأت فى انشاء المدارس التى خصصت لتعليمها • تلك المدارس التى أخذت أهدافها ونظمها فى التطور والنمو الى أن وصلت بفضل جهود ثورة يوليو سنة ١٩٥٢ الى وضعها الراهن ، ولذلك فسوف تتناول فى هذا العرض التالى تطور تعليم الفتاة فى العهود السابقة للثورة ، ثم نفصل جهود الثـــورة فى النهوض بتعليم الفتاة مع وصف نظم هذا التعليم فى عهدنا الراهن •

الباب الأول

تطور تعليم الفتاة حتى قيام ثورة يوليو ١٩٥٢



الباب الأول

تطور تعليم الفتاة حتى قيام ثورة يوليو سنة ١٩٥٢

« تزايد الاحساس بأهمية تعليم الفتاة ، التسهيلات التى أوجدتها الحكومات المتعاقبة لتيسير تعليم الفتاة ، مدارس تعليم الفتاة وتطورها » .

الأم مدرسة اذا أعددتها — أعددت شعبا طيب الاعراق

بهذا القول استطاع الشاعر أن يعبر عما يجيش بصدره عن أهمية تعليم الفتاة وما له من أثر فى اعداد الأجيال الصاعدة .

ولهذا التفتت المجتمعات الناهضة الى توفير سبل هذا التعليم على أوسع نطاق ممكن والى أعلا درجة تمكنها منها امكانياتها وقدراتها .

ولم يقتصر نطاق هذا الاهتمام على المحيط المحلى فى الدول المختلفة ، بل تعداه الى الصعيد الدولى العالمى يوم أن تكونت اللجان الخاصة به فى اطار المنظمات الدولية . فقامت بمدارسة شئونه فى الحلقات والمؤتمرات التى عقدتها خصيصا له .

ولم تقف مصر أزاء هذا التطور وتلك العناية مكتوفة اليدين ، بل عملت منذ اللحظة الأولى التى نهضت فيها من محنتها السياسية ... محنة الاحتلال البريطانى ، على أن تلحق بهذا الركب ، فطورت تعليم الفتاة فيها بما يتلاءم وامكانياتها من جهة وبما يتمشى وروح العصر من جهة أخرى ،

وظهرت بشائر هذا التطور فى أعقاب دستور سنة ١٩٢٣م مباشرة ، فانتشرت المدارس وتنوعت الأهداف وتعددت البرامج بشكل يجعل للقارىء الحق فى أن يصفه بأنه الثورة الأولى لتعليم الفتاة .

التسهيلات التى أوجدتها الحكومات المتعاقبة لتيسير تعليم الفتاة :

لا شك أن التطور الاجتماعى الذى ظهر فى ذلك العهد بفضل الحركة النسائية كان له الفضل الأول فى وضع اللبنة الأولى لتطوير تعليم الفتاة .

وقد ساعد على هذا التطوير أيضا الاجراءات التى اتبعتها الحكومات المتعاقبة لتنظيمه والنهوض بمستواه .

وكان من أهم هذه الاجراءات :

١ ــ رفع سن الزواج :

حتى أوائل القرن العشرين[١] لم تكن هناك تشريعات تنظم الزواج وتحدد السن الدنيا التى يتم فيها ، ولذلك كثيرا ما كان الآباء يزوجون بناتهم فى أصغر سن ممكنة . ولقد أدت هذه العادة الى حرمان كثير من الفتيات من نعمة التعليم .

ولهــذا سارع رواد الحركة النســائية بالمطالبة بوضع التشريعات اللازمة لتنظيم الزواج وتحديد السن الدنيا التى يتم فيهــا ، وتجاوبت الحكومة مع هذا المطلب فأصدرت القوانين اللازمة التى تحددت بمقتضاها سن الزواج بالسادسة عشر بالنسبة للفتيات ، وبذلك أتيح للكثيرات منهن وبخاصة القاطنات فى المدن ، مواصلة التعليم الى هذه السن على الأقل .

---

(١) حتى عام ١٩٢٦ على وجه التحديد .

٢ ـ السماح بالزواج لطالبات التعليم العالى :

سارت النظم الخاصة بالتعليم العالى من يوم أنشائه على سنة اباحة الزواج لطالباته وبذلك لم تقف الرغبة فى مواصلة التعليم العالى حائلا دون رغبة الآباء فى تزويج بناتهم فى الوقت المناسب ، بل وعندما يصلن الى السن التى حددها القانون •

٣ ـ التوسع فى انشاء مدارس البنات :

كذلك كان من مظاهر الاصلاحات التى تمت فى ميدان تعليم الفتاة فى ذلك العهد أن كثرت مدارس البنات كما وكيفا ، فزاد عددها وتعددت أنواعها على مر السنين ، كما يظهر من دراسة الاحصاءات الملحقة والدراسات التاريخية التالية ، وقد ساعد على هذا التزايد الترخيص لبعض الافراد أو الجماعات الوطنية ، والأجنبية ، بانشاء مدارس خاصة ، الى جانب المدارس الحكومية ، الأمر الذى ساعد على نشر تعليم الفتاة خارج العاصمتين والمدن الكبيرة •

٤ ـ اتباع نظام التعليم بالاقسام الداخلية فى كثير من مدارس البنات :

كذلك كان انشاء الأقسام الداخلية فى مدارس البنات من الأمور التى مكنت القادرين ماليا من الآباء الذين يقطنون مناطق ليس بها مدارس للبنات من تعليم بناتهم •

٥ ـ توفير وسائل النقل المدرسى :

كذلك ساعد على تطوير تعليم الفتاة وانتشاره فى العهد السابق لثورة يوليو سنة ١٩٥٢ توفر سيارات النقل المدرسى فى كثير من مدارس البنات، فى وقت كانت وسائل النقل العام فيه غير كافية وكانت التقاليد لا تزال تمانع فى خروج الفتيات من المدارس منفردات دون مصاحب يقره ولى الأمر •

٦ ـ الغاء المصروفات المدرسية :

تقررت مصروفات التعليم فى مدارس البنات ابتداء من عام ١٨٨٩ ولم يكن يعفى من دفعها سوى نسبة معينة من الطالبات وبشروط اجتماعية خاصة ، ولذلك كان الآباء يحجمون عن تعليم بناتهم مفضلين قصر امكانياتهم المادية للوفاء باحتياجات تعليم أبنائهم الذكور .

غير أنه فى عام ١٩٤٤ قررت الدولة ، تمشيا مع النظم التى بدأت تسود العالم بعد قيام الحرب العالمية الثانية ، الغاء المصروفات من المرحلة الابتدائية (مع الابقاء على تقاضى الرسوم الاضافية وأثمان الكتب) كما ألغت المصروفات أيضا من المرحلة الثانوية اعتبارا من عام ١٩٥٠ .

ولا شك أن هذا الالغاء قد أتاح الفرص أمام الفتيات لمواصلة تعليمهن كما يتضح من تزايد عددهن فى المدارس بعد هذه الفترة .

٧ ـ توحيد نظم التعليم فى المرحلة الأولى وجعله الزاميا :

تميز التعليم بالمرحلة الأولى منذ نشأته فى أوائل القرن التاسع عشر بازدواجه أو ثنائيته على حد تعبير رجال التربية ، فبينما كانت هناك مدارس لتعليم أبناء الطبقة ذات الدخل المحدود يتم فيها التعليم بالمجان أو بالمصروفات الزهيدة وتعرف باسم الكتاتيب أو المكاتب العامة (المدارس الالزامية) أو المدارس الأولية كان أبناء الطبقة الحاكمة والقادرين ماليا يرسلون أبناءهم الى المدارس الابتدائية ذات المصروفات ، تلك المدارس التى تميز التعليم فيها بدراسة اللغات الأجنبية وبالاعداد للالتحاق بالمدارس العليا .

لذلك كان الآباء ـ وخاصة ذوى الدخل المحدود ـ يفضلون ارسال بناتهم الى المدارس الأولية والالزامية على الرغم من أن طريق التعليم فيها كان محدود المدى محدود المستقبل .

وباتجاه الدولة نحو تطبيق نظام التعليم الالزامى الاجبارى على جميع

الأطفال سواء منهم البنين أو البنات عملت على توحيد التعليم فى المرحلة الأولى فى المدارس الابتدائية وحدها، وبذلك ألغى التعليم الأولى والالزامى اعتبارا من عام ١٩٥١ م وأصبح التعليم العام هو المجال الوحيد لتعليم الفتاة ، وبذلك أتيح للقادرات على التعلم فيه مواصلة تعليمهن به الى أعلا درجاته دون أن يتكبد اباءهن الكثير من المصروفات اذ كانت مجانية التعليم الثانوى قد تقررت أيضا كما سبق أن ذكرنا •

نظم تعليم الفتاة

حتى قيام ثورة يوليو سنة ١٩٥٢

يستطيع دارس النظم التعليمية فى مصر أن يتبين أن تعليم الفتاة قد خطى خطوات واسعة من يوم نشأته الى أن تولته يد الاصلاح الشـورى عام ١٩٥٢ .

فهو فى هذه المرحلة قد مر فى مراحل تميزت كل منها بمميزات عدة كان لها دورها فى تطويره .

١ ـ الطور الأول أو مرحلة البدء

فالطـور الأول أو مرحـلة البـــدء تمتـــد حتى عـام ١٩٢٥ وكان طابعها الجرأة فى التنفيذ مع البطء فى النمو ، جرأة على التقـاليد وبطء فى الانتشار والتوسع نتيجة قلة الموارد والامكانيات وعـدم توفر الوعى بين الأفراد .

انها أطول مراحل النمو ، فمن المقطوع به أن تعليم الفتاة قد بدأ ببدء الخليقة ... بدأ يوم أن تعهدت الأم بتدريب ابنتها على فنون الحياة .. أنها لم تتخل عن هذه المهمة الا بعد أن فتحت المدارس أبوابها للبنات .

كان « الكتاب » هو المدرسة الأولى لتعليم الفتاة .. وطأته أقدامها منذ العهد الاسلامى فىمصر . وكان التعليم فيه فى أول الأمر مقصورا على تحفيظ القرآن والتعاليم الدينية ثم تطور الى أن أصبح يقـدم نوعا من الدراسات الانسانية والعملية فى أبسط مستوياتها وذلك بعد أن تناولته

اصلاحات وزارة المعارف عام ١٨٨٩ — ١٨٩٠ فحولته الى نظام المكاتب العامة ، ثم الى نظام المدارس الأولية كما سيأتى لذكر :

والواقع ان تعليم الفتاة نشأ نشأة أهلية ، اذ لم تحاول الحكومات فتح مدارس للبنات الا عام ١٨٣٢ م عندما انشأت مدرسة الولادة وظلت هذه المدرسة تعمل وحيدة فى هذا الميدان الى أن ولدت لها أختان فى عام واحد هما مدرسة السيوفية ومدرسة القربية فقد أنشئتا عام ١٨٧٣ م • غير أنهما سرعان ما وحدتا فى مدرسة جديدة عرفت باسم مدرسة السنية تبركا باسم احدى أميرات الاسرة الحاكمة فى ذلك الوقت •

كانت هذه المدارس جميعها تعنى بالاعداد المهنى للفتاة أكثر من عنايتها بالاعداد الثقافى لها ، فالدراسة فيها عملية تهدف الى توفير بعض احتياجات المرأة فى ذلك العهد كالتمريض والتوليد والتدريس والتطريز والطهى وادارة المنزل ، هذا الى جانب اعدادها « لتكسب قوتها » ، على حد تعبير التشريعات المدرسية فى ذلك العهد •

أما التعليم بقصد التثقيف فلم ينشأ للفتاة الا بعد جهود بذلها الزعيم الأول للنهضة النسائية فى مصر ، المرحوم رفاعة رافع الطهطاوى فقد نادى فى كتابه « المرشد الأمين فى تعليم البنات والبنين » بوجوب تعليم الفتاة وبين عدم تعارض هذا التعليم مع التشريعات الاسلامية •

لقد كللت جهوده بانشاء مدرسة جديدة عام ١٨٩٥ عرفت باسم مدرسة عباس الابتدائية للبنات التى اتبعت نظاما جديدا لم تلبث المدرسة السنية أن اعتنقته بمجرد ظهوره •

كان التعليم وفق النظام الجديد — الذى سيأتى وصفه فيما يلى — الخطوة الأولى فى سبيل تقريب المسافة بين تعليم الفتى وتعليم الفتاة ولهذا أتيح للمنتهيات منه أن يتقدمن لامتحان شهادة الدراسة الابتدائيةالتىفتح

بابه لأول مرة للفتاة عام ١٩٠٠م وكان ذلك بشيرا بالتقدم العلمى لتعليم الفتاة وبداية للتطور الكمى له .

لقد أقبلت الكثيرات من بنات الطبقة ذات الدخل المحدود على التعلم فى هذه المدارس جميعها . فالتعليم فيها كان بالمجان الى أن تقرر تحصيل المصروفات المدرسية عام ١٨٨٩ .

أما بنات الطبقتين الوسطى والثرية فقد ظل تعليمهن يتم فى المنازل على يد الأمهات والمربيات الخصوصيات أو فى مدارس الجاليات والأرساليات التى صرح بفتحها للبنات لأول مرة منذ عام ١٨٤٦ ، وكانت الدراسة فيها تسير وفق نظام خاص ليس للدولة أى اشراف عليه ، ولذلك كانت هذه المدارس تعنى بنشر الثقافات الأجنبية الخاصة كما كانت تهتم بالاعداد اللغوى والنسوى للبنات .

هذا حصر لأنواع تعليم الفتاة فى عهده الأول ، وسوف نتناول فيما يلى وصفا لنظم تلك المدارس ونرتبها تبعا لنوع التعليم وتاريخ ظهوره فى كل مدرسة وتطور التعليم فيها .

وصف نظم تعليم الفتاة فى مرحلة البدء

(حتى سنة ١٩١٥) مرتبة حسب تاريخ ظهورها

أولا ــ التعليم العام

ونقصد به التعليم الثقافى وغير الفنى او المهنى وكان يتضمن تعليما بالمرحلة الاولى وتعليما بالرياض ثم تعليما بالمرحلة الثانوية •

(ا) **مدارس المرحلة الاولى** : وكانت مدارسها متعددة الانواع فتضمنت

١ ـ التعليم الأوّلى

ويقصد بالتعليم الاولى ذلك الذى كان يقدم لابناء ذوى الدخل المحدود ولذلك كان واستمر بالمجان أو بالمصروفات الزهيدة • وتميز بأن الدراسة فيه كانت محدودة المدى ، اذ كان لا يؤهل الى الالتحاق بالتعليم العالى ، كما أنه كان محروما من دراسة اللغات الأجنبية •

نشأ هذا النوع من التعليم فى العهد الاسلامى فى مصر • وكان يتم فى بداية الأمر فى المساجد والمدارس الدينية ومنها الى الأزهر الشريف • ولم يتخذ التعليم الأولى للفتاة شكلا ايجابيا واضحا الا فى عهود متأخرة من القرن التاسع عشر أى عندما اتسع نطاق التعليم فى الكتاتيب وكان ذلك على وجه التحديد عام ١٨٩٥ •

واشتمل التعليم الاولى فى ذلك الوقت على المدارس الآتية :

(ا) الكتاتيب :

لم يكن الكتاب فى عهده الآول سوى حجرة أو حجرتين تكاد تكون معداتها وأدواتها التعليمية معدومة واعتمد التدريس فيــه على فقيه أو

عريف ليس لديه من المؤهلات سوى حفظه للقرآن الكريم ثم يقوم بتلقينه لتلاميذه أو تلميذاته بعد أن يعلمهم مبادىء القراءة والكتابة • وكان يتقاضى مرتبا من ريع الاوقاف المخصصة للصرف على الشئون التعليمية الدينية يتراوح قيمته ما بين خمسة قروش وعشرين فى الشهر ، ولذلك فكانت موارده تعتمد على ما يأخذه من الاطفال كل أسبوع من نقود وحبوب •

واستمر الوضع على هذا النظام الى أن تسلمت نظارة المعارف مهمة الاشراف على تلك المؤسسات التعليمية من نظارة الاوقاف عام ١٨٨٩ فعملت على تطويرها بزيادة مدة الدراسة بها الى أربع سنوات فوضعت لها خططا للدراسة • فاشتملت الدراسة فى كتاتيب الفتاة التى اتسع نطاقها أثر حركة التطور الفكرى عام ١٨٩٥ على دراسات فى : الدين والتهذيب (القرآن الكريم وقواعد الاسلام) ، اللغة العربية (المطالعة والاملاء والانشاء) ، الخط (النسخ والثلث) ، الحساب (القواعد الأربع الأصلية للاعداد الصحيحة) ثم أخذت هذه الخطة فى التوسع التدريجى وأضيفت اليها بعض المواد الأخرى ، الى أن عدلت تعديلا أساسيا عام ١٩١٦ عندما حولت الكتاتيب الى مدارس أولية •

ب ـ المدارس الأولية :

نشأت هذه المدارس فى عام ١٩١٦ وهى فى الواقع امتداد وتطور للتعليم بالكتاتيب واختص بعضها بتعليم البنات وبعضها الآخر بتعليم البنين •

ـ اشترط للقبول بمدارس هذا النوع من التعليم ألا تقل سن التلميذة عن السادسة •

ـ كانت مدة الدراسة بهذه المدارس الجديدة أربع سنوات يتم فيها تعليم : القرآن الكريم والدين واللغة العربية والخط والحساب وتدبير الصحة والجغرافيا والرسم • وتميزت مدارس البنات عن مدارس البنين الأولية بدراسة مواد أخرى كأشغال الابرة وأشغال الأطفال بجانب التأمل فى مشاهدة الطبيعة •

تغيرت ألقاب مدرسى هذه المدارس عنها فى الكتاتيب فأصبح الفقيه يعرف باسم الرئيس والعريف يعرف باسم المعلم وحرم عليهم جباية النقود أو الحبوب من التلاميذ فى مقابل رفع مرتباتهم الى خمسة جنيهات شهريا للرئيس وثلاثة جنيهات للمعلم .

كذلك تميزت الدراسة بهذه المدارس بانها اصبحت بمصروفات يدفعها القادرون .

واخذ نظام هذه المدارس الاولية فى الانتشار بفضل جهود مجالس المديريات كما أخذت خططها ومناهجها فى التطور من آن لآخر .

٢ - التعليم الابتدائى

نشأ هذا التعليم للفتاة فى عهد يتأخر كثيرا عن نشأته للفتى ، فبينما ظهر الاول عام ١٨٣٢ ظهر الثانى عام ١٨٧٣ م ، وبينما تميز الاول بأنه كان يكون الدرجة الاولى من سلم التعليم اذ كان طريقه مفتوحا الى المرحلة العليا ، كان التعليم الابتدائى للفتاة مغلقا اذ لم يتعد الهدف فى بداية نشأته ، تزويد الفتيات بقدر كاف من الخبرات العملية فى الشئون المنزلية بجانب بعض الثقافات الاساسية الاخرى ، ولهذا اصطبغ هذا التعليم فى بداية امره بالصبغة المهنية التى اخذت تزول عنه تدريجيا بتطور أهدافه ونظمه .

نشأ هذا التعليم للبنات فى مدرسة واحدة عرفت باسم مدرسة السيوفية ثم تطور تدريجيا الى ان لحق فى اهدافه ونظمه مدارس البنين عام ١٩٢٥ .

وفيما يلى وصف لتطور هذا التعليم حتى عام ١٩٢٥ :

مدرسة السيوفية :

كانت هذه المدرسة هى الموطن الاول والوحيد للتعليم الابتدائى فى بداية نشأته ، أنشئت هذه المدرسة عام ١٨٧٣ بقصد «شمول صغار البنات بالتعليم والتربية مع العناية بما يلزم لهن ويعود عليهن بالمنفعة » لذلك

كانت تتولى تعليم الفتيات الصغار « بعض الصنائع العملية مع الدروس العلمية بقصد الانتفاع بها اذا رجعن لبيوتهن والاكتساب منها فيما بعد قوت المعيشة الدنيوية » (١)

وعرفت هذه المدرسة رسميا باسم المدرسة الابتدائية للبنات واطلق عليها اسم مدرسة السيوفية لوجودها بشارع السيوفية ، واشترط للقبول بها الا تقل سن التلميذة عن السابعة ولا تزيد عن الحادية عشر . وكانت تلميذات الدفعة الأولى فيها من الجوارى البيض المشتغلات فى قصور الأسرة الحاكمة ، ولقد وصل عددهن الى ٢٨١ تلميذة عام ١٨٧٤ ثم زاد الى ٢٩٥ فى عام ١٨٧٥ .

كان التعليم فيها بالقسم الداخلى للغالبية العظمى من تلميذاتها كما كان بالمجان سواء فى الاقسام الداخلية ام الخارجية

وتمشيا مع تقاليد العصر لم يسمح لتلميذات القسم الداخلى بالخروج الى اهليهن الا مرة كل خمس عشر يوما حيث يقضين عصر يوم الخميس وطوال يوم الجمعة . ويشترط لهذا الخروج ان تكون التلميذة فى صحبة نفر من الاقارب سواء فى حالة الذهاب او الاياب

اما مدة الدراسة بها فكانت خمس سنوات على انه كان من الممكن ان تجمع التلميذة بين الدراسة فى فرقتين او اكثر فى بعض الدروس المشتركة . واشتملت مواد الدراسة على :

الدين ــ اللغة العربية واللغة التركية ــ التاريخ القومى وجغرافية مصر واوليات فى الجغرافيا العامة والحساب ونظام الموازين والمكاييل المصرية ومبادىء فى الحساب المنزلى ومبادىء فى التاريخ الطبيعى والطبيعة والرسم والاشغال اليدوية كالتطريز ، والتدبير المنزلى ثم اضيفت اللغة الفرنسية ودروس البيانو لبعض التلميذات الراغبات فيها

(١) البند الأول من قانون المدرسة الصادر فى عام ١٢٩١ هـ .

ويلاحظ ان تلميذات القسم الداخلى كن يشتركن فى الاعمال الادارية للقسم كالنظافة والطبيخ والغسيل والكى وغير ذلك

وكانت المدرسة تزود تلميذاتها بالكساء والغذاء طوال مدة التعليم كذلك كانت الكتب الدراسية والمهمات اللازمة للدراسة العملية والاشغال تصرف مجانا للتلميذات على ان ترد ثانية بمجرد التخرج

كذلك كان يمنح للمنتهيات من الدراسة شهادة بناء على طلبهن يوضح فيها جميع انواع الدراسات العلمية والعملية التى تلقتها التلميذة مع تقرير عن سلوكها ويصدق على هذه الشهادة ديوان المدارس .

كان يشرف على هذه المدرسة ناظر وناظرة : الاول يختص بأمور التعليم فيها وبكل ما يتعلق بمصالحها الخارجية والداخلية والاتصال بالديوان وأولياء الأمور ، بينما تختص الناظرة بمراقبة حسن سير المدرسة وتفتيش مخازنها مع الناظر ومراقبة الغياب والحضور بين التلميذات والمدرسين .

مدرسة القربية :

وعندما لاقت مدرسة السيوفية قبولا فى نفس الفتيات فكرت الحكومة فى فتح مدرسة اخرى وقامت نظارة الاوقاف بتنفيذ الفكرة بعد افتتاح مدرسة السيوفية ببضعة شهور .

ولكن كان الهدف من انشاء هذه المدرسة الجديدة اعداد تلميذاتها للخدمة المنزلية لذلك اخترن من الجوارى السودانيات وكان التعليم فيها أقل فى المستوى من التعليم بمدرسة السيوفية ولذلك تقرر فتح مجال الالتحاق بهذه المدرسة الاخيرة امام خريجات مدرسة القربية اذا رغبن فى ذلك .

كانت مدة الدراسة بمدرسة القربية ثلاث سنوات تتعلم فيها الفتاة القرآن الكريم والمطالعة والاملاء حفظا وهجاء ثم تخير فى دراسة احدى المواد الآتية :

شغل المنسج ـ الاشغال اليدوية من خياطة ونسج افرنكى وشغل الجرابات والكى هذا علاوة على مادة الحساب والتدريب العملى على خدمة المنزل •

التعليم الابتدائى بمدرسة السنية :

نشأت هذه المدرسة عام ١٨٨٩ م وتكونت نواتها من تلميذات المدرستين السابقتين لها وهما : مدرسة القربية ومدرسة السيوفية بعد أن تقرر ضم الأولى الى الثانية عام ١٨٨٠ ثم وحدتا فى المدرسة الجديدة ـ مدرسة السنية الابتدائية للبنات •

وبنشأة مدرسة السنية تعدلت برامج التعليم الابتدائى للفتاة فاختصرت مدة الدراسة الى عامين يعنى فيهما بالاشغال اليدوية بجانب الموادالثقافية كذلك نشأ فى المدرسة ذاتها قسم جديد يعنى باعداد بعض التلميذات للعمل فى مهنة التدريس كما سيأتى الذكر فيما بعد •

والى جانب هذه التعديلات فى نظم تعليم الفتاة ، حدث تعديل آخر تقرر بمقتضاه جعل الدراسة بمدارس البنات بمصروفات ـ بعد ان كان بالمجان حتى ذلك الوقت ـ وبلغت قيمتها عشرة جنيهات بالقسم الداخلى واربعة للخارجى وفرضت هذه المصروفات على بنات القادرين ماليا بينما اعفى منها غير القادرين •

وسار التعليم بالقسم الابتدائى بالمدرسة على نظامه السابق الذكر الى ان نشأت مدرسة عباس الابتدائية للبنات واتبعت نظما جديدة وعندئذ تقرر تطبيق النظام الجديد على مدرسة السنية ايضا فأصبحت هناك مدرستان ابتدائيتان للبنات تسيران على نمط واحد مما كان بشيرا بانتشار مدارس البنات الابتدائية •

مدرسة عباس الابتدائية للبنات وتطورها :

يعتبر انشاء هذه المدرسة عام ١٨٩٥ الخطوة الاولى فى سبيل التقريب

فى الدراسة بين التعليم الابتدائى للفتاة والتعليم الابتدائى للفتى •

فمدة الدراسة بهذه المدرسة منذ أول نشأتها كانت خمس سنوات يعنى فيها بالدراسات العلمية والثقافية •

ويخيل أن نظام التعليم فى المدارس الابتدائية للبنات قد تطور بعد ذلك اذ تبين لنا الوثائق الخاصة بعام ١٩٠٨ ان القبول بها كان عن طريق امتحان قبول تعقده المدرسة للتلميذات اللائى فى سن تتراوح ما بين السادسة والتاسعة حيث يقبلن فى المرحلة التحضيرية لها ومدتها عامان يتلوهما التعليم الابتدائى ومدته اربع سنوات ويبدأ من سن اقصاها العاشرة •

اخذ نظام الدراسة بهذه المدارس ينتشر ويتطور فتعددت المدارس التى سارت على خططها • وتدلنا خطط الدراسة بالمدارس الابتدائية عام ١٩١٣ على ان الدراسة فى الفرقتين التحضيريتين كانت تتضمن مبادىء المعرفة الاساسية فى الاخلاق واللغة العربية والخط العربى والحساب ودروس الاشياء ومشاهدة الطبيعة والاشغال اليدوية (بستان الأطفال) واشغال الابرة والرسم وشغل الفرشة • اما التعليم الابتدائى ذاته فكان يتضمن :

الأخلاق واللغة العربية والخط العربى واللغة الانجليزية والخط الافرنجى والترجمة والحساب ودروس الاشياء والجغرافيا والتاريخ والاشغال اليدوية واشغال الابرة والرسم و « الشغل بالفرشة » وعلم تدبير الصحة •

هذا الى جانب التدبير المنزلى والطبخ والغسل والكى الذى عنى به فى مدارس البنات اعتبارا من عام ١٩١١

ورغم تحويل الفرقتين التحضيريتين بهذه المدارس الابتدائية الى نظام التعليم فى مدارس الرياض عام ١٩٢٢ الا أن العناية بالتعليم النسوى إستلزم المحافظة على جعل مدة الدراسة بهذه المدارس ست سنوات بزيادة مقدارها عامين عن مدارس البنين .

وقد أدى هذا الاختلاف فى البرنامج بين تعليم الفتى وتعليم الفتاة الى اختلاف شهادة الدراسة الابتدائية للبنات عنها للبنين ، وبقى الحال على ذلك الشأن الى أن تقرر تعديل نظم التعليم فى مدارس البنات وتوحيدها مع نظم مدارس البنين عام ١٩٢٥ .

هذا ويجدر بنا — قبل أن نترك الحديث عن نظم التعليم الابتدائى للفتاة — أن نذكر أن التغيرات التى طرأت على تعليم الفتى فى تلك المرحلة فى الفترة مابين عامى ١٩١٥ — ١٩٢٣ وهى فترة الغاء امتحان اتمام الدراسة الإبتدائية قد طبقت أيضا فى مدارس البنات واستعيض عن هذا الامتحان بامتحان قبول تعقده المدارس الثانوية للمتقدمين للدراسة فيها .

٣ — مدارس رياض الأطفال

ظهرت هذه المدارس عام ١٩١٨ ومع ذلك فلم تنشأ مدارسها الخاصة بالبنات سوى عام ١٩٢٢ عندما تحولت الفرق التحضيرية فى المدارس الأبتدائية للفتاة الى نظام مدارس الرياض ، وقد ساعد على ذلك تقارب التعليم فيهما فكلاهما كان يعتمد على الأعمال اليدوية والألعاب والحكايات ومشاهد الطبيعة والرسم .

غير أن مدة الدراسة فى رياض الأطفال الخاصة بالبنين كانت ثلاث سنوات بينما كانت مدة الدراسة بالأقسام التحضيرية للبنات عامين .

كانت الدراسة بهذه الرياض تهدف الى اعداد الطفل للالتحاق بالمدارس الابتدائية اذ كان من المقرر أن يتم الالتحاق بهذه المدارس الابتدائية عن

طريق امتحان قبول يعقد فى اللغة العربية والحساب ويعفى منه خريج مدارس الرياض .

سار التعليم فى مدارس الرياض فى بدء نشأته على نظام فصل الجنسين كل فى مدارس خاصة به (رغم أن سن التعليم فيها لم تكن تتجاوز السابعة) واستمر الحال على هذا النظام الى أن تقرر عام ١٩٢٤ قبول بنات فى الأماكن الخالية بمدارس البنين لمواجهة اقبال تعليم البنات فى هذه المدارس ثم تلى ذلك التوحيد بين مدارس الجنسين وجعل التعليم فيها مشتركا يتم فى مدرسة موحدة قائمة بذاتها ، وبذلك انفصلت مرحلة الرياض الخاصة بالبنات عن المرحلة الابتدائية لها ، وكان ذلك عام ١٩٢٥ .

(ب) **مدارس المرحلة الثانية** : حتى سنة (١٩٢٥) وتضمنت مدارسها :

١ ـ التعليم الثانوى

يتلو هذا التعليم بالمرحلة الابتدائية ويسبق التعليم بالمرحلة العليا ولقد نشأ للفتاة فى اوائل القرن العشرين وبعد ظهور التعليم الابتدائى لها بينما نشأ للفتى عام ١٨٢٥ (المدرسة التجهزية) أى قبل نشأة التعليم الابتدائى له عام ١٨٣٢ .

فالفرق الزمنى بين ظهور هذا التعليم للجنسين يقارب الخمس وثمانين عاما ورغم ذلك فقد استطاع تعليم الفتاة فيه ، رغم تعثره فى بداية أمره ـ أن يقطع فى خلال خمسة عشرة سنة ـ أى منذ نشأته الى عام ١٩٢٥ ـ شوطه بسرعة عجيبة فى سبيل الوصول الى نفس المستوى الذى وصل اليه تعليم الفتى .

وقد مر فى تطوره هذا بالخطوات التالية : ـ

التعليم الثانوى بسدرسة السنية :

كان التعليم بالقسم الثقافى بمدرسة السنية أول محاولة لتوفير التعليم الثانوى للبنات . بدأت هذه المحاولة عام ١٩٠٩ عندما اتيح للتلميذات الحاصلات على شهادة اتمام الدراسة الابتدائية الالتحاق بهذه المدرسة (قسم المعلمات) على أن يدرسن المواد الثقافية دون المواد الخاصة بالاعداد المهنى للتدريس .

كذلك أتيح لغير الحاصلات على شهادة اتمام الدراسة الابتدائية فرصة الالتحاق بهذا القسم بشرط النجاح فى امتحان القبول الذى تقدمه المدرسة .

كان لطالبات هذا القسم الحق فى دراسة المواد التى يرغبن فيها من بين المواد الثقافية التى تقدمها المدرسة كلها أو بعضها وذلك فى الفرق الثلاث التى تتكون منها هذه المدرسة ونظير دفع ٢٥ جنيه فى السنة بالقسم الداخلى ،

و ١٢ جنيها بالقسم الخارجى وتقرر أن تدفع هذه المصروفات جميعها مهما كان عدد الدروس التى يرغبن فى دراستها ٠

أخذ التعليم فى هذا القسم فى الاضمحلال نتيجة عدم اقبال التلميذات عليه خاصة بعد التعديلات التى لحقته عام ١٩١١ اذ اصبح القبول به مقصورا على الحاصلات على شهادة الدراسة الابتدائية واشترط أن تدرس الطالبات جميع المواد التى تقدمها المدرسة (قسم المعلمات) ماعدا الدراسات المهنية وأن يتم التعليم بالقسم الداخلى ، ولذلك أقفل التعليم بهذا القسم الثانوى عام ١٩١٥ ٠

مدرسة الحلمية الثانوية للبنات :

وعندما نجحت الثورة المصرية عام ١٩١٨ والتفت القوم الى العناية بتعليم الفتاة اتجه الرأى نحو انشاء مدرسة ثانوية لها تصطبغ بصبغة خاصة تخالف الصبغة المتبعة فى مدارس البنين اذ كان الغرض منها اعداد الفتاه اعدادا خاصا يعدها للحياة المنزلية الناجحة ٠

ولذلك تقرر فتح مدرسة جديدة عرفت باسم مدرسة الحلمية الثانوية للبنات كان التعليم فيها مكونا من قسمين :

قسم اعدادى كانت مدته فى بادىء الأمر أربع سنوات تتلقى فيه التلميذة تعليما عظيم الشبه بالتعليم الابتدائى بمدارس البنات الا أنه كان يتميز عنه بتدريس اللغة الفرنسية بجانب اللغة الانجليزية التى كانت تدرس فى المدارس الابتدائية ٠

أما القسم الثانى وعرف بالقسم الثانوى فقد بدىء بفتحة تدريجيا ابتداء من عام ١٩٢٠ ٠

وكانت الدراسة فيه موزعة بين مواد الزامية وأخرى اختيارية ٠ وتشمل الأولى على الدين ، اللغة العربية ، اللغة الانجليزية ، اللغة الفرنسية ، الرياضيات ، التاريخ ، الجغرافيا ـ الرسم ، التمرينات البدنية ٠

أما المواد الاختيارية فكانت : التدبير المنزلى من طبخ وغسل وكى واشغال ابرة وفنون وتشمل التطريز والاشغال الفنية ــ العلوم وتشمل الصحة ــ اللغة الانجليزية أو اللغة الفرنسية .

وتقرر ان تختار الطالبة مادتين فقط من هذه المواد . وذلك خلاف الموسيقى والبيانو فكانا يدرسان بصفة اختيارية أيضا ولكن نظير مصروفات اضافية .

وفى عام ١٩٢١ ــ أى عندما فتحت الفرقة الثانية من هذا التعليم ــ تغيرت خطة الدراسة فلم تعد هناك فرصة للاختيار بل اصبحت مواد الدراسة كلها الزامية واشتملت على اللغة العربية واللغة الانجليزية واللغة الفرنسية والرياضة ومبادىء العلوم والتاريخ والجغرافيا ــ والتدبير المنزلى والرسم والفنون الجميلة والتربية البدنية وذلك خلاف دروس الأخلاق والدين فكانت تدرس فى بداية كل يوم مدرسى لمدة عشرين دقيقة .

وفى عام ٢٢ / ٢٣ لحق التعليم بهذه المدرسة تغيير آخر اذ اتجه الرأى نحو اعداد فئة من تلميذات هذه المدرسة اعدادا مهنيا ، كذلك اختصر التعليم فى القسم الاعدادى الى عام واحد وأطلق عليه اسم القسم التحضيرى أما القسم الثانوى فزادت مدة الدراسة به الى أربع سنوات وقسمت طالباته الى فئتين من بداية الفرقة الثالثة :

فئة تدرس بقصد التوظف وأخرى تدرس بقصد التثقف .

وكان الفرق بين خطط الدراسة للفئتين تنحصر فى العناية بتدريس اللغات والرياضة والعلوم للراغبات فى الدراسة بقصد التوظف بينما اهتمت خطة الدراسة للفئة الأخرى بتدريس اشغال الابرة والتدبير المنزلى

وفى عام ١٩٢٤ ــ عندما اكتملت جميع فرق المدرسة ــ ابيح لطالبات الفرقة النهائية التقدم لامتحان شهادة الدراسة الثانوية للبنات وكانت هذه

الشـــهادة تخالف الشهادة المعطاة لمدارس البنـــين مما لم يســـهل على الحاصلات عليها مهمة الالتحاق بالتعليم العالى بالجامعة ولذلك اتجه الرأى نحو تعديل خطة الدراسة بهذه المدرسة وجعلها معادلة لخطة مـــدارس البنين وقد تم ذلك فعلا عام ١٩٢٥ فى مدرسة شبرا الثانوية للبنات ممـــا سيأتى ذكره فيما بعد .

٢ ــ التعليم الأولى الراقى

وهو يكون المرحلة الثانية للتعليم الأولى وتعرف مدارســـه باســـــم المدارس الاولية الراقية .

المدارس الاولية الراقية :

انشئت بجانب المدارس الاولية مدارس اخرى سنة ١٩١٦ سميت بالأولية الراقية ، وقصد بالأولية الراقية للبنات تزويد خريجات المدارس الاولية اللائى يرغبن فى مواصلة تعليمهن بقسط كاف من العلوم والثقـــافة النسوية تؤهلهن لتحمل أعباء الحياة المنزلية ولذلك اعطى التدبير المنـــزلى بجميع فروعه المقام الاول فى الخطة .

كانت مدة الدراسة بهذه المدارس ثلاث سنوات مقابل اربع للبنين ، واشترط للقبول بها الا تزيد سن التلميذة عن الاثنتى عشرة سنة كما اشترط النجاح فى امتحان القبول الذى يعقد تحريريا وشفويا فى اللغة العربية والحساب والخط .

والدراسة بهذه المدارس كانت بمصروفات قدرها ثلاثون قرشا فى الشهر فى المدارس التى لا تتناول فيها التلميذات طعام الظهر . وستون قرشا فى المدارس التى تقدم هذه الوجبة ، واشتملت خطة الدراسة بهـــذه المدارس على :

التعليم الدينى ــ اللغة العربية ــ الخط ــ الحساب والحساب المنزلى ــ الرسم ــ الجغرافيا ــ التاريخ ــ تدبير الصحة ــ دروس الاشياء والتأمل فى مشاهدة الطبيعة ــ التدبير المنزلى واشغال الابرة والغسل والطبـــخ والكى وادارة المنزل .

ثانيا ـ التعليم المهنى

ونقصد به التعليم الذى يؤهل تلميذه للعمل فى ميادين الحياة العامة ، ولما كانت المرأة بطبيعة تكوينها تستطيع القيام بمهام خاصة راى مجتمع ذلك العهد استثمارها ، ولذلك أخذت الفتاة نصيبها من بعض مجالات هذا التعليم منذ أوائل عهدها بالتعليم يوم ان آنشئت مدرسة الولادة والحقت بمدرسة الطب بأبى زعبل •

مدرسة الولادة :

نشأت هذه المدرسة بقصد توفير حاجة السيدات من المتخصصات فى فن التمريض والتوليد بدلاً من « الدايات » غير المدربات علميا أو الأطباء من الرجال الذين كانت تقاليد ذلك العهد تحول دون قيامهم باعباء عملهم بين السيدات •

بدأت هذه المدرسة ــ وكانت وحيدة من نوعها ــ عام ١٨٣٢ م وبها أغوان من حرم القصر على المام بالقراءة والكتابة ومعهما عشرةمن الجوارى السودانيات اشترين خصيصا لالحاقهن بهذه المدرسة رغم أميتهن ولذلك تولت المدرسة ذاتها تعليمهن القراءة والدين أولا على يد شيخ عالم •

كانت الدراسة بالمدرسة نظرية لمدة ثلاث سنوات يقوم بالتعليم فيها مدرسات أجنبيات واشترط فى القبول بها ، بعد أن زاد الاقبال عليها ، ان تتراوح عمر الفتاة مابين ١٢ ، ١٣ عاما • وعندما نشأت مدارس البنات الابتدائية عام ١٨٧٣ تقرر ان يكون الالتحاق بمدرسة الولادة من بين خريجات تلك المدارس وعندئذ تغير اسمها الى مدرسة الممرضات والقوابل وأخذت الدراسة بها تتطور فانقسم التعليم بها عام ١٨٩٩ الى قسمين أو مرحلتين : مرحلة اعداد الممرضات ومرحلة اعداد القابلات واشترط للالتحاق بكل قسم منها شروط خاصة طبقت أيضا عندما تطورت المدرسة

عام ١٩٠٦ واصبحت مدة الدراسة بها أربع سنوات ، ثلاثة منها للاعـداد لمهنة التمريض والأخيرة للاعداد لمهنة القابلات وبقى هذا النظام معمـولا به حتى عام ١٩٢٥ •

ومن طرائف ماذكرته لوائح التعليم فى هذه المدرسة فى عهدها الاول

* ان التلميذات كن يتقاضين مرتبا قدره عشرة قروش فى الشـهر للمستجدات ويزاد هذا المرتب كلما انتقلت التلميذة الى فرقة اعلا بحيث يصل فى الفرقة النهائية الى ٣٥ قرشا فى الشهر •

* كانت المدرسة تقدم لتلميذاتها نوعا خاصا من الخبز كما كانت تمنحهن الكسوة •

* كانت خريجات هذه المدرسة يعملن فى المستشفى الملحـق بهـا أو فى المحاجر الصحية وكان يعين لكل منهن ساع وحمار يخصم ثمنه اقساطا من مرتبهن ، وكن يمنحن لقب « أفندى » ورتبة الملازم الثانى •

* كذلك كانت الحكومة تتولى مهمة تزويج الخريجات « لأنهـن من طائفة النساء ويحتجن الى الزواج » واختارت لهن أزواجا زملاءهـن الأطباء والموظفين واشترط ألا تمنح المتخرجه رتبة الملازم الثانى ومرتبها الى أن يصدر الأمر العالى بزواجها •

* كانت المتزوجات يمنحن مزايا أخرى ، عدا المرتب منها منـازل صغيرة مفروشة على نفقة الحكومة وخمسة أكياس من النقود و «تزييرة» وأوراق عتاقة للجوارى منهن •

ولذلك أقبل الكثيرات على هذه المدرسة ومن بينهن المصريات بنات الطبقة قليلة الدخل واليتيمات •

قسم الاعداد للتوظف بمدرسة الحلمية الثانوية للبنات

والى جانب مدرسة الولادة وجد قسم الاعداد المهنى للراغبات فى الوظائف العامة ، والحق بمدرسة الحلمية الثانوية للبنات عام ٢٢/٢٣ كما سبق الذكر عند التحدث عن التعليم الثانوى •

ثالثا – التعليم النسوى

ويقصد به التعليم الذى يعد المرأة للعمل فى مجالات الاقتصاد المنزلى وميادينه المختلفة من ادارة البيت وتربية الطفل ورعاية شئون الأسرة وغير ذلك ، وقد لاقى هذا النوع من التعليم عناية فائقة منذ التفكير فى تعليم الفتيات فى مصر فعجت به خطط المدارس الأولى التى ظهرت لتعليم الفتاة واستمر الوضع على هذا المنوال الى أن بدىء التفكير فى تقريب تعليم الفتاة من تعليم الفتى ، وعندئذ أهمل هذا التعليم النسوى بعض الشىء الى أن حيا مرة أخرى ابتداء من عام ١٩١٠ فتقرر اعادة تدريسه فى مدارس البنات كما تقرر انشاء مدرسة خاصة به عرفت باسم مدرسة التدبير المنزلى •

مدرسة التدبير المنزلى :

افتتحت هذه المدرسة عام ١٩١٠ م وكان مركزها ايضا مدينة القاهرة وبقيت تعمل وحيدة فى ميدان التعليم النسوى الى ان تقرر فى عام ١٩٢٥ فتح مدارس عديدة تعنى بالفروع المختلفة لهذا التعليم •

كانت الدراسة بمدرسة التدبيرالمنزلى لمدة عامين تدرس فيهما التلميذة: القرآن الكريم والدين والأخلاق واللغة العربية والتدبير المنزلى (طهى وغسيل وكى وادارة منزل) ، وقانون الصحة والحساب المنزلى والخط والرسم والأشغال العملية وتشمل اشغال الابرة وتفصيل الملابس وخياطتها

واشترط للقبول بها ألا تقل سن التلميذة عن عشر سنوات ولا تزيد عن خمسة عشر سنة وان تنجح فى امتحان القبول الذى تعقده المدرسة فى اللغة العربية والحساب •

هذا ومن طرائف تعليم الفتاة فى ذلك العهد اتجاه نظارة المعارف عام ١٩٠٢ الى انشاء مدرسة تعنى باعداد الفتيات لمهنة الخدمة فى المنـــازل وتم افتتاحها فى ٢١ مايو سنة ١٩٠٢ • وعرفت باسم مدرسة الخادمات •

ولكن يبدو أن فكرة هذه المدرسة قد ظهرت قبل أوانها لأنها ألغيت بعد فترة قصيرة •

رابعا ـ مدارس المعلمات

كان التدريس أحد الميادين المهنية التى عملت فيها الفتاة منذ عهد مبكر ، ولا عجب فى ذلك ، فالتفكير فى تعليمها كان لابد أن يصحبه تفكير فى اعداد مدرساتها اذ كانت تقاليد ذلك العهد تحول دون الاستعانة بالرجال فى التدريس للبنات ، الأمر الذى دفع بالحكام الى الاستعانة بالمدرسات الأجنبيات الى أن توفر العدد الكافى من المصريات المؤهلات لهذه المهنة للتدريس بكل نوع من أنواع التعليم فى ذلك الوقت .

وفيما يلى عرض لتطور نظم تلك المدارس

قسم المعلمات بمدرسة السنية :

يعتبر قسم المعلمات الذى نشأ فى مدرسة السنية عام ١٨٩٩ أول تعليم جاد لاعداد مدرسات لمدارس البنات الموجودة فى ذلك العهد .

كانت الدراسة بهذا القسم لمدة عامين تلتحق بها الفتاة دون اعداد سابق وقد تطورت الدراسة به الى أن أصبح الاعداد لمهنة التدريس هو أساس التعليم بالمدرسة وارتفع مستوى هذا التعليم بعد أن تقرر ألا تلتحق به سوى الحاصلات على شهادة الدراسة الابتدائية منذ عام ١٩٠٠ وشجعت الفتيات على الالتحاق بهذا القسم باعطائهن مرتبات شهرية قيمتها جنيهان لكل تلميذة .

ازدادت مدة الدراسة بهذا القسم عام ١٩٠٩ الى ثلاث سنوات ثم الى أربع عام ١٩١٥ واشتملت على التعليم الدينى واللغة العربية والترجمة واللغة الانجليزية والتربية العملية والعلوم والرياضيات والجغرافيا

والتاريخ والخط العربى والتدبير المنزلى وقانون الصحة والرسم والخياطة والتربية البدنية •

كانت الدراسة بهذا القسم عامة حتى عام ١٩١٥ حيث تقرر توزيع الدراسة فى السنتين الاخيرتين بين شعبتى التعليم العام والتدبير المنزلى • الا أن هذا التقسيم الغى ثانية عام ١٩٢١ وأصبحت الدراسة عامة عنى فيها بتدريس الفروع المختلفة من المواد النسوية بجميع الفرق الأربع •

مدرسة معلمات الكتاتيب ببولاق :

كانت خريجات قسم المعلمات بمدرسة السنية يعين فى المدارس الابتدائية الموجودة فى ذلك الوقت أما مدرسات التعليم الأولى فكان اعدادهن يتم فى مدارس خاصة عرفت باسم معلمات الكتاتيب التى تطورت بدورها وأصبحت تعرف باسم مدارس المعلمات الأولية •

كانت أولى هذه المدارس مدرسة معلمات الكتاتيب ببولاق • أنشئت عام ١٩٠٣ لتخريج الفقيهات والعريفات •

وكانت الدراسة بها لمدة عامين بينما كانت مدة الدراسة فى المدرسة المناظرة لها من مدارس البنين (المدرسة الالهامية) عاما واحدا، ولقد زيدت مدة الدراسة بمدرسة البنات تدريجيا فأصبحت ثلاث سنوات ابتداء من عام ١٩٠٩ كما انقسم التعليم فيها عام ١٩١٣ الى شعبتين : شعبة التعليم العام وشعبة التدبير المنزلى وتقرر الا تمنح التلميذة الناجحة شهادتها النهائية الا بعد تمرين يستمر لمدة سنتين فى أحد الكتاتيب •

كان من المقرر أن تلتحق التلميذة بهذه المدارس فى سن أقلها الرابعة عشر وبعد نجاحها فى امتحان القبول الذى تعقده المدرسة شفويا فى

القرآن والدين والمطالعة وتحريريا باقى الحساب والخط النسخوالرقعة والاملاء .

وفى عام ١٩١٦ تعدل نظام هذه المدرسة فوحدت الدراسة بين أقسامها المختلفة وقدم التعليم النسوى فى جميع فرقها ، كما أنشىء قسم لاعداد معلمات فرق الأطفال الحق بمدرسة المعلمات الأولية ببولاق كما تقـرر أن ينشأ بالمدرسة ذاتها دراسة اضافية مدتها عام واحد ومهمتها اعداد معلمات المدارس الأولية الراقية للبنات وكانت الدراسة بهذا القسم موزعة بين شعبة التعليم العام وشعبة التعليم المنزلى .

—○—

خامسا – التعليم العالى

لم يكن التبحر والتفقه فى العلوم محرما على النساء فى أى وقت من الأوقات ، فكتبنا التاريخية مليئة بأسماء الكثيرات من سيدات العهود المختلفة بصفة عامة والاسلامية منها بصفة خاصة ممن اشتهرن بالعلم والمعرفة واعتبرن مرجعا يسترشد به فى كثير من الأمور • وليس أدل على صحة ذلك من قول الرسول عليه الصلاة والسلام « خذوا نصف دينكم عن هذه الحميراء » مشيرا الى زوجته السيدة عائشة بنت أبى بكر الصديق رضى الله عنهما أو مما ذكرته كتب التاريخ عن غيرها من السيدات •

لم يكن هذا التعليم يتم فى بداية الامر على يد العلماء فى المنازل فحسب بل تدلنا الوثائق التاريخية على ان ابواب الازهر قد فتحت فى العصور الحديثة امام السيدات ليستمعن الى الدروس التى يلقيها كبار العلماء

كذلك لم ينس منشئو الجامعة المصرية فى عهدها الاول عام ١٩٠٨ ان يوفروا للفتيات نصيبهن من التعليم فيها فأتاحوا لهن فرصة الاستماع الى ما يلقى من دروس ومحاضرات فى بعض الاقسام التى ضمتها كلية الآداب

وكان التعليم فى تلك الكلية يتم على ايدى السيدات المصريات أو الاجنبيات واشتركت فى التعلم بها الكثيرات من السيدات والآنسات بصفتهن منتسبات او مستمعات فى بعض الاقسام وليس بصفتهن طالبات اساسيات •

وتميز تعليم الفتاة بالجامعة المصرية فى ذلك العهد بوجود قسم نسائى ابيح للسيدات ان يقيدن اسماءهن فيه بصفة طالبات اساسيات ، وكانت الدراسة فى هذا القسم صباحية بينما كانت دراستهن بالاقسام الاخرى المناظرة للرجال مسائية وفى عام ١٩١٠ كانت الدراسة بهذا القسم النسائى تشتمل على :

« علم النفس والاخلاق الخاص بالنساء ، مواضيع عصرية ، مواضيع فى التربية بأنواعها ــ مواضيع طبية فى علم حفظ الصحة » .

وفى عام ١٩١٢ تطورت الدراسة فاشتملت على : « محاضرات فى التربية والاخلاق ، تاريخ مصر القديم ويشمل اهم التغيرات التى طرأت على الحكومة فى مصر ايام سطوتها وارتقاء فنونها وصناعتها ، تاريخ مصر الحديث ويشمل الدولة الاسلامية وعلاقتها بمصر باختصار ، عادات المصريين وتأثير الاسلام فيها ، دولة المماليك ، حروب فرنسا ، ذكر اشهر النساء فى جميع ما ذكر من التاريخ ، ثم علم التدبير المنزلى ويشمل تاريخه وتقدمه ، علاقة النقود بالتدبير المنزلى ــ التدابير الصحية ، اختيار المنزل واثاثه ، الحياة الزوجية وسعادة الاسرة ، الآداب المنزلية والاخلاق » .

والى جانب الدراسة فى هذا القسم اتيح حضور السيدات كمستمعات او منتسبات فى اقسام : اللغة الفرنسية ــ اللغة الانجليزية ــ الاقتصاد السياسى ــ الدراسات السياسية .

وعندما اقبلت السيدات والآنسات على هذه الدراسات تشجع المسئولون ففتحوا ابواب الدراسات النظامية بالاقسام المختلفة امام المؤهلات من الفتيات ، وقد ساعد على تنفيذ هذا الاجراء تحول الجامعة المصرية الى جامعة حكومية عام ١٩٢٥ وتحول نظم المدارس الثانوية للبنات الى نظم التعليم الثانوى للفتى وتوحيد شهادة الدراسة بينهما بتوحيد الخطط والمناهج .

والى جانب التعليم العالى فى الجامعة وجد تعليم آخر للبنات فى بعض الهيئات غير الحكومية نذكر منها على سبيل المثال مدرسة الحقوق الفرنسية

* * *

تلك نبذة مختصرة تصف لنا حالة تعليم الفتاة فى مرحلة البداية .. تلك المرحلة التى وضعت فيها اسس تعليمها ورسمت الخطوط العريضة لهذا التعليم وحددت انواع الدراسات التى تتفق وطبيعة عمل المرأة فى ذلك العهد .

وتحصر لنا القائمة التالية أنواع تلك الدراسات كما تبين لنا تاريخ بداية كل منها .

قائمة بأنواع مدارس البنات التى أنشئت حتى عام ١٩٢٥

انواع التعليم المختلف	تاريخ نشأته
أولا ــ مدارس التعليم العام :	
(١) المرحلة الاولى	
١ ــ مدارس التعليم الاولى	
الـــكتاتيب	
المكاتب العــامة	١٨٨٩
المدارس الأولية	١٩١٦
٢ ــ مدارس التعليم الابتدائى :	
مدرسة السيوفية	١٨٧٣
مدرسة القربية	١٨٧٣
مدرسة السنية	١٨٨٩
مدرسة عباس الابتدائية	١٨٩٥
٣ ــ رياض الأطفال	١٩٢٢
(ب) المرحلة الثانية	
(١) التعليم الثانوى :	
القسم الثقافى بمدرسة السنية	١٩٠٩
مدرسة الحلمية الثانوية للبنات	١٩٢٠
(٢) **المدارس الاولية الراقية**	١٩١٦

ثانيا — مدارس التعليم المهنى :

مدرسة الولادة	١٨٣٢
القسم المهنى بمدرسة الحلمية الثانوية للبنات	٢٢—١٩٢٣
مدرسة الخادمات	١٩٠٢

ثالثا — التعليم النسوى :

مدرسة التدبير المنزلى	١٩١٠

رابعا — اعداد المعلمات :

قسم المعلمات بمدرسة السنية	١٨٨٩
مدرسة معلمات الكتاتيب ببولاق	١٩٠٣
مدرسة المعلمات الاولية ببولاق	١٩١٦

خامسا — التعليم العالى :

الاستماع فى الازهر الشريف	
الجامعة الاهلية	١٩٠٨
المعاهد غير الحكومية	

ب ــ الطور الثانى أو مرحلة النمو

اما المرحلة الثانية من مراحل تعليم الفتاة فهى المرحلة القائمة بين عـام ١٩٢٥ ، ١٩٥٢ وقد تميزت بحدوث الكثير من التطورات فى الاسس والنظم التى وضعت فى مرحلة البدء ولذلك تعتبر هذه المرحلة بحق همزة الوصل بين مرحلة البدء ومرحلة الازدهار التى اينعت ابان ثورتنا الراهنة .. انها المرحلة التى ابتدأت فى اعقاب النجاح فى الثورة الوطنية الأولى واستقرار الوضع عام ١٩٢٥ وانتهت بتسليم مقاليد التعليم الى رجال ثورة يوليـو سنة ١٩٥٢ .

فترة استغرق نموها ربع قرن من الزمن تقريبا . زخرت بكثير من الحركات والتغييرات . ثارت على القديم وتطلعت الى مستقبل ناهض مشرق . ولكنها ، كأى طور من اطوار النمو فى الحلقة الثانية من العمر ، كانت مضطربة قلقة حائرة غير قادرة على الاسـتقرار على وضـع معين ترتضيه لنفسها .

سمات تعليم الفتاة فى الفترة ما بين ١٩٢٥ ــ ١٩٥٢ م

كان من ابرز سمات تعليم الفتاة فى تلك الحقبة من الزمن ان :

١ ــ تطورت أهدافه :

فأضيف الى الاهداف القديمة هدف جديد وهو اعداد فئة من الفتيات يستطعن الاشتراك جنبا الى جنب مع الرجل فى بناء مستقبل وطنه .

وبذلك اصبحت مدارس تعليم الفتاة تعدها اما :

ــ للحياة العائلية السعيدة

— أو لتوفير احتياجـات المجتمع من بعض ميـادين انتـاج والعمل كالتمريض والتدريس والتدبير المنزلى او التطريز والخياطة

— أو لمشاركة الرجال فى بعض مهام وظائفهم وهذا هو الهدف الجديد الذى أخذ فى الانتشار

٢ — تطورت نظم الدراسة بمدارس البنات :

كان لابد بعد ان تطورت اهداف تعليم الفتاة ان تتطور نظمه الدراسية بما يتلاءم والاتجاهات الجديدة وهذا ما تم فعلا فى العهد الجديد :

— فتطورت الدراسة فى بعض المدارس وخاصة فى مدارس التعليم العام بأنواعها المختلفة واتجهت نحو التماثل مع نظيرتها فى مدارس البنين وذلك حتى تتاح لخريجاتها فرص الالتحاق ببعض المعاهد العليا .

— وظهرت مدارس وشعب جديدة لانواع مختلفة من التعليم تطلبتها احتياجات العهد وكانت هذه المدارس فى مستويات مختلفة وتناولت بعضها مجالات لم يكن يعنى بها من قبل ومثلنا فى ذلك مدارس التعليم الفنى بشعبة ومستوياته المختلفـة او مدارس التعليم النسوى التى تعددت انواعها مما سيتضح فى عرضنا لنظم التعليم فى مدارس هذا العهد .

٣ — ظهرت بعض الدراسات فى مدارس أو شعب لفترة محددة من الزمن:

وسرعان ما اقفلت نتيجة عدم اقبال التلميذات عليها اما لانها كانت لا تحقق الاهداف الاساسية التى انشئت من اجلها المدرسة كما حدث عند انشاء شعبة التعليم النسوى بالمدارس الثانوية العامة للبنات أو لأنها لم تكن تحقق احتياجات العهد كما حدث عند انشاء شعبة القباعات فى احدى المدارس الخاصة بالتعليم النسوى .

٤ ـ وجدت المعاهد النظامية الخاصة بمرحلة التعليم العالى :

فتعليم الفتاة حتى عام ١٩٢٥ كان مقصورا على مستوى الثانوى الخاص بها • اما التعليم العالى بشكله النظامى المماثل لتعليم الفتى فلم يكن متوفرا بشكل واضح وعلى قدم المساواة مع الرجل كما حدث بعد عام ١٩٢٥ عندما فتحت كثير من الكليات الجامعية ابوابها للتعليم النظامى للبنات او عندما انشئت معاهد عليا جديدة لهن مثل معهد التربية للمعلمات وغيره مما سيأتى ذكره فيما بعد •

٥ ـ اتسعت مدارس البنات نسبيا عما كانت عليه من قبل وكثر عددها :

فالوثائق الاحصائية التعليمية تدلنا على ان مدارس البنات قد كبر حجمها فزاد عدد تلميذاتها كما كثر عددها واتسع نطاق انتشارها فلم تعد مقصورة على العاصمة فحسب بل امتدت الى عواصم المديريات المختلفة

ـــ ٥ ـــ

أهم التغيرات التى طرأت على نظم تعليم الفتاة

من عام ١٩٢٥ — ١٩٥٢

كان لابد لتعليم الفتاة فى طوره الثانى ان يساير التطورات الاجتماعية والسياسة التى مرت بها البلاد وكان لابد ان تظهر معالم هذا التطور على كل نوع من انواع التعليم وفى كل مدرسة خاصة بالفتاة .

أولا — التعليم العام

ففى مجال التعليم العام حدثت التطورات التالية فى مراحله المختلفة

(ا) ففى رياض الاطفال :

تميز التعليم فى رياض الأطفال فى الفترة من ٢٥ — ١٩٥٢ بما يأتى :

— وحدت خطط التعليم بين البنين والبنات وجمع تعليم الجنسين فى مدرسة واحدة مدة الدراسة بها ثلاث سنوات يلحق بها الطفل او الطفلة فى سن اقلها الثالثة حيث تدرس المواد التالية :

التهذيب والصحة — اللغة العربية — الخط العربى — الحساب (العد) — مشاهد الطبيعة — الرسم — اشغال الاطفال — الالعاب .

وبتغير تلك الخطة اصبح اطفال الرياض الاميرية الناجحون فى الفرقة الثالثة يلتحقون بالفرقة الاولى الابتدائية بدون امتحان قبول

— وفى عام ١٩٢٨ صدر قانون هذه المدارس مقرا تدريس المواد السابق ذكرها وناصا على ان التعليم بهذه المدارس بمصروفات وان سن

الالتحاق بالفرقة الاولى منها هى الخامسة او الرابعة على الاقل ولا يبقى بها من زادت سنه عن ثمانى سنوات

ــ ادخلت الموسيقى بهذه المدارس عام ١٩٣١ وامتزجت بالحركات التوقيعية والاناشيد كما عنى فيما بعد باستخدام طريقة المشروع فى التدريس واتباع الطريقة الكلية فى تعليم اللغة العربية واهتم بالتعليم عن طريق اللعب .

ــ وفى عام ١٩٤٣ الحق ببعض مدارس رياض الاطفال اقسام للحضانة لرعاية ابناء العاملات والموظفات وتقرر ان تستقبل هذه الاقسام اطفال سن الثانية والنصف يبقون فيها تحت رعاية واشراف مدرسات متخصصات الى ان تصل سنهم سن التعليم بالرياض فينتقلون اليها .

ــ وفى عام ١٩٥٠ تقرر جعل التعليم بمدارس الرياض بالمجان

ــ ظلت هذه المدارس تنمو وتنتشر . الى ان تقرر فى عام ١٩٥١ جعل التعليم فى المرحلة الاولى الزاميا وموحدا فى المدرسة الابتدائية وعندئذ تقرر ضم مدارس الرياض للتعليم الابتدائى وخفضت مدة التعليم فيها الى عامين يكونان الفرقتين الاولتين من المرحلة الابتدائية مع احتفاظهما باسم الرياض .

ــ وبصدور قانون التعليم الابتدائى فى عهد الثورة سنة ١٩٥٣ الغيت فصول الرياض من المرحلة الابتدائية كما سيأتى الذكر فى حينه .

(ب) وفى المرحلة الاولى من التعليم :

ظل التعليم متعدد الانواع يجمع بين تعليم ابتدائى وآخر اولى وثالث الزامى ظهر حديثا فى ذلك العهد .

١ ــ اما عن المدارس الالزامية : فقد ظهرت اثر اعلان دستور البلاد عام ١٩٢٣ الذى نص على ان « التعليم الاولى الزامى للمصريين من بنين وبنات وهو مجانى فى المكاتب العامة »

ــ ولقد بدأت وزارة المعارف فى تنفيذ هذا النص عام ١٩٢٤ فانشأت عددا لا بأس به من المدارس الجديدة سارت على نظام المدارس الاولية مع جعل التعليم فيها بالمجان وعرفت هــذه المدارس باســم « مدارس المشروع » •

ــ وفى عام ١٩٢٥ عدلت الوزارة عن هذا المشروع الجديد واتجهت الى تعميم نظام جديد للتعليم الاولى عرف باسم التعليم الالزامى وبدأت فى تنفيذه فى العام الدراسى ١٩٢٦/٢٥ فى مدارس عرفت باسم المــدارس الالزامية او المكاتب العامة •

ــ كانت مدة الدراسة بها ست سنوات وتلتحق بها الطفلة من سن السابعة إلى الثالثة عشر حيث تبقى فى المدرسة لنصف النهار أما النصف الثانى فتقضيه فى التدريب على بعض الأعمال اليدوية والمهنية •

ــ بدىء فعلا فى تحويل المدارس الأولية القديمة الى نظام المدارس الجديدة اعتبارا من عام ١٩٢٥ حيث تقرر تدريس خطة تشتمل على القرآن الكريم والأخلاق والتربية الوطنية واللغــة العربيــة والخط والجغرافيا والتاريخ ومبادىء العلوم وتدبير الصحة والحساب العملى والأشغــال اليدوية والرسم والتربية البدنية •

ــ وفى عام ١٩٣٠ عدلت الوزارة من مدة الدراسة بالمدارس الألزامية فجعلتها خمس سنوات بدلا من ست وعدلت الخطة والمناهج تعــــديلا بسيطا ثم عدلتها مرة أخرى عام ١٩٣٧ وبهذا التعديل الجديد أصبحت مدارس البنات الالزامية تدرس :

القرآن الكريم والدين ـ الأخلاق والتربية الوطنية ـ اللغة العربية والخط العربى (تهجى ومطالعة ـ محادثة ـ انشاء ـ محفوظات ـ املاء ـ قواعد ـ خط) ـ الحساب ـ المعلومات العامة (أشياء ، تاريخ ، جغرافيا) ـ الرسم ـ التعليم المنزلى والصحى ـ التربية البدنية •

ـ وبصدور قانون التعليم الأولى فى عام ١٩٣٣ بدأت الوزارة فى تحويل جميع مدارسها الأولية (ما عدا مدارس البنات فى المحافظات) الى نظام التعليم الالزامى وكذلك فعلت مجالس المديريات فى المدارس التابعة لها •

ـ وفى عام ١٩٣٥ لاحظت الوزارة أن نظام المدارس الالزامية (المكاتب العامة) لا يؤهل الأطفال للالتحاق بالمدارس الابتدائية فى سن مبكرة لذلك قررت تحويل المكاتب العامة فى المحافظات والمديريات الى نظام اليوم الكامل وأباحت قبول التلميذات فى سن الخامسة ليتيسر لمن يريد الالتحاق بالمدارس الابتدائية ادراك غرضه فى السن الملائمة ، وفرضت على تلميذات هذه المدارس مصروفات شهرية قدرها ١٥ قرشا فى المحافظات وعشرة فى عواصم المديريات والمراكز والقرى الكبيرة •

ـ وفى سنة ١٩٣٦ قررت الوزارة تنفيذ الالزام على الأطفال (بنين وبنات) من سن السابعة الى الثانية عشر فى المدن والقرى التى أصبحت مدارسها تتسع لذلك • ومن سن السابعة الى الثامنة فى الجهات الأخرى التى لا تتسع مدارسها لأكثر من اطفال هذه السن •

ـ وفى عام ١٩٤٠ ـ ١٩٤١ أعادت الوزارة النظر فى شئون التعليم الالزامى وقررت أن تحول المكاتب العامة جميعها الى نظام اليوم الكامل على نسق المدارس الأولية القديمة مع ابقاء التعليم فيها بالمجان •

ـ وفى عام ١٩٤٢ تقرر تقديم وجبة غذائية فى مدارس التعليم الالزامى كما قررت أيضا انشاء مدارس ريفية يتلقى الأطفال فيها منذ

السنة الأولى التعليم الزراعى والصناعات الزراعية الى جانب الدراسة المعتادة بالمدارس الأولية مع العناية برفع مستواهم الصحى .

وشرعت الوزارة فى تنفيذ هذا النظام منذ عام ٤٣ ــ ١٩٤٤ الا أنها لم ترض عن نتائج هذه التجربة فحولت جميع مدارسها فى آخر عام ٤٧ــ١٩٤٨ الى نظام المدارس الأولية النموذجية الآتى ذكرها .

وهكذا تحولت المدارس الالزامية أو المكاتب العامة تدريجيا الى مدارس اولية بقيت على حالها الى أن الغيت عام ١٩٥١ بتوحيد التعليم فى المرحلة الابتدائية .

٢ ــ المدارس الاولية : وهى المدارس التى نشأت عام ١٩١٦ وقد ظلت تسير على النظام الذى وضع لها منذ ذلك الوقت رغم تحول الكثير منها ــ وبصفة خاصة مدارس البنين دون مدارس البنات الى نظام المدارس الالزامية عام ١٩٢٥ .

ــ وفى عام ١٩٣٧ تغيرت خطة الدراسة بالمدارس الأولية ، مما كان من نتيجته ان أصبحت مدارس البنات تدرس خطة تشتمل على :

القرآن الكريم والدين ــ الأخلاق والتربية الوطنية ــ اللغة العربية ــ الخط العربى ــ الحساب وبسائط الهندسة ــ الرسم ــ أشغال الأطفال ــ التأمل فى مشاهدة الطبيعة ــ أشغال الابرة ــ التعليم المنزلى والصحى ــ التاريخ والجغرافيا ــ الرياضة البدنية .

ــ وفى عام ١٩٤٦ اتجه الرأى الى التقريب بين التعليم فى المدارس الأولية والتعليم فى المدارس الابتدائية ولذلك تقرر انشاء مدارس أولية جديدة عرفت باسم المدارس الأولية النموذجية تم فتحها عام ٤٧ ــ ١٩٤٨ .

٣ ــ المدارس الاولية النموذجيه : وهى نوع جديد من التعليم الاولى وجد فى هذه الفترة .

ـ كانت الدراسة بالمدارس الأولية النموذجية موحدة للجنسين ومدتها ست سنوات يلتحق بها الطفل أو الطفلة من سن السادسة الى الثانية عشر واشتملت الدراسة بها على :

القرآن الكريم والدين ـ اللغة العربية والخط العربى والأناشيد والقصص ومادة الحساب والهندسة العملية والتاريخ والتربية الوطنية ـ الجغرافيا ـ مشاهدة الطبيعة ومبادىء العلوم ـ الصحة ـ الرسم ـ التربية البدنية ـ الأشغال العملية وتشمل : الاشغال الفنية واشغال الابرة والتدبير المنزلى مع العناية بالصناعات الزراعية فى مدارس البنات بالريف

هدفت هذه الخطة الى « تهيئة فرص التعلم لكل طفل وطفلة حتى ينشأ مواطنا صالحا عن طريق تلقينه القدر المناسب من الثقافة التى تعده لأن يواجه الحياة فىالبيئة التى يعيش فيهاأو تهيئته ـ اذاكان ذااستعداد ـ لأن يواصل تعليمه فى مراحل التعليم الأخرى التالية » ولذلك أبيحللمنتهين من الدراسة بهذه المدارس دخول امتحان اتمام الدراسة الابتدائية مع اعفائهم من امتحان اللغة الأجنبية واستبداله بامتحان خاص فى اللغة العربية

وقد أخذ فى تحويل المدارس الأولية القديمة الى نظام المدارس النموذجية غير ان الاتجاه نحو توحيد التعليم فى المرحلة الأولى فى المدرسة الابتدائية وحدها أدى الى الغاء هذه المدارس أيضا بصدور قانون١٩٥١ ٠

٤ ـ المدارس الابتدائية : وهى امتداد للمدارسالابتدائية التى وجدتمن قبل ولكن حدث فى الفترة ما بين ٢٥ ـ ١٩٥٢ كثير من التغيرات فى نظم المدارس الابتدائية للبنات نذكر منها ما يأتى مرتبا حسب تاريخ ظهوره :

ـ التوحيد بين نظم التعليم فى مدارس البنات الابتدائية ومدارس البنين المناظرة لها ٠

وبدىء فى هذا التوحيد تدريجيا منذ عام ١٩٢٥ وصدر به قانون خاصفى عام ١٩٢٨ ٠ وبمقتضى هذا التعديل أصبحت مدة الدراسة

بمدارس البنات الابتدائية خمس سنوات كما هو الحال فى مدارس البنين فى ذلك الوقت •

واشتملت الدراسة فى المدرستين على :

التعليم الدينى والأخلاق ــ اللغة العربية ــ الخط العربى ــ اللغة الأوروبية والخط الأفرنجى ــ الترجمة ــ التاريخ ــ التربية الوطنية ــ الجغرافيا ــ الحساب ــ الهندسة ــ دروس الأشياء ومبادىء العلوم ــ مبادىء علم وظائف الأعضاء وتدبير الصحة ــ الرسم ــ أشغال الأطفال ــ أشغال الابرة ــ التدبير المنزلى (مقابل فلاحة البساتين والأشغال اليدوية فى مدارس البنين) ثم الرياضة البدنية والالعاب •

وبتوحيد نظم التعليم للفتى والفتاة فى هذه المرحلة توحدت شهادة اتمام الدراسة الابتدائية للجنسين •

ــ وفى عام ١٩٢٧ عدلت نظم المدارس الابتدائية جميعها فأصبحت مدة الدراسة بها أربع سنوات فقط وأبيح للراغبات فى التوسع فى الدراسات النسوية ــ ابتداء من نفس العام (أى ١٩٢٧)أن يضين سنة أخرى خامسة بعد حصولهن على شهادة اتمام الدراسة الابتدائية يزودن خلالها بدراسات فى التدبير المنزلى وتربية الطفل •

غير أن الدراسة بهذه الفرقة الخامسة لم تلق قبولا فى نفوس التلميذات فلم يقبلن عليها ، ولذلك ألغيت وبقيت خطة الدراسة ــ كما هو الحال فى مدارس البنين ــ مقصورة على أربعة فرق فقط ، لم يلق التعليم النسوى فيها أهمية كبرى كما كان الشأن سابقا •

ــ وفى الفترة ما بين عام ١٩٣٥ الى ١٩٥١ حدثت التعديلات الآتية فى نظم التعليم الابتدائى :

* تحدد تسن قبول بالفرقة الأولى بالسابعة الى العاشرة

* تحددت السن العليا للبقاء بالمرحلة بالسادسة عشر

* حدثت تعديلات طفيفة فى الخطط الدراسية تميزت بزيادة العناية بتدريس الرياضيات .

* حذفت اللغة الأجنبية من الفرقة الاولى عام ١٩٣٨ ومن الفرقة الثانية عام ١٩٤٥

* حدثت بعض التعديلات فى نظم الامتحانات وموادها (١) .

* تقررت مجانية التعليم الابتدائى عام ١٩٤٤ مما قرب المسافة بينه وبين التعليم الأولى ، وصاحب ذلك حدوث بعض التغيرات فى الخطط كيما تتقارب الدراسة بين مدارس التعليم بالمرحلة الأولى جميعها .

— وفى عام ١٩٥١ حدثت التغيرات التالية فى المدارس الابتدائية للجنسين :

* اعتبرت المرحلة الابتدائية المرحلة الأولى من مراحل التعليم ولذلك تقرر الغاء المدارس الأخرى القائمة فى ذلك الوقت سواء منها الالزامية أو الأولية بأنواعها المختلفة .

* جعل التعليم بالمدارس الابتدائية الزاميا على الجميع من بنين وبنات ونص على هذا الالزام فى القانون وفرضت عقوبة وغرامة مالية على كل من يعوق أى طفل عن ممارسة حقه فى التعليم الابتدائى .

* فرض الالزام من سن السادسة وامتدت فترته الى العام الدراسى الذى يبلغ فيه الطفل سن الثانية عشر من عمره .

* ضمت مدارس الرياض الى التعليم الابتدائى وأصبحت تكون الفرقتين الأوليتين منه .

---

(١) راجع كتاب نظم الامتحانات بالتعليم العام « دراسة مقارنة » تأليف زينب محرز وخيرى حرب . مركز الوثائق والبحوث التربوية بوزارة التربية والتعليم عام ٦١ — ١٩٦٢ .

* أصبحت مدة الدراسة بالمدارس الابتدائية ست سنوات تعرف الأولتان منهـا باسم مرحلة الرياض • كان التعليم فيهما مشتركا بين الجنسين يتلقى فيهما الطفل المواد الآتية :

التعبير اللغوى (القراءة والكتابة والقصص والتهذيب والمحفوظات والأناشيد والتمثيل) ـ التعبير الفنى ويشمل (اشغال الاطفال والرسم وتحسين الخط ومشاهد الطبيعة) ـ الحساب ـ النشاط الحر (ويشمل الألعاب والموسيقى) :

أما الفرق الأربع التالية فتضمنت الدراسة بها المواد التالية :

القرآن الكريم ـ اللغة العربية والخط ـ الحساب ـ والهندسة العملية ـ المعلومات الاجتماعية والعلمية ـ الرسم والأشغال أو الفلاحة أو أشغال الابرة ـ التربية البدنية والالعاب والموسيقى •

(جـ) وفى المرحلة الثانية من التعليم وهى المرحلة الثانوية :

كان التعليم العام أيضا مزدوجا فهو موزع بين مدارس أولية راقية ومدارس ثانوية عامة ذات اتجاهات مختلفة •

١ ـ المدارس الثانوية العامة : تطور تعليم الفتاة فيها تطورا واضحا فى الفترة ما بين ١٩٢٥ ، ١٩٥٢ فأصبح من مهماته الأساسية اعداد الفتاة لمواصلة تعليمها فى المرحلة العليا شأنه شأن تعليم الفتى • ولقد اتسمت بعض مدارسه أو شعبه فى بعض الفترات بطابع خاص كالعناية باللغةالعربية أو الانجليزية •

كان التعليم فى هذه المدارس منذ عام ١٩٢٥ وحدة واحدة قوامها خمس سنوات مقسمة الى فترتين الأولى ومدتهـا ثلاث سنوات تنتهى بالحصول على شهادة اتمام الدراسة الثانوية قسم أول ، وكانت تشتهر « بشهادة الكفاءة » والثانية ومدتها عامان تنتهى بالحصول على شهادة الدراسة الثانوية قسم ثان وتشتهر باسم « البكالوريا » •

وتميز التعليم الثانوى للفتاة فى بداية هذه الفترة بأنه كان موحدا فى نظمه مع مايقابله من تعليم للبنين •

واشترط للالتحاق بالمدارس الثانوية الحصول على شهادة الدراسة الابتدائية •

وكانت الدراسة بالقسم الأول من هذا التعليم عامة لجميع التلميذات واشتملت على : اللغة العربيةواللغة الانجليزيةواللغة الفرنسية والرياضيات والطبيعة والكيمياء والتاريخ الطبيعى والتاريخ والجغرافيا والتربيةالوطنية والرسم والأخلاق والدين والألعاب الرياضية • أما مادة التدبير المنزلى فكانت تدرس اختياريا خارج الجدول •

أما الدراسة بالقسم الثانى فكانت موزعة بين شعبتين : علمى وأدبى واهتم القسم العلمى بدراسة الرياضيات والعلوم والتاريخ الطبيعى والرسم بجانب اللغة العربية والفرنسية والانجليزية • بينما اهتم القسم الادبى بدراسة : التاريخ والجغرافيا والاقتصاد السياسى بجانب اللغات العربية والانجليزية والفرنسية كما كانت تدرس العلوم العامة والرياضة

وبجانب هذه المواد كانت هناك مواد اخرى تدرس بصفة اختيارية خارج الخطة مثل الموسيقى والتصوير والتمثيل وعلم النفس والمنطق وامساك الدفاتر والتدبير المنزلى •

— وفى عام ١٩٢٦ اى بعد مضى عام واحد من تطبيق النظام الم لتعليم الجنسين عدلت خطة الدراسة بالمدارس الثانوية بعض الشىء فيها عن نظام الحصص خارج الخطة وعنى بتدريس الترجمة الى ا العربية وحذفت مادة الاقتصاد السياسى من القسم الادبى وادخل م علم النفس والمنطق ضمن خطة الدراسة بالقسم الادبى •

— وبالرغم من حداثة التعليم الثانوى الموحد للبنات الا ان مدرسة شبرا الثانوية • تلك المدرسة التى بدىء فى تطبيق الخطة الم

بها عام ١٩٢٥ ـ استطعن التقدم لامتحان القسم الاول من التعليم الثانوى عام ١٩٢٦ ويرجع السبب فى تمكنهن من هذا الأمر الى ان طالبات الدفعة الاولى فيها قد اعفين من شرط الحصول على شهادة الدراسة الابتدائية واستعيض عنها بالحصول على مؤهلات اخرى خلافها مثل شهادة كفاءة التعليم الأولى •

ـ وبصدور قانون التعليم الثانوى عام ١٩٢٨ والقانون المعدل له عام ١٩٣٠ حدثت عدة تعديلات طفيفة على خطط التعليم الثانوى • ومع ذلك فقد بقيت المواد النسوية والتدبير المنزلى تدرس فى مدارس البنات بصفة اختيارية خارج الخطة الدراسية وبواقع حصتين فى الاسبوع لطالبات الفرق الثلاث الاولى من هذا التعليم •

ـ غير ان الوزارة اتجهت عام ١٩٣٥ الى العناية بأمر التعليم النسوى فى مدارس البنات الثانوية فعملت على تعديل خطط الدراسة بها • ولقد اسفر هذا التعديل عن :

* انشاء قسم للاعداد النسوى بالمدارس الثانوية للبنات تلتحق به الفتيات بعد نجاحهن فى الفرقة الثالثة حيث يبقين فيه لمدة عامين لدراسة الرسم (ويشمل الاشغال وزخرفة المنزل والاثاث وتاريخ الفن) ، تربية الاطفال ومبادىء علم النفس ـ اشغال الابرة وتدبير المنزل (تفصيل ... اء مبتكرة) وذلك بدلا من الرياضة والطبيعة وبجانب المواد الدراسية ... ى المقررة فى الفرقتين الرابعة والخامسة من القسم العام الذى سيأتى ... فيما بعد •

... اطالة مدة الدراسة بالمدارس الثانوية للبنات عاما عنها فى مدارس ... وذلك بقصد الاهتمام بتدريس المواد النسوية •

اما عن نظام التعليم الثانوى بالاقسام غير النسوية فقد تعدل ... حيث :

— أصبحت مدة الدراسة بمدارس البنات ست سنوات بدلا من خمس للبنين •

ـ قسمت هذه المدة على فترتين : الاولى ومدتها خمس سنوات فى مدارس البنات مقابل اربع فى مدارس البنين والثانية ومدتها عام واحـد للجنسـين •

ـــ كانت الدراسة فى الفترة الاولى موحدة لجميع الطالبات واطلق عليها اسم مرحلة الثقافة العامة واهتم فيها بتدريس الدين ، ومجموعة اللغات وتشمل (اللغة العربية والاوروبية الاولى ومعها الترجمة واللغة الاوروبية الثانية) ، مجموعة المواد الاجتماعية وتشـمل (التـاريخ ، والتربية الوطنية والاخلاق والجغرافيا) ، مجمـوعة الرياضة وتشـمل (الحساب ، الجبر ، الهندسة) ، مجموعة العلوم وتشمل (الطبيعة ، الكيميا ، علم الاحياء وتربية الطفل) ، الرسم والاشغال الفنية ، اشغال الابرة وتدبير المنزل ، الموسيقى والاناشيد ، التربية البدنية)

اما الفترة الثانية من الدراسة الثانوية فكانت تعرف باسم المرحلة التوجيهية وكانت تعتبر فى بداية الامر ، مرحلة اعدادية للجامعات كما كانت الدراسة بها موزعة على ثلاث شعب : آداب ، علوم ، رياضة •

واشتملت الدراسة بالقسم الادبى على اللغة العربية واللغة الاوروبية الأولى والترجمـة واللغة الأوربية الثانية والتاريخ والجغرافيا ومبادىء الفلسفة أو الرياضة ، ومكتبة •

اما القسم العلمى فكانت مواد الدراسة به تشمل : اللغة العربية ، اللغة الاوروبية الاولى والترجمة ــ اللغة الاوروبيـة الثانيـة ــ علم الاحياء ــ الطبيعة ــ الكيمياء •

اما قسم الرياضة فكان يدرس : اللغة العربية ــ اللغة الاوروبية الاولى والترجمة ــ اللغة الأوربية الثانية ــ الكيمياء ــ الطبيعة ــ الرياضةالبحثة والتطبيقية ــ الرسم أو الطبيعة الأضافية أو علم الأحياء •

وفى عام ١٩٣٦ ظهر نوع من التعليم الثانوى العام يعنى بتعليم اللغة العربية وألحقت دراسته بمدرسة حلوان الثانوية للبنات وتميزت الدراسة به بطابع ونظام خاص سنذكره فيما بعد .

ـــ وفى عام ٤٠/١٩٤١ وجدت شعب جديدة للتخصص بالمرحلة الثانية من التعليم الثانوى بمدارس البنات فافتتح فى احدى المدارس الثانوية (الاميرة فوزية) شعبة للتخصص فى اللغة العربية اختيرت طالباتها من الحاصلات على نسبة معينة فى امتحان اللغة العربية بقسم الثقافة العامة . كذلك افتتحت فى نفس المدرسة شعبة اخرى للتخصص فى اللغة الانجليزية وتميز التعليم بهذه الشعب بجعله مجانا وبالأقسام الداخلية ومع ذلك فلم يلق اقبالا من الفتيات لذلك سرعان ما اقفلت .

ـــ وفى عام ١٩٤٥ حدثت عدة تعلات أخرى فى التعليم الثانوى مع المحافظة على كيانه الذى وضع عام ١٩٣٥ وكانت أهم هذه التعديلات :

* تقسيم المواد الدراسية الى مجموعات رؤى أن تكون كل مجموعة ممثلة فى كل فرقة من فرق السنوات الدراسية واشتملت هذه المجموعات فى مرحلة الثقافة العامة على مجموعة اللغات ، مجموعة المواد الاجتماعية ، مجموعة الرياضة ، مجموعة العلوم ، مجموعة المواد الفنية وهى المجموعة التى اختلفت فيها مواد الدراسة للفتاة عنها للفتى وكان نصيبها منها : تدبير المنزل ورعاية الطفل والأشغال اليدوية .

* وضعت خطة الدراسة بالمرحلة التوجيهية على أساس أنها مرحلة مكملة للتعليم الثانوى وتكون جزءا منه مهمته اعداد التلميذة للالتحاق بالمعاهد العليا .

* راعت خطة الدراسة بالمرحلة التوجيهية اعطاء التلميذة والتلميذ فرصة الأختيار بين بعض المواد التى تدرس فى القسم الملتحق به بقصد اعداده للالتحاق بالدراسة العليا الراغب فيها ، غير أنه تقرر ألا يكون لهذا الاختيار أى أثر فى قبول التلميذ أو التلميذة فى أى معهد آخر غير المعهد الذى أعد نفسه له .

— وفى عام ١٩٤٩ اتجه الرأى الى اعادة النظر فى التعليم الثانوى بقصد التوحيد بين نظمه للجنسين وبقصد النهوض بالمستوى العلمى للتعليم بهذه المرحلة ، فتقرر توحيد مستوى الدراسة فى المدارس الثانوية سواء منها الفنية والعلمية ، وتقسيم الدراسة بهذه المرحلة الى :

* مرحلة متوسطة مدتها سنتان وتلحق بالمدارس الثانوية العامة كما تلحق بها أيضا فرقة تحضيرية يقبل فيها تلميذات المدارس الأولية النموذجية وتقرر أن تكون الدراسة بالمرحلة المتوسطة عامة لجميع طلاب الثانوية سواء من التحق بهم بالمدارس العامة أو الفنية .

* المرحلة الثانوية ومدتها ثلاث سنوات . ينقسم التعليم فيها الى عام وفنى .

وتناولت الدراسة بالمرحلة المتوسطة المواد التالية :
الدين — مجموعة اللغات (عربى — لغة أجنبية واحدة) مجموعة المواد الاجتماعية (التاريخ ، التربية الوطنية ، الجغرافيا) — مجموعة الرياضة (الحساب والجبر ، الهندسة) — مجموعة العلوم (العلوم العامة) — مجموعة الدراسات العملية (وتشمل للبنات الرسم والأشغال الفنية ، وأشغال الابرة ، التدبير المنزلى ، الموسيقى مقابل الرسم والاشغال اليدوية أو فلاحة البساتين للبنين) — التربية البدنية

واهتمت الدراسة بالمرحلة الثانوية العامة باللغات العربية والأنجليزية والفرنسية منذ بداية الفرقة الأولى من التعليم بهذه المرحلة . كذلك أتيح لطالبة هذا القسم اختيار ثلاث من المجموعات الأربع الآتية : مجموعة المواد الأدبية ، مجموعة المواد العلمية ، مجموعة المواد الرياضية ، مجموعة المواد الفنية (١) .

وكانت الدراسة فى الفرقتين الاخيرتين من المرحلة الثانية هذه متشعبة الى :

---

(١) انظر : ساطع الحصرى ، حولية الثقافة العربية السنة الأولى ص٤٢٧-٤٢٩ ؛ اصدرتها جامعة الدول العربية سنة ١٩٤٩ .

الشعبة العامة ، وفيها تواصل التلميذة دراستها فى المجموعات التى اختارتها فى السنة الأولى •

الشعبة الأدبية . وفيها تدرس التلميذة المواد الادبية والفلسفة مع التوسع فى اللغة العربية أو اللغة الأجنبية الاصلية أو المواد الادبية طبقا لميولها واستعداداتها •

الشعبة العلمية ، وفيها تدرس التلميذة المواد العلمية والرياضة مع التوسع فى العلوم أو فى الرياضة •

ـ وفى عام ١٩٥٠ ألغى النظام الذى تقرر عام ١٩٤٩ وتقرر مواصلة السير وفق النظام السابق له الى أن تصدر قوانين جديدة • كذلك تقرر فى العام ذاته جعل الدراسة بالمرحلة الثانوية أيضا بالمجان •

وفى عام ١٩٥١ صدرت القوانين التعليمية الجديدة • ونص قانون التعليم الثانوى منها على أحداث بعض التغييرات وكان أهمها :

ـ تقسيم الدراسة بالمرحلة الثانوية ـ ويقصد بها المرحلة التالية للتعليم الابتدائى مباشرة والسابقة للتعليم العالى ـ الى تعليم ثانوى عام وآخر ثانوى فنى وغيرهما ثانوى نسوى •

ـ وقسم التعليم فى هذه الأنواع كلها الى :

١ ـ تعليم فى المرحلة الاعدادية مدته عامان ، وهو مشترك بين أنواع التعليم بالمرحلة الثانوية كلها ويشترط فى الملتحق بالمدرسة الثانوية العامة أن يكون ناجحا فى اللغة الأوربية فى امتحان شهادة الدراسة الابتدائية • واشتملت الدراسة بهذه المرحلة الاعدادية على :

(أ) مواد عامة تقدم لجميع أنواع مدارس المرحلة الثانوية (العامة والفنية) ، وتشمل : الدين ـ اللغة العربية ـ اللغة الأوربية الأولى ـ التاريخ والتربية الوطنية ـ الجغرافيا ـ الرياضة ـ العلوم ـ الرسم والتربية البدنية •

(ب) مواد خاصة بكل نوع من أنواع التعليم ، اختص التعليم الثانوى العام باللغة الأوربية الثانية — والتدبير المنزلى — وأشغال الابرة والصحة ، وذلك فى مدارس البنات مقابل الأشغال اليدوية وفلاحة البساتين فى مدارس البنين .

٢ — تعليم فى مرحلة الثقافة مدته عامان أيضا فى المدرسة الثانوية العامة فقط تدرس فيهما الطالبة : الدين ، مجموعة اللغات (العربية — الأوربية الأولى — الأوربية الثانية) مجموعة المواد الاجتماعية (التاريخ — التربية الوطنية — الجغرافيا) . مجموعة الرياضة (الجبر والهندسة) ، مجموعة العلوم (الطبيعة ، الكيمياء ، الاحياء) الرسم ، التربية البدنية .

كذلك كانت الطالبات يدرسن بصفة اختيارية مادة واحدة على الأقل من بين التدبير المنزلى ، أشغال الابرة ، الموسيقى .

٣ — تعليم فى المرحلة التوجيهية مدته عام واحد فى المدارس الثانوية العامة توزع فيه الدراسة بين الشعبة الأدبية والشعبة العلمية .

أما الشعبة الأدبية فقد تقرر أن تدرس :

اللغة العربية — الأوروبية الاولى والترجمة — الاوروبية الثانية والترجمة — التاريخ — الجغرافيا — مبادىء الفلسفة وعلم النفس والمنطق والرياضة .

وتقرر للشعبة العلمية دراسة :

اللغة العربية — اللغة الاوروبية الاولى والترجمة — اللغة الاوروبية الثانية — الرياضة — الرسم الهندسى — الطبيعة — الكيميا — علم الاحياء

وبذلك كانت مدة الدراسة الثانوية بالتعليم العام خمس سنوات مقسمة على ثلاث مراحل تنتهى كل مرحلة منها بامتحان عام . وظل الوضع

على هذا النظام الى أن عدلته الاصلاحات الثورية عام ١٩٥٣ مما سيأتى ذكره فيما بعد .

أما عن مدرسة حلوان الثانوية للغة العربية فهى مدرسة ثانوية عامه ذات طابع خاص يعنى بدراسة اللغة العربية . وانشئت عام ٣٦ ــ ٣٧ وألحقت بمدرسة حلوان الثانوية العامة للبنات .

وكانت مدة الدراسة بمدرسة اللغة العربية ست سنوات تتلقى التلميذة فى السنوات الاربع الاولى منها نفس المناهج الخاصة بمرحلة الثقافة العامة السابق ذكرها فى تلك الفترة مع مزيد من اللغة العربية والثقافة الاسلامية . أما السنتان الباقيتان فكانت الدراسة فيهما متخصصة فى اللغة العربية .

واشترط للالتحاق بهذه المدرسة أن تكون التلميذة مسلمة حاصلة على شهادة الدراسة الابتدائية فى سن لا تقل عن ١٢ سنة ولا تزيد عن ١٤ وان تجتاز امتحان المسابقة الذى تعقده المدرسة .

وتميزت الدراسة بهذه المدرسة أيضا بعنايتها باللغات الاجنبية بجانب اللغة العربية والثقافة الاسلامية اذ كان من المقرر ان تدرس الطالبة لغتين اجنبيتين : الانجليزية والفرنسية ، الا ان فى عام ٣٩ ــ ١٩٤٠ عدلت الخطة واقتصر فى التعديل على تدريس لغة واحدة مقابل التوسع فى اللغة العربية وما يتصل بها .

٢ ــ المدارس الأولية الراقية : وهى امتداد للمدارس الأولية الراقية التى ظهرت سنه ١٩١٦ واستمرت تعمل على تحقيق الغرض الذى أنشئت من أجله ، وهو تزويد طالباتها بقسط من الثقافة العلمية والنسوية بنفس النظام الذى سارت عليه من قبل (ثلاث سنوات بعد انتهاء الدراسة بالمدارس الأولية) ، الى أن تغيرت تلك الاهداف وتلك النظم عام ١٩٣١ .

وكان من ثمرة هذا التغيير أن اعتبرت المدارس الأولية الراقية مدارس اعدادية أو تحضيرية لمدارس المعلمات الأولية التى سيأتى ذكرها فى حينه ،

كذلك كان من هذه الثمار أيضا أن خفضت الدراسة بالمدارس الأولية الراقية فى نفس العام الى سنتين فقط واشتملت الدراسة بهما على القرآن الكريم والدين واللغةالعربية والخط العربىوالتاريخ والجغرافيا والحساب ومبادىء العلوم وتدبير الصحة والرسم والهندسة العملية والأشغال اليدوية والرياضة البدنية والتدبير المنزلى .

وفى عام ٤٠/٤١ ، عندما طورت مدارس اعداد معلمات التعليم الأولى التى كانت المدارس الأولية الراقية للبنات تعتبر مدارس تحضيرية لها ، ارتفعت مدة الدراسة بالمدارس الراقية الى ثلاث سنوات درست فيها :

القرآن الكريم والدين ـ اللغة العربية ـ الخط العربى ـ التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية ـ الرياضة ـ مبادىء العلوم ـ تدبير الصحة ورعاية الطفل ـ الرسم ـ الأشغال الفنية ـ اشغال الابرة ـ التدبير المنزلى ـ التربية البدنية ـ الموسيقى والأناشيد .

وظلت هذه المدارس تعمل وفق هذا النظام الى أن تقرر الغاؤها عام ١٩٥١ (١) بالغاء التعليم الأولى بأنواعه المختلفة .

---

(١) الغيت المدارس الاولية الراقية للبنين عام ١٩٢٥ .

ثانيـــا ــ التعليم الفنى

كان التعليم التجارى هو المجال الوحيد من مجالات التعليم الفنى الذى ظهر للفتاة فى تلك الفترة ، وقد بدأ ظهوره عام ١٩٣٠/١٩٣١ فى شـــكل أقسام ليلية تلتحق بها الحاصلات على شهادة اتمام الدراسة الابتدائية لمدة عامين • غير أن الدراسة بهذه الأقسام أخذت فى الانقراض تدريجيا ليحل محلها التعليم النهارى فى المدارس الابتدائية التجارية عام ١٩٣٨ ، مع الاحتفاظ بمدة الدراسة بها كما هى أى عامين بعـــد الحصـــول على الابتدائيـــة •

ــ وفى عام ٤٦ / ١٩٤٧ أطلق على هذا النوع من التعليم اسم المدارس التجارية التكميلية وتقرر أن يلتحق بها المنتهيات من مرحلة التعليم الأولى والابتدائى •

وبتحويل هذه المدارس الى مدارس تكميلية أصبح التعليم فيها مصطبغا بالصبغة المهنية العملية أكثر من اصطباغه بالصبغة الفنية •

ولذلك تقرر عام ١٩٤٧/٤٦ انشاء مدرسة جديدة لتعليم الفتـــاة فن التجارة سميت باسم مدرسة التجارة المتوسطة للبنات،وكانت مدةالدراسة بها أربع ســـنوات بعد الحصول على شهادة الدراسة الابتدائية بشرط ألا تزيد سن التلميذة عن ١٦ سنة ولا تقل عن ١٣ سنة • وعنيت الدراسة بهذه المدرسة بتدريس :

اللغة العربية ــ اللغة الانجليزية ــ اللغة الفرنسية ــ الخط العربى ــ الافرنجى ــ تاريخ مصر الحديث ــ الجغـــرافيا الطبيعية ــ الجغـــرافيا الاقتصادية ــ المعلومات العامة الاقتصادية ــ والتجارية ــ الحساب العام ــ الجبر ــ الهندسة ــ الحساب التجارى ــ مسك الدفاتر ــ طرق التجارة

العربية ــ طرق التجارة الانجليزية ــ طرق التجارة الفرنسية ــ الكتابة على الآلة العربية ــ الكتابة على الآلة الافرنجية •

كذلك وجدت لهذه المدرسة دراسات تكملية أنشئت عام ١٩٤٧ تهدف الى تزويد خريجات المدرسة المتوسطة فى التعليم التجارى بدارسات أرقى تتم مساء لمدة عامين ، تحصل الطالبة بعدها على دبلوم الدراسات التكميلية •

وكانت الدراسة بهذه الأقسام التكميلية تتناول :

المحاسبة العملية ــ المحاسبة الصناعية والزراعية ــ محاسبة البنوك وشركات التأمين ــ المراجعة ــ نظام الضرائب ــ ادارة أعمال (سكرتارية وشركات) ــ رياضة مالية واحصاء ــ حسابات الحكومة ــ لغة انجليزية وترجمة ــ لغة فرنسية وترجمة ــ اختزال عربى ــ اختزال انجليزى ــ آلة كاتبة عربية ــ آلة كاتبة افرنجية •

وكان من المقرر أن تختار الطالبة من هذه المواد جميعها ما يلائمها حسب ميولها واحتياجات العمل الملتحقة به ولذلك كانت تدفع رسم التحاق عن كل مادة تلتحق بدراستها قدره جنيها مصريا فى العام الواحد وتعطى للطالبة بعد نجاحها فى السنة النهائية شهادة بالمواد التى نجحت فيها •

ــ وفى عام ١٩٥١ عندما تقرر تعديل نظام التعليم بالمرحلة الثانوية وتنوعت الدراسة بها بحيث أصبحت تشتمل على التعليم الفنى بجانب التعليم العام تحولت الدراسة بالفرقتين الأولتين من المدارس التجارية المتوسطة الى نظام التعليم الاعدادى الفنى ، واشترط فى القبول بها الحصول على شهادة الدراسة الابتدائية والنجاح فى امتحان القبول بالمدارس الفنية وألا تزيد السن عن سبعة عشر سنة •

وتناولت الدراسة مواد عامة مثل الدين واللغة العربية واللغة الأوروبية الثانية والتاريخ والتربية الوطنية والنظم المصرية والجغرافيا والرياضة

أما الفرق الثلاث الباقية فتكون منها القسم الثانوى التجارى وتقرر أن تدرس فيه الطالبة اللغة العربية والدين واللغة الأوروبية الأولى واللغة الأوروبية الثانية والترجمة وتاريخ مصر الاقتصادى والتربية الوطنية والنظم المصرية والجغرافيا الاقتصادية والاقتصاد والتجارة والرياضيات المالية والتجارية ومسك الدفاتر والمكتب التجارى العربى والأوروبى والكتابة على الآلة العربية والافرنجية والتربية البدنية كما وزعت الدراسة على شعب ثلاث : الشعبة العامة والشعبة الانجليزية والشعبة الفرنسية .

كذلك تقرر أن يكون لهذه المدارس دراسة توجيهية مدتها عام واحد يلتحق بها من يرغب فى مواصلة دراسته العليا والدراسة بها كانت مقصورة على المواد الثقافية العامة دون الفنية وهى اللغة العربية ـ اللغة الأوروبية الأولى والترجمة ـ اللغة الأوروبية الثانية والترجمة ـ التاريخ والتربية الوطنية والنظم المصرية ـ الجغرافيا ـ الرياضة .

-- ---o--- --

ثالثـاً – التعليم النسوى

تعددت أنواع المدارس التى عنيت باعداد الفتاة للحياة المنزلية فى الفترة من ١٩٢٥ – ١٩٥٢ واهتم بعضها بالفنون الطرزية وبعضها الاخر بالشئون المنزلية من ادارة وطهى وخلافه كما اهتم بعضها الثالث باعداد سـيدات المجتمع المثقفات ، وبدراسة نظم المدارس النسوية التى وجدت فى ذلك العهد يتضح انه قد اعتراها الكثير من التغيير والتبديل فتحولت بعضها الى نظام البعض الآخر أو تطور الى نظام جديـد يساير التغيرات التى طرأت على المجتمع • وفيما يلى وصف لتطور هذه المدارس جميعها حسب ترتيب ظهورها :

١ – مدرسة كلية قصر الدوبارة :

افتتحت هذه المدرسة عام ١٩٢٥ وكان الغرض من انشائها « تثقيـف بنات الطبقة الراقية وتنشئتهن نشأة نسوية توافق حاجة البيئـة المصرية وتصرفهن عن الالتحاق بالمدارس الأجنبية » •

وكانت مدة الدراسة بها أربع سنوات بعد الحصول على شـهادة الدراسة الابتدائية وتميزت الدراسة بها بالعناية بتدريس اللغات الأجنبية من فرنسية وانجليزية كما عنيت بالمواد الثقافية والنسوية ورعاية الطفل •

– وفى عام ١٩٢٨ سميت هذه المدرسة باسم كلية البنات وأنشىءقسم اعدادى (١٩٢٨ أيضا) يقابل التعليم بالقسم الابتدائى العام ومدته أربع سنوات ويعنى بالدراسات النسوية واللغوية ويعد التلميذات للالتحـاق بالقسم الثانوى من المدرسة الذى أطلق عليه اسم « قسم الكلية » وكانت مدة الدراسة به أربع سنوات أيضا •

– وفى عام ١٩٣٠ أنشىء بالمدرسة قسم لرياض الأطفال •

وبجانب القسم النظامى بالكلية وجد قسم آخر غير نظامى مهمته تثقيف الراغبات من غير الحاصلات على أية شهادة دراسية بثقافة منزلية نظير دفع مصروفات خاصة .

٢ ــ مدرسة الفنون الطرزية :

وكما وجدت مدرسة قصر الدوبارة لخريجات التعليم الابتدائى وجدت مدرسة أخرى فى نفس العام ١٩٢٥ لخريجات المدارس الأولية عرفت باسم مدرسة الفنون الطرزية وكانت مهمتها اعداد فتيات قادرات على الاشتغال بالأعمال الحرة كالتطريز والتفصيل وكانت مدة الدراسة بها ثلاث سنوات تدرس بها الدين والرسم واللغة الفرنسية (بقصد تمكين الخريجات من الاطلاع على مجلات الأزياء ونماذج التفصيل) وأشغال الابرة والتفصيل والتطريز وعمل أزياء مبتكرة والغسل والكى والطرق التجارية وامساك الدفاتر والألعاب الرياضية .

ــ وفى عام ٣٧/٣٦ زيدت مدة الدراسة بها عاما آخر بقصد التوسع فى أعمال التفصيل والتطريز ورفع مستوى الطالبات وبذلك أصبحت مدة الدراسة بها أربع سنوات يعقد بعدها امتحان عام للحصول على شهادة الفنون الطرزية .

واشتملت الدراسة فى الفرقة الرابعة على مادة التفصيل والخياطة والتطريز والأزياء المبتكرة واللغة الفرنسية والألعاب الرياضية كما تعدل نظام القبول بالمدرسة فأصبحت تقبل من بدء عام ١٩٣٨/٣٧ الحاصلات على شهادة الدراسة الابتدائية أو الناجحات فى الامتحان النهائى للمدارس الأولية الراقية الا انه فى عام ١٩٤٣ اقتصر القبول بها على الحاصلات على شهادة الدراسة الابتدائية فقط .

ــ وفى عام ٣٨/٣٧ أنشىء للمدرسة قسم راق لاعداد طبقة ممتازة من الطالبات يمكنها أن تحل محل كبار المشتغلات بالتفصيل الراقى من

الأجنبيات والحق مؤقتا بمدرسة الفنون الطرزية بشبرا وكانت مدة الدراسة بالقسم الراقى سنتين يمتحن الطالبات فى نهايتهما امتحانا عاما تمنح الناجحات فيه شهادة الفنون الطرزية الراقية واشترط فى القبول بهذا القسم التفوق فى الحصول على شهادة القسم الأول من الدراسة وهى شهادة الفنون الطرزية .

وامتازت الدراسة بهذا القسم بانقسامها الى ثلاث شعب : تفصيل وخياطة فساتين ـ تفصيل وخياطة وتطريز البياضات ـ ثم شعبة القبعات الا أن هذه الشعبة الأخيرة لم تلق اقبالا من الطالبات فالغيت .

وفى عام ١٩٤٣ انفصل القسم الراقى من مدرسة شبرا ووضع فى درب الجماميز وزيدت مدة الدراسة به سنة أخرى فأصبحت ثلاث سنوات واشتملت على علم النفس والتربية وطرق التدريس وذلك بقصد اعداد الطالبات لمهنة التدريس الا أن هذا القسم لم يستمر اذ ضم عام ١٩٤٩ الى قسم التدبير المنزلى بمعهد المعلمات .

وكانت الدراسة بهذا القسم فى أول نشأته بالمجان كما كانت الطالبات تمنح ٦٠ ٪ من حصيلة الأجور الخاصة بتنفيذ التواصى الخارجية .

وفى عام ١٩٤٦ الحقت بمدرسة الفنون مشاغل لتمرين خريجاتها وزيدت مدة الدراسة بها الى خمسة سنوات وأطلق عليها اسم الفنون الطرزية الثانوية وأصبحت الدراسة فى الفرقتين الأوليتين تماثل الدراسة بالفرق المناظرة لها بالمدارس الثانوية العامة بينما اهتمت ـ فى السنوات الثلاث الباقية ـ بدراسة فنون التطريز والخياطة والتفصيل والتدبير المنزلى بجانب اللغة العربية والدين واللغة الأجنبية والمطالعة التاريخية والجغرافيا والرياضة والهندسة العملية والعلوم وطرق فن التجارة ومسك الدفاتر والرسم والموسيقى والألعاب الرياضية .

وفى عام ١٩٥١ عندما اتجه الرأى نحو توحيد مستويات التعليم فى كل مرحلة حولت مدارس الفنون الطرزية الى مدارس ثانوية فنية سيأتى ذكرها فيما يلى :

٣ ـ مدرسة الثقافة النسوية :

أنشئت هذه المدرسة عام ١٩٣٧ والحقت بمدرسة معلمات القبة ولاقت اقبالا عظيما من الطالبات وكان القبول بها بعد الحصول على شهادة الدراسة الابتدائية أو ما فى مستواها من شهادات المدارس الأجنبية بشرط أن تؤدى الطالبة امتحانا فى اللغة العربية •

كانت مدة الدراسة بها أربع سنوات تحصل الطالبة فى نهايتها على شهادة الثقافة النسوية • أما مواد الدراسة فكانت تشمل اللغة العربية واللغة الانجليزية أو الفرنسية والمواد الاجتماعية والحساب المنزلى ومبادىء العلوم مطبقة على حاجيات المنزل والرسم والزخرفة واشغال الابرة والتفصيل والخياطة والتطريز والتدبير المنزلى وتربية الدواجن والعناية بالحدائق وتربية الطفل ورعايته وتدبير الصحة والتمريض والاسعاف والتربية البدنية والموسيقى والأناشيد والاطلاع على المكتبة •

وفى عام ٤٢ / ١٩٤٣ أنشئت بهذه المدارس اقسام راقية كانت مدة الدراسة بها سنة واحدة والهدف منها التخصص فى احدى الشعب النسوية بصفة أساسية وفى شعبة أخرى بصفة اختيارية ثم رؤى زيادة مدة التخصص الى عامين •

وفى عام ٤٦ ـ ٤٧ تغير اسم مدارس الثقافة النسوية الى المدارس الثانوية الفنية وزيدت مدة الدراسة بها الى ست سنوات •

ـ فى عام ١٩٥١ تعدلت نظم الدراسة بهذه المدارس (الثانوية الفنية) وأصبحت تعرف باسم المدارس الثانوية النسوية وجعلت مدة الدراسة بها خمس سنوات الأولتان منها تكونان المرحلة الاعدادية يدرس فيها بجانب العلوم الثقافية ، التدبير المنزلى واشغال الابرة والصحة . أما فى الثلاث سنوات التالية (مرحلة الثقافة النسوية) فكانت تعنى بدراسة :

الدين ـ اللغة العربية ـ اللغة الأوروبية الأولى والترجمة ـ اللغة الأوروبية الثانية ـ المواد الاجتماعية ـ التربية الوطنية والنظم المصرية ـ الرياضة ـ العلوم ـ الصحة ورعاية الطفل والأحياء والرسم والاشغال الفنية ـ التدبير المنزلى واشغال الابرة وتفصيل وخياطة وتطريز وأزياء والموسيقى ـ وفلاحة البساتين وطرق التجارة ومسك الدفاتر والتربية البدنية هذا علاوة على اختيار احدى المجموعات الآتية لدراستها بصفة تخصصية فى السنوات الثلاث :

تفصيل وخياطة وتطريز وأزياء ـ تدبير منزلى واشغال الابرة ـ رسم وأشغال فنية وموسيقى .

هذا وقد أتيح لخريجات هذه المدارس مواصلة دراستهن عاما آخر فى المرحلة التوجيهية تمهيدا للالتحاق بالمعاهد العليا وكانت الدراسة بهذه المرحلة مقصورة على المواد الثقافية والعلمية وحدها .

٤ ـ مدارس التربية النسوية :

أنشئت هذه المدارس عام ١٩٣٨ على نمط مدارس الثقافة النسوية وكان الغرض منها تثقيف الفتيات اللائى يتممن الدراسة بالمدارس الأولية للبنات واعدادهن للحياة المنزلية وكانت مدة الدراسة بها أربع سنوات يعنى فيها عناية كبيرة بجميع فروع التدبير المنزلى فتضمنت الدراسة بها اللغة العربية والدين والحساب المنزلى والرسم والأشغال الفنية وتدبير الصحة وتربية الطفل والتدبير المنزلى والتفصيل والخياطة والتربية البدنية .

وفى عام ١٩٤٨ أدمجت هذه المدارس فى المدارس الأولية الراقية اذ كانت الدراسة بها قريبة الشبه جدا منها ثم الغيت تلك المدارس الأخيرة عام ١٩٥١ عندما وحدت مستويات المدارس فى كل مرحلة .

رابعا ـ التعليم المهنى

لاقى التعليم المهنى للفتاة عناية المختصين بشئون التعليم فى ذلك العهد فاتجهوا الى توفير دراسات عملية ونظرية تعد الفتاة للعمل فى مهنة التجارة أو الصناعات الزراعية والمنزلية علاوة على المدارس الخاصة باعدادها لمهنة التمريض والتوليد .

وكانت أهم المدارس المهنيةالتى وجدت فى ذلك العهد (٢٥/٥٢) هى :

١ ـ مدرسة الممرضات والقابلات :

وهى امتداد لمدرسة الولادة التى أنشئت سنة ١٨٣٢ وتعدلت نظمها عدة مرات الى أن أصبحت تعرف باسم مدرسة الممرضات والقابلات عام ١٩٠٦ وبقيت تسير على النظام المرسوم لها منذ ذلك العهد مع تعديلات طفيفة فى المناهج .

ـ وفى عام ١٩٣٦ حدثت تعديلات فى نظم هذه المدرسة فأطلق عليها اسم مدرسة الممرضات والمولدات والمدلكات والزائرات الصحيات .

وأصبحت مدة الدراسة بها خمسة وثلاثون شهرا للحصول على دبلوم التمريض يسبقها دراسة اعدادية مدتها ستة أسابيع وتناولت الدراسة بها مقررات علمية وعملية فى التشريح والفسيولوجيا ـ مبادىء الطبيعة ـ التمريض (بما فيه الطبخ) ، قانون الصحة (بما فيه البكتريولوجيا والطفيليات) ، فن تركيب العقاقير ـ مبادىء الكيمياء ـ التمريض الخاص أعمال المعمل الاكلينيكى ـ رعاية الطفل ـ الطب الشرعى .

كما تقرر أن تكون مدة الدراسة للحصول على دبلوم التوليد أحد عشر شهرا تدرس فيها المواد الآتية علميا وعمليا :

علم التوليد (بما فيه الطب الشرعى من حيث علاقته بالحمل والولادة) أمراض النساء ــ تشريح حوض المرأة وعلم الأجنة .

أما مدة الدراسة للحصول على دبلوم التدليك والكهرباء الطبية فكانت ستة عشر شهرا تناولت فيها الدراسة مقررات علمية وعملية فى التشريح ، الفسيولوجيا ، الباثولوجيا الطبية والجراحة ، التدليك ، الكهرباء الطبية .

واحتاج الحصول على دبلوم الزائرات الصحيات أحد عشر شـــهرا تدرس فيها المقررات الآتية علميا وعمليا :

الأمراض المعدية والوقاية منها ، الطعام والأغذية ، العناية بالانســـان فى الجهات التى بها كثير من الناس مثل المدارس والملاجىء والمصـــانع ، القوانين واللوائح الصحية .

٢ ــ المكاتب الصناعية للبنات

أنشئت عام ١٩٣٥ وكان الغرض منها تزويد خريجات المدارس الأولية بدراسة عملية تعينهن على الحياة وكانت مدة الدراسة بها خمس سنوات انقصت الى ثلاث تدرس الطالبة خلالها اللغة العربية والأخلاق ومبـــادىء علم الصحة والرسم والحساب المنزلى والطهى والغسيل والتدبير المنزلى ورعاية الطفل والرياضة البدنية بجانب المواد العملية وهى تفصيل الملابس وحياكتها وأشغال الابرة والتطريز والدنتلا والتريكو والسجاد والنقش والتحف الفنية والعاب الأطفال وعمل الزهور الصناعية .

وبقيت هذه المدارس تعمل فى ذلك الميدان الى أن حولت عام ٤٨/٤٧ الى نظام المدارس التكميلية التى ظهرت فى ذلك العام .

٣ ــ المدارس التكميلية

أنشئت هذه المدارس فى عام ١٩٤٨/٤٧ بقصد تزويد خريجات المدارس الأولية بالدراسات التى تنفعهن فى مجالات العمل بالمكاتب والمتاجر والشئون

الزراعية أو الصناعية البسيطة وكان التعليم بها بالمجان مع تقديم وجبة غذائية مجانا أيضا .

وكان نصيب الفتاة من هذه المدارس :

(أ) مدارس تكميلية تجارية يتم الالتحاق بها عن طريق امتحان قبول يعقد لمن لاتقل سنهن عن اثنتى عشر سنة من خريجات المدارس الأولية وتعفى منه الحاصلات على شهادة اتمام الدراسة لابتدائية . وكان هذا الامتحان يعقد فى مقرر السنة النهائية من التعليم الأولى .

وكانت مدة الدراسة بهذه المدارس سنتين تتلقى فيهما التلميذة تعليما فى اللغة العربية والدين والحساب التجارى وامساك الدفاتر والآلة الكاتبة وفن البيع وأعمال السكرتارية واللغة الأجنبية والثقافة الاجتماعية العامة .

(ب) كذلك كان من نصيب الفتاة من التعليم التكميلى مدرسة زراعية صناعية أنشئت بمدينة منوف وعرفت باسم مدرسة الصناعات الزراعية وجدت أيضا عام ٤٧/٤٨ وكان الهدف من انشائهاتزويد المنتهيات من مرحلة التعليم الأولى بدراسات تكميلية زراعية « لتخريج طبقة من الفلاحات المثقفات اللائى يستطعن ان ينتجن ويعشن من ثمرة انتاجهن بأيسر الوسائل عن طريق تدريبهن على تربيةالدواجن وصناعة الألبانوبعض الصناعات الزراعية بطريقة تراعى فيها الأصول الفنية » .

كانت هذه المدرسة تقبل خريجات المدارس الاولية أو خريجات المدارس الابتدائية ممن لا تقل سنهن عن ١٢ سنة ، ويتم قبولهن عنطريق امتحان قبول تعقده المدرسة وتعفى منه الحاصلات على الشهادة الابتدائية .

كانت مدة الدراسة بهذه المدرسة سنتين والتعليم فيها بالمجان مع صرف الكساء والغذاء مجانا .

أما مواد الدراسة فاشتملت على :

مواد عـامة هى : اللغة العربية ـ التربية الدينية ـ الحساب الزراعى وامساك الدفاتر ـ الرسم ـ التاريخ القومى والتربية الوطنية ـ الجغرافيا ـ مبادىء الصحة والتمريض ورعاية الطفل ـ مبادىء العلوم ـ التـدبير المنزلى والخياطة .

مواد زراعيـة هى : مبادىءزراعة ـ فلاحةبساتين ـ تربية دواجن وحيوان ـ البان وصناعات زراعية ـ نحل ودودة قز ـ مبادىء محاسبة زراعية ـ اشغال عملية فنية .

كما كانت الطالبات تتمرن فى السنة الأولىعمليا أثناء العطلة الصيفية بحقل المدرسة ومرافقها .

فى عام ١٩٥٠ عملت الوزارة على النهوض بمستوى هذه الدراسـة فزادت من مدة التعليم بها سنة أخرى فأصبحت ثلاث سنوات ومع ذلك فلم تلق هذه المدرسة قبولا من التلميذات مما ادى الى تحويلها عام ١٩٥١ الى نظام المدارس التكميلية النسوية .

(جـ) المدارس التكميلية النسوية :

كانت هذه المدارس تسير من حيث نظام القبول ومدة الدراسةومجانية التعليم وفق النظم المقررة لجميع المدارس التكميلية .

اما مواد الدراسة فكانت : لغة عربية ودين ـ ثقافة علمية واجتماعيةـ حساب منزلى ومسك دفاتر ـ تفصيل وخياطة وتطريز وتدبير منزلى

وفى عام ١٩٥١ عندما اتجه الرأى نحو توحيد التعليم فى المرحلة الاولى الغيت المدارس التكميلية بأنواعها المختلفة .

٤ ــ مدرسة الزائرات الصحيات والاجتماعيات :

انشئت هذه المدرسة عام ١٩٤٦ وكان الهدف منها اعداد الفتيات لاداء خدمات عامة كالنصح والارشاد فى الامور الصحية والاقتصادية وتخفيف آلام البائسين •

وكانت مدة الدراسة بها سنتين والتعليم فيها بالمجان واشترط للقبول بها أن تكون الملتحقات من الحاصلات على شهادة التربية النسوية أوأتمام الدراسة الابتدائية أو ما يعادلها من شهادات بشرط ألا تقل سن الطالبة عن ١٦ سنة ولا تزيد عن ٢١ وان تكون لائقة طبيا وغير متزوجة وانتقبل العمل بالحكومة فى أى جهة كانت لمدة ثلاث سنوات ومن تخالف هــذا الشرط تحصل منها المصروفات

خامسا – اعداد المعلمات

كان لابد أن يصاحب تعدد انواع المدارس فى المرحلة الواحدة ، تعدد أنواع معاهد اعداد المدرسات اللازمات للتدريس فيها •

ونظرا لأن الدراسة خلال تلك الفترة لم تكن مستقرة فى كثير من أنواع التعليم ، لذلك كان لابد أيضا من ان يصاحب التغيرات الاساسية التى تطرأ على نظم التعليم فى كل مرحلة تطوير لنظم اعداد مدرساتها •

ولذلك تميزت الفترة التى نحن بصدد الحديث عنها (١٩٢٥ – ١٩٥٢) بوجود كثير من التغيرات والتطورات فى نظمها مما سيبين من عرضنا التـــالى :

١ – مدارس اعداد معلمات التعليم الاولى والالزامى :

لما كانت نظم التعليم فى معاهد مدارس التعليم الاولى والالزامىمتقاربة فان مدارس المعلمات الأولية التى سبق التحدث عنها فى الفترة السابقة ، كانت صالحة لتخريج مدرسات المدارس الاولية والالزامية التى ظهرت عام ١٩٢٥ ولذلك بقى نظامها قائما الى ان الغيت مدارس النوعين من التعليم الغاء تاما عام ١٩٥١ فالغيت بالتالى مدارس اعداد معلماتها •

أما عن التغيرات التى طرأت على تلك المدارس فى ذلك الوقت فيمكن تلخيص اهمها فيما يأتى :

– اتجهت الوزارة عام ١٩٢٩ الى رفع مســتوى الدراسة بمدارس المعلمات الاولية أسوة بما تم فى مدارس المعلمين ولذلك تحولت المدارس الأولية الراقية للبنات الى مدارس تجهيزية او اعدادية لمدارس المعلمــات

الاولية ولذلك عدلت مناهج هذه المدارس الأخيرة بحيث تستطيع استقبال خريجات المدارس الأولية الراقية •

وصحب هـذا التعديل تعديل فى الاقسام الاضـافية الملحقة بهـا فانشىء فى بعضها اقسام لتخريج مدرسات العميان واخرى لتخريج مدرسات رياض الأطفال غير انه سرعان ما ادمجت فى أقسام الرسم •

— وفى عام ٣١/٣٢ تعدلت نظم الدراسة مرة اخرى بمدارس المعلمات الأولية بحيث اصبحت الدراسة فى الفرق الثـلاث الاولى منهـا مناظرة للدراسة بالتعليم الثانوى •

— وفى عام ١٩٣٦ عندما زاد عدد المتخرجات فى الأقسام الأضافية بمدارس المعلمات الاولية ولم تستطع مدارس المرحلة الاولى استيعابهن تقرر الغاؤها ولكنها فتحت مرة أخرى عندما وجدت الحاجة اليها عام ١٩٤١ بل وزيد فيها قسم آخر لاعداد مدرسات التربية الرياضية واطلق على هذه الأقسام الاضافية أسم مدارس المعلمات الأولية الراقية وكانت مدة الدراسة بها عامين ولا يقبل بها الا الحاصلات على ٦٠ ٪ من مجموع الدرجات النهائية فى أمتحان التخرج فى مدارس المعلمات على ألا تزيد سن الطالبة عن ٢١ سنة • ووزعت الدراسة بها على الاقسام الآتية : التعليم العام ــ قسم التربية البدنية ــ قسم التدبير المنزلى ــ قسم رياض الأطفال والرسم ــ قسم التخصص فى تربية العميان •

واختص قسم التعليم العام بدراسة : التعليم الدينى والأخـلاق ــ اللغة العربية ــ الخط ــ الرياضة ــ الرسم ــ التاريخ والجغرافيا ــ تدبير الصحة ــ العلوم والتاريخ الطبيعى ــ التربية العلمية ــ التربية العملية دراسة المجتمع •

اما قسم التربية البدنية فكان يدرس : طرق خاصة ، تشريح ، نظريات التربية البدنية ، نظريات الالعاب ، تمرينات بدنية ، تمرينات ايقاعيـة

(حركات تعبيرية) ــ العاب منتظمة ، العاب ميدان ، ارشاد ، تدبير صحة ، تمرينات علاجية ، تربية عملية ــ مكتبة ــ دراسة المجتمع المصرى

ودرس قسم التدبير المنزلى : الدين واللغة العربية والرياضة وصحة ورعاية الطفل ، والعلوم والتاريخ الطبيعى والتربية وعلم النفس والتربية العملية واشغال الابرة والتدبير بفروعه والخدمة الاجتماعية والرسم

وفى سنة ١٩٥١ اقفلت مدارس اعداد المعلمات الاولية بأقسامها المختلفة نظرا لتوحيد التعليم فى المرحلة الاولى فى المدارس الابتدائية وحدها •

٢ ــ مدارس اعداد مدرسات التعليم الابتدائى :

تعددت مدارس هذا النوع من الاعداد فى تلك الفترة فبينما ظلت مدرسة معلمات السنية تعمل فى الميدان حتى عام ١٩٣٢ ظهرت مدرسة المعلمات الثانوية بحلوان عام ١٩٢٦ ثم ظهر معهد المعلمات الابتدائى عام ٣٣/٣٢ ثم مدارس المعلمات الابتدائية سنة ١٩٤٧ واقسام التربية البدنية والتربية الموسيقية للمعلمات وفى عام ١٩٥٢ تعدلت نظم معاهد اعداد مدرسات التعليم الابتدائى واطلق عليها اسم مدارس المعلمات العامة ووجدت بها دراسات اضافية ايضا كما وجدت المعاهد الخاصة لاعداد المدرسات •

وفيما يلى عرض لتطور هذه المدارس جميعها فى الفترة ما بين ١٩٢٥ ــ ١٩٥٢ :

(أ) مدرسة معلمات السنية :

كان من نتيجة زيادة العناية بالتعليم الابتدائى فى تلك الفترة حدوث الكثير من التغيير والتبديل فى نظام المدرسة التى تعد مدرسات التعليم الابتدائى فى ذلك الوقت وهى مدرسة معلمات السنية التى نشأت منذ بداية العناية بتعليم الفتاة •

وكانت الخطط الدراسية الخاصة بهذه المدرسة موضعا للتغيير والتبديل ، وذلك حتى تتمشى والتعديلات التى لحقت التعليم الابتدائى (كما سبق الذكر) وحتى تتمشى ايضا والخطط الدراسية للتعليم الثانوى للفتاة ذلك التعليم الذى كانت مدرسة السنية تعتبر فى مستواه .

ـ زيدت مدة الدراسة بها الى خمس سنوات الثلاث الاولى منها عامة تدرس فيها التلميذة : الدين والأخلاق واللغة العربية واللغة الانجليزية والترجمة والرياضة (حساب وهندسة وجبر) الرسم والجغرافيا والتاريخ ومبادىء العلوم والتاريخ الطبيعى وتدبير الصحةوالأشغالاليدويةوالتدبير المنزلى والتربية البدنية .

أما السنتان الباقيتان فوزعت الدراسة بهما على القسم العلمىوالقسم الأدبى ورياض الأطفال ، واهتمت الدراسة فى كل قسم بالاعداد المهنى للطالبات فزودتهن بالتدريب العملى على مهنة التدريس بجانب الدراسات النظرية للتربية وعلم النفس وطرق التدريس

غير أن سرعان ما اقفلت هذه المدرسة عام ١٩٣٣ ليحل محلها معهد جديد عرف باسم معهد التربية للمعلمات (القسم الابتدائى) تلتحق به الفتيات بعد النجاح فى الامتحان النهائى للمدارس الثانوية العامةويتخرجن فيه للعمل فى المدارس الابتدائية ، وسوف يأتى الحديث عن هذا المعهد بالتفسير فى باب التعليم العالى .

(ب) مدرسة المعلمات الثانوية بحلوان :

كذلك اتجهت الدولة فى ذلك العهد الى انشاء مدارس ثانوية لاعداد المعلمين والمعلمات كان من نصيب الفتاة منها مدرسة انشئت عام ١٩٢٦[1] بحلوان وعرفت باسم مدرسة المعلمات الثانوية بحلوانوكانتمدةالدراسة بها خمس سنوات ايضا موزعة على مرحلتين : الاولى ومدتها ثلاث سنوات

---

(١) انشئت مدرسة البنين عام ١٩٣٣

والثانية ومدتها عامان وتسير الدراسة فيهما جميعا وفق النظام المتبع فى مدرسة السنية • وقد ألغيت هذه المدرسة أيضا عام ٣٣ ليحل محلها معهد التربية للمعلمات •

(حـ) معهد التربية للمعلمات (القسم الابتدائى) : سيأتى ذكره فى باب التعليم العالى

(د) مدارس المعلمات الابتدائية :

ظل معهد التربية للمعلمات (القسم الابتدائى) السابق ذكره يعمل على تخريج مدرسات المدارس الابتدائية الى ان تغير الهدف منه وتغيرت نظم الدراسة به فاصبح يؤهل خريجاته للعمل فى المدارس الثانوية منذ عام ٤٧/١٩٤٨

ولذلك اصبح لزاما على الدولة ان توفر المعاهد التربوية اللازمة لاعداد معلمات المرحلة الابتدائية ، فاتجه الرأى نحو انشاء مدارس جديدة عرفت باسم مدارس المعلمات الابتدائية وصدرت اللوائح المنظمة لها عام ١٩٤٧

كانت الدراسة فى هذه المدارس تقابل الدراسة فى مدارس المعلمين الابتدائية الا انها كانت تختلف عنها بعض الشيء رغبة فى تيسير وتشجيع الدراسة فى مدارس البنات فبينما تقرر ان يكون الالتحاق بمدارس البنين بعد الحصول على الشهادة الثانوية (قسم عام) اى بعد دراسة مدتها اربع سنوات من الحصول على الشهادة الابتدائية ، كانت مدارس المعلمات الابتدائية تقبل تلميذاتها من بين المنتهيات من الدراسة بالفرقة الثانية الثانوية ، ولذلك فكانت السن المحددة للقبول بها هى الرابعة عشر كحد ادنى وبشرط النجاح فى الاختبار الشخصى •

وكانت مدة الدراسة فى مدارس البنين والبنات محددة بثلاث سنوات الاولتان منها عامة • اما الاخيرة فتوزع الدراسة بها بين الشعبة الادبية والشعبة العلمية والشعبة الفنية ، واشتملت مواد الدراسة على :

مواد عامة وتشمل : اللغة العربية ـ اللغة الانجليزية ـ الرياضة ـ العلوم ـ المجتمع المصرى ـ التاريخ ـ الجغرافيا ـ التربية الوطنية والاجتماعية ـ الرسم ـ الاشغال اليدوية والتربية البدنية

واهتم فى الفرقة الثالثة بدراسة المواد اللازمة للتخصص المهنى وهى علم النفس والتربية العملية والنظرية وطرق التدريس

كذلك انشىء قسم لاعداد مدرسات التربيةالبدنيةفى المدارس الابتدائية الحق بالمعهد العالى للتربية البدنية للمعلمات واشترط فى القبول به نفس الشروط اللازمة للالتحاق بالمعاهد الابتدائية للمعلمات كما سارت الدراسة به وفق النظم المعدة للمعاهد الابتدائية للمعلمات مع العناية بالدراسات الخاصة بالتربية البدنية .

وكما انشىء قسم للتربية البدنية انشىء غيره للتربية الموسيقية الحق بمعهد اعداد معلمات الموسيقى

(هـ) معاهد أعداد معلمات اللغة الفرنسية :

وفى عام ١٩٥١ أنشأت الوزارة مدارس وأقسام لاعداد معلمات اللغة الفرنسية بالمدارس الابتدائية والفرقة الاولى بالتعليم الثانوى . وكان لهذه المنشآت نظير فى تعليم البنين وجعلت مدة الدراسة فى المدارس والاقسام الجديدة الخاصة باعداد مدرسات اللغة الفرنسية ، سبع سنوات يقبل فيها الحاصلون والحاصلات على الشهادة الابتدائية .

وكانت خطط الدراسة بهذه المنشآت الجديدة تتمشى فى السنوات الخمس الأولى منها مع نظيراتها فى المدارس الاعدادية والثانوية . أما مناهج السنتين السادسة والسابعة فكانت تساير النظم المتبعة فى مدارس المعلمين والمعلمات الخاصة التى افتتحت عام ٥٢ ـ ٥٣ مع العناية بتدريس اللغة الفرنسية .

وقد بقيت هذه المدارس تعمل فى حقل اعداد المدرسات للغة الفرنسية الى أن تقرر الغاؤها تدريجيا بتعديل خطط الدراسة بالمرحلة الابتدائية والاعدادية بعد قيام الثورة فى ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢

(و) معاهد المعلمات الخاصة والعامة :

وفى عام ١٩٥٢ اعيد النظر فى مدارس المعلمات الابتدائية بعد ان الغيت مدارس المعلمات الاولية فصدرت لوائح جديدة وحدت بين نظم المدارس الخاصة باعداد المعلمين والمعلمات ، كما قسم التعليم بها الى نوعين : عام وخاص •

الأول ومهمته أعداد مدرسى ومدرسات الفصل للتدريس بالفرقتين النهائيتين من المدارس الابتدائية أو الفرقتين الاعداديتين من المدارس الثانوية الكائنة فى ذلك العهد •

كما تقرر أن تكون مدة الدراسة بالقسم العام من مدارس المعلمات العامة خمس سنوات تحصل الطالبة بعدها على اجازة التدريس العام بينما تكون مدة الدراسة بالقسم الخاص او مدارس المعلمات الخاصة عامين تحصل الطالبة بعدهما على اجادة التدريس الخاص •

واشترط للقبول بالمعاهد العامة الحصول على شهادة الدراسة الابتدائية أو ما يعادلها مع جواز قبول طالبات من المدارس الثانوية العلمية فى الفرق الثلاث الاولى ، كذلك اشترط ألا تقل سن الطالبة عن ١٣ سنة ولا تزيد عن ١٧ وان تجتاز الاختبار الشخصى الذى تجريه المدرسة •

أما مواد الدراسة فكانت الدين واللغة العربية والخط العربى والدراسات القرآنية واللغة الأجنبية والمواد الاجتماعية والرياضة والعلوم والتربية الفنية والتربية النسوية والتربية البدنية والموسيقى والاناشيد والقصص والصحة ورعاية الطفل والمشروعات والتربية وعلم النفس وطريقة التدريس والتربية العملية ثم دراسات اضافية فى احدى المجموعات الآتية :

اللغة العربية ــ اللغة الأجنبية والمواد الاجتماعية ــ الرياضة والعلوم ــ التربية الفنية .

واعفيت بعض الطالبات من الدراسات القرآنية على ان يتلقين عوضا عنها دراسات اضافية فى اللغة الأجنبية .

واشترط فى القبول للمعاهد الخاصة الحصول على اجازة التدريس العام بشروط خاصة او الحصول على شهادة التوجيهية من المدارس الثانوية العلمية مع جواز قبول الحاصلات على شهادة الثقافة العلمية بشرط ان يقضين سنة اعدادية بالمدرسة وينجحن فى امتحانها

وانقسم التعليم بهذه المعاهد الخاصة الى أقسام هى : القسم الادبى (ويتكون من : شعبة المواد الاجتماعية ، شعبة اللغة الأنجليزية) ــ القسم العلمى ثم القسم الفنى .

وتضمن التعليم بهذه الاقسام الثلاث دراسة اللغة العربية والدين . واللغة الاجنبية والترجمة ، والتربية الفنية . التربية الرياضية ، الصحة المدرسية والاجتماعية وذلك الى جانب التربية وعلم النفس والطرق الخاصة والتمرين العملى ومشكلات المجتمع المصرى (وخاصة فى القسمى العلمى والفنى) ثم مواد التخصص لكل قسم كالمواد الاجتماعية فى الاقسام الادبية ، والمواد العلمية (الرياضة والعلوم فى القسم العلمى) ، التربية الفنية فى القسم الفنى .

سادساً : التعليم العالى للفتيات

اتسع نطاق التعليم العالى للفتيات بازدياد الوعى القومى وتغير نظرة المجتمع الى الفتاة ، ولذلك ما كادت الجامعة المصرية تفتح ابوابها عـام ١٩٢٥ حتى كان للفتاة فيها نصيب بالاقسام المختلفة بكلية الآداب ثم بكلية الحقوق والعلوم والطب وهكذا .

كذلك اتجهت الدولة الى انشاء معاهد عليا لتعليم الفتاة فى تلك الحقبة من الزمن كان من أولها معهد التربية للمعلمات ذلك المعهد الذى اشتمل على مجموعة من الاقســام والشعب انفصل كل منها فيما بعــد مكونا معهدا قائما بذاته تطورت الدراسة به الى أن تحول بعضها الى النظــام الجامعى مكونا بعض كليات جامعة عين شمس الحالية .

وبجانب هذه المعاهد وجدت معاهد أخرى يتصل بعضها بالشــئون الاجتماعية وبعضها الآخــر بنواحى التربية الفنية كالمعهد العــالى للفن التمثيــل العربى .

وفيما يلى عرض لتطور نظم التعليم بهذه المعاهد :

١ ــ التعليم الجامعى :

أتسع نطــاقه للفتاة بعد تحويل الجــامعة الى منشأة حكومية عام ١٩٢٥ ففتحت أبواب جميع الكليات تدريجيا أمام الفتيات يتعلمن فيها بنفس النظام المرسوم لتعليم الفتى . فمدة الدراسة أربع سنوات بعد الانتهاء من الدراسة بالمدارس الثانوية وذلك فى جميع الكليات الجامعية الموجودة فى ذلك الوقت عدا كلية الطب فمدتها كانت تزيد على ست سنوات .

ولقد شجع اقبال البنات على التعليم الجامعى فى جامعة فؤاد (جامعة القاهرة حاليا) المسئولين عن التعليم الجامعى ــ ففتحت الجامعات التى انشئت فيما بعد ــ كجامعة فاروق سنة ١٩٤٢ (الاسكندرية حاليــا)

وجامعة ابراهيم سنة ١٩٥٠ (عين شمس حاليا) ثم جـامعة محمد على (أسيوط حاليا) ــ أبوابها للفتيات منذ بداية عهدها واشتـركت فيها جميعا الفتيات جنبا الى جنب مع الفتيان فى جميع الدراسات •

٢ ــ أما التعليم بالمعاهد العليا :

فقد بدأ يظهر فى تلك الحقبه (١٩٢٥ ــ ١٩٥٢) وكان نصيب الفتاة منه محدود فى بداية ذلك العهد فكان هناك معهد واحد اختص باعـداد المعلمات للمدارس الابتدائية والثانوية وعرف ذلك المعهد باسم معهـد التربية للمعلمات ثم تفرعت منه عدة معاهد عنيت بالنواحى التربوية وغير التربوية كما وجدت معاهد أخرى تعنى بميادين الخدمة الاجتماعية •

(ا) معاهد أعداد المعلمات : وقد أخذت هذه المعاهـد فى التطور بالشكل الآتى :

معهد التربية للمعلمات :

انشىء هذا المعهد عام ١٩٢٩ ولكنه افتتح بعد الغاء مدرسة معلمات السنية عام ١٩٣٣ وكان ملحقا فى بداية أمره بمدرسة السنية ثم نقل الى الزمالك ومنها الى مصر الجديدة بعد تحويله الى كلية جامعية عرفت باسم كلية البنات بجامعة عين شمس بعد عام ١٩٥٠ •

كان التعليم فى هذا المعهد يناظر التعليم بالمعهد المقابل له للبنين فكان مقسما الى قسمين رئيسيين:

* القسم العالى ويستقبل خريجات الكليات الجامعية فى الآداب والعلوم لاعدادهن للعمل فى مهنة التدريس بالمدارس الثانوية •

* والقسـم الابتدائى ويستقبل المتخرجـات فى المدارس الثانوية لاعدادهن للتدريس بمدارس المرحلة الابتدائية .

أما القسم الاول فكانت مدة الدراسة به عـامين وزودت طـالباته

بدراسات فى ميدان التربية وعلم النفس وتاريخ التربية والطرق الخاصة والتربية العملية .

بينما زودت طالبات القسم الثانى بدراسات ثقافية بجانب الدراسات التربوية . وكانت الدراسة فيه موزعة على شعب تعد بعضها لتدريس المواد العلمية المختلفة وبعضها لتدريس بعض مواد التربية الفنية أما شعب الدراسات العلمية فكانت :

شعبة اللغة العربية ــ شعبة اللغة الانجليزية (وكلاهما يعدخريجاته لتدريس العلوم الاجتماعية بجانب اللغة التى يتخصص فيها) ــ شعبة الرياضة والعلوم ــ شعبة رياض الاطفال

واشتملت شعب الدراسات الفنية على :

شعبة لاعداد معلمات الرسم والفنون الجملية وأخرى لأعداد معلمات التدبير المنزلى وغيرها لأعداد معلمات الموسيقى .

وقد اقتضى نظام الدراسة للشعب المختلفة للقسم الابتدائى حتى عام ١٩٣٩ ــ أن تبقى الطالبة ثلاث سنوات فى الشعبة التى تدرسها واعتبرت السنة الاولى منها سنة اعدادية تتلقى خلالها الطالبة دراسة المادة المتخصصة فيها أما فى السنتين الاخيرتين فتتلقى دراسات تربوية نظرية وعملية بجانب دراستها الثقافية

وفى عام ١٩٤٠ تم فصل الشعب العلمية عن الشعب الاخرى الفنية ــ مع بقاء القسم العالى كما هو ومع اطالة مدة الدراسة بالشعب الاربع العلمية التى يتكون منها القسم الابتدائى الى أربع سنوات وتكون من كل شعبة فنية معهد قائم بذاته فاصبح هناك معهد لاعداد معلمات الموسيقى وآخر لاعداد معلمات الرسم والفنون الجميلة وغيره لاعداد مدرسات التدبير المنزلى . وذلك علاوة على معهد اعداد معلمات التربية الرياضية الذى أنشىء عام ١٩٣٧ كمعهد مستقل ألحق بمدرسة الاميرة فوزية الثانوية للبنات ببولاق (قاسم أمين الثانوية للبنات حاليا) .

معهد معلمات الفنون :

وفى عام ٤٢ ــ ٤٣ رؤى ضم هذه المعاهدالفنيةجميعهاــرغمأن كلامنها كون وحدة مستقلة فى مبنى واحد قائم بذاته • واختيرت مدرسة الاميرة فوزية الثانوية للبنات بشارع المطبعة الاميرية ببولاق ــ مقرا لهــذه الوحدات جميعها وتكون منها معهد واحد ترأسه مديرة وعين لــكل قسم من أقسامه مشرفة

ومنذ ذلك الوقت تعدلت مدة الدراسة بهذه الاقسام أو المعــاهد فزيدت الى خمس سنوات فى كل من معهد الموسيقى والفنون الجميلة والى أربع سنوات فى كل من معهد التربية المنزلى ومعهد التربية البدنية وجعل الالتحاق بها جميعا بعد اتمام الدراسة الثانوية

كما الحق بجميع هذه المعاهد عدا معهد التربية البدنية ــ أقســام خاصة غير مهنية مدة الدراسة بها عام واحد ولا يشترط فى الالتحاق بها الحصول على مؤهلات معينة وكانت الحاصلة على الشهــادة الثانوية تفضل عن غيرها • وجعلت الدراسة بهذا القسم بمصروفات بينما كانت بالمجان فى أقسام الاعداد المهنى للتدريس

وفى عام ١٩٤٧ أعيد النظر فى جميــع أنواع معاهد اعداد المعلمات فعدلت نظمها بحيث أصبح كل معهد وحدة مستقلة تماما عن الاخرى لها كيانها ونظامها الخاص

* فاصبحت مدة الدراسة بمعهد الموسيقى للمعلمات سنتين تحصل الطالبة الناجحــة فى نهايتها على دبلــوم فى الموسيقى • أما من ترغب فى الاشتغال بمهنة التدريس فكان عليها أن تتابع الدراسة بعد ذلك لمــدة سنتين آخرتين وكان يقبل بهذا المعهد الناجحات فى امتحان القسم الراقى بالمدارس الثانوية الفنية أو فى امتحان شهادة الدراسة الثانوية على شرط تأدية امتحان خاص فى الموسيقى

* وأصبحت مدة الدراسة بمعهد الفنون الجميلة للمعلمات ثلاث

سنوات ، تحصل الطالبة فى نهايتها على دبلوم الفنون الجميلة العليا ومن ترغب فى العمل بمهنة التدريس عليها أن تتابع الدراسة لمدة سنة

وكان يقبل بالمعهد الحاصلات على شهادة اتمام الدراسة الثانوية الفنية أو على شهادة الدراسة الثانوية على ألا تقل السن عن ١٦ سنة ولا تزيد على ٢٢ سنة

* أما معهد التدبير المنزلى منـذ ضم اليه القسم العالى للفنون الطرزية عام ٤٦ ـ ٤٧ وبذلك أصبح هذا المعهد يعرف باسم معهد التدبير المنزلى والفنون الطرزية واشتملت الدراسة به على قسمين ، قسم للتدبير المنزلى وآخر للفنون الطرزية ومدة الدراسة بكل قسم ثلاث سنوات تحصل الطالبة فى نهايتها على الدبلوم • أما من ترغب فى الاشتغال بمهنة التدريس فكان عليها أن تتابع الدراسة بعد ذلك لمدة عام

وكان القبول بالسنة الاولى بقسم التدبير مقصورا على الحاصلات على شهادة اتمام الدراسة بالمدارس الفنية (شعبة التدبير) أو شهادة الدراسة الثانوية القسم الخاص مع جواز مقبول الطالبات الحاصلات على شهادة الدراسة بالمدارس الثانوية القسم العام على أن يلحقن بالسنة الاعـــدادية

ويقبل بالسنة الاولى بقسم الفنون الطرزية الحاصلات على شهادة الدراسة بالمدارس الثانوية الفنية (شعبة أشغال الابرة) أو على شهادة الدراسة الثانوية القسم الخاص مع جواز قبول الطالبات الحاصلات على الثانوية قسم عام على أن يلحقن بالسنة الاعدادية وكذلك خريجات مدارس الفنون الطرزية

كذلك اشترط فى القبول النجاح فى الـكشف الطبى والاختبار الشخصى على ألا تزيد سن الطالبة عن ٢٢ سنة ولا تقـل عن ١٦ سنة بالنسبة للسنة الاولى وعلى ٢١ سنة بالنسبة للسنة الاعدادية ، وكان التعليم بالمعهد بالمجان بوجه عام •

- مدرسة المعلمات العليا

وكما عدلت معاهد التربية الفنيـة عام ١٩٤٧ عدل نظـام معهـد التربية للمعلمات فى نفس العام وتضمن هذا التعديل : .

- المحافظة على تقسيم المعهد الى قسمين ولكن سمى أحدهما باسم معهد التربية للمعلمات والآمر باسم مدرسة المعلمات العليا

وتقرر أن يستقبل المعهد الاول خريجات كليتى الاداب والعلوم على الا تزيد عمر الطالبة عن ٢٧ سنة عند الالتحاق وان تبقى به لمدة عامين

أما مدرسة المعلمات العليا فكانت تقبل طالباتها من الحاصلات على شهادة الدراسة الثانوية (القسم الخاص) على ألا تقل عمرهن عن ١٨ سنة ولا تزيد على ٢٤ . واشتملت الدراسة فى هذه المدرسة على شعبة العلوم وهى موحدة لجميع طالباتها ، وشعبة الاداب ويشترك طالباتها فى دراسة جميع المواد ما عـدا دروس اللغات فينقسمن فيها الى ثلاث فروع هما : فرع اللغة العربية ، وفرع اللغـة الانجليزية ، وفرع اللغة الفرنسيـة

وكانت مدة الدراسة بالشعب المختلفة لهذه المدرسة سنتين

وكانت الدراسة بالمعهد بالاقسام الداخلية لعدد محدود من الطالبات وتمنح الطالبات اللاتى لا يلتحقن بالقسم الداخلى بدل داخلية قـدره ٢٤ جنيها فى السنة بينما كانت هناك مكافأة دراسية قدرها ١٦ جنيها فى السنة لكل طالبة من طالبات (قسم معهد التربية) الحاصلات على درجة امتياز أو درجة جيد جدا أو ما يعادلها فى الليسانس أو البكالوريوس وكذلك كل طالبة بقسم المعلمات العليا حاصلة على ٦٠ ٪ على الاقل من مجموع الدرجات فى امتحان الشهادة الثانوية القسم الخاص

— فى عام ١٩٥٠ أنشئت جامعة ابراهيم (عين شمس حاليا) وتقرر ضم القسمين اليها ومنذ ذلك بدىء فى تغيير نظام هذا المعهـد نفسـه متحولا تدريجيا الى نظام كلية البنات جامعة عين شمس الموجودة حاليا

* فخفضت مدة الدراسة لخريجات الجامعات الى عام دراسي واحد

* وبدىء فى تحويل قسم المعلمات العليا الى نظام الاربع سنوات وانتهى هذا التحول عام ١٩٥٤ أى فى عهد الثورة

معاهد الخدمة الاجتماعية :

والى جانب المعاهد السابق ذكرها وجد فى ذلك العهد ـ الفترة من ٢٥ ـ ٥٢ معاهد أخرى استلزمت وجودها الظروف العصيبة التى حلت بالعالم بعد الحرب العالمية الثانية ومن هذه المعاهد

* المعهد الراقى للمشرفات الصحيات والاجتماعيات

وكان الغرض منه تزويد الفتيات بالمعلومات اللازمة للقيام بأعمال الاشراف الصحى والاجتماعى وكانت الدراسة به مجانا ومدتها سنتان

واشترط للقبول به الحصول على شهادة الدراسة الثانوية قسم عام أو دبلوم الثانوية الفنية (واذا لم يتقدم العدد المطلوب من المؤهلين المذكورين تقبل الحاصلات على كفاءة المعلمات) . كما اشترط ألا تقل سن الطالبة عن ١٧ سنة ولا تزيد عن ٢٤ سنة وألا تكون متزوجة وأن تقبل العمل بالحكومة فى أى جهة لمدة ثلاث سنوات

معهد الخدمة الاجتماعية للفتيات

انشىء عام ١٩٤٦ وكان الغرض منه اعداد اخصائيات اجتماعيات وكانت مدة الدراسة به ثلاث سنوات تحصل الطالبة الناجحة فى نهايتها على دبلوم الخدمة الاجتماعية

واشترط للالتحاق بالمعهد الحصول على شهادة المدرسة الثانوية القسم الخاص أو شهادة الدراسة بالمدارس الثانوية الفنية أو ما يعادلها وأن تنجح فى الاختبار الشخصى والكشف الطبى وألا تقل السن عن ١٧ سنة وكان بالمعهد قسم داخلى

حـ ـ المعهد العالى لفن التمثيل العربى :

كان الغرض منه اعداد ممثلين وممثلات ومخرجين اعدادا فنيا صحيحا ليعملوا فى الفرق التمثيلية التى تعينها الحكومـة وليتولوا تدريب الفرق التمثيلية بالمدارس والمعاهد هذا الى جانب تنشئة كتاب ونقاد يعملون للمسرح بأقلامهم . انشىء هذا المعهد عام ١٩٣٦

واشتمل على قسمين : قسم الالقاء والتمثيل ـ وقسم النقدوالبحوث الفنية . وكانت مدة الدراسة بكل قسم أربع سنوات واشترط فىالمتقدمين فى قسم الالقاء (فى عام ٤٨ـ١٩٤٩) الحصول على شهادة الدراسةالثانوية قسم ثان (التوجيهية فى ذلك الوقت)ولكن أعفيت منها الطالبات معاعطاء الاسبقية فى الالتحاق للحاصلات عليها . كما اشترط ألا تقل السن عن ١٦ سنة ولا تزيد على ٢٤ سنة وأن تنجح الطالبة فى الاختبار الشخصى وتتعهد بخدمة المسرح مدة لا تقل عن عامين .

واشترط للالتحاق بقسم النقد والبحوث الفنية أن يكون الطالب أو الطالبة حاصلا على شهادة الثانوية القسم العام أو الخاص والا تزيد السن على ٣٠ سنة وأن يجتاز الطالب أو الطالبة الاختبار التحريرى

وكانت الدراسة بقسمى المعهد بالمجان وتمنح الوزارة لـكل طالبة نظامية بقسم الالقاء والتمثيل مكافأة شهرية قدرها ستة جنيهات .

ء ـ معهد الامومة :

كان هذا المعهد ملحقا بكلية قصر الدوبارة أو كلية البنات كما سميت فيما بعد ، بعـد أن استكملت أقسامها الثلاث الاولى . وكانت الدراسة به تكون القسم الرابع من الكلية وتدخل فى نطاق الدراسة المخصوصة اذكانت غير مفيدة بشرط أو نظام فللطالبات الحق فى اختيار ما يرونه من مواد لدراستها وذلك مقابل أجر يدفع للمدرسة ولذلك لم تكن هناك شروط خاصة بالمؤهلات اللازمة للالتحاق بهذا القسم .

غير أنه رؤى فى عام ١٩٣٦ تعــديل نظام التعليم بهذا القسم وجعل الدراسة به منظمة واشترط للالتحاق به الحصول على شهادة الدراسة الثانوية أو على دبلوم الكلية أو ما يعادلها من الشهادات الاخرى بالمدارس الاجنبية وأصبحت مدة الدراسة بهذا القسم عامين عنى فيهما باللغات والمواد النسوية والفنون الجميلة

وآخذت برامج هذا القسم فى التطور بتطور أهدافه الى أن أصبح يعرف باسم المعهد الثقافى العالى للبنـــات وكان ذلك فى عهد الثــورة . ونظمت الدراسة به بعد رفع مدتها الى ثلاث سنوات

تلك كانت المعاهد العليا الخاصة بتعليم الفتاة فى الفترة من ٢٥ ــ ١٩٥٢ ومنها يظهر أن نصيبها من المعاهد العليا كان محدودا ومقصورا على ميادين معينة بينما كان للفتى معاهد أخرى مناظرة وغيرها ينفرد بها مثل المعهد العالى للهندسة والمعهد الزراعى العالى بشتهر والمعهد العالى للعلوم التجارية ومدرسة الفنون التطبيقية ومدرسة الفنون الجميلة العليا.

سابعاً : التعلم الخاص

تعددت معاهد التعليم الخاص أو الاهلى كما كانت تسمى فى ذلك الوقت بقصد الكسب المادى من أرباحها أو نشر الثقافات الاجبية.

وكانت بعض هذه المعاهد قومية يتولى انشاءها أفراد غير مؤهلين لهذه العملية أو جمعيات تهدف الى تقديم خدماتها الاجتماعية لبعض المحتاجين كذلك كانت هناك مدارس للجاليات والارساليات التى كانت منتشرة فى ذلك الوقت .

وكانت مدارس هذه الهيئات جميعها تعمل دون اشراف السلطات الرسمية عليها وتهتم جميعها تقريبا بأمر الاعداد للدراسات العلمية الاكاديمية دون التعليم الفنى ولذلك كانت هذه المدارس اما فى مستوى التعليم الابتدائى أو الثانوى .

على أن بعضها كان يعد لتخريج بعض العاملات فى ميدان الخدمة الاجتماعية ومن هذه المدارس المدارس التى أنشأتها رابطة الاصلاح الاجتماعى منذ عام ١٩٣٧ واشركت فيها الفتيات وكانت لا تتقيد بشروط خاصة للقبول بها ولذلك تعددت مؤهلات الملحقين والملتحقات بها كما أن بعضها كان يعمل مساء والاخر نهارا .

أما مدارس الجاليات والارساليات فكانت تعمل وفق النظم المتبعة فى بلادها دون أى اعتبار للاعداد القومى لتلاميذها .

ثامناً : التربية الخاصة

لم تكن هناك مدارس رسمية تعنى بالتربية الخاصة للفتيات بصفة خاصة بل ترك أمر اعدادهن للجمعيات الخيرية . ومعظم هذه الجمعيات لم تكن تعنى الا بأمر الكفيفات فتزودهن ببعض الخبرات الثقافية والمهنية بوجه خاص .

الباب الثانى

تعليم الفتاة فى عهد ثورة يوليو ١٩٥٢

الباب الثـــانى

تعليم الفتاة فى عهد الثورة

تمهيـــد :

« ان الطفولة هى صانعة المستقبل ، ومن واجب الأجيال العـاملة ان توفـر لها كل ما يمكن من تحمل مســـئولية القيادة بنجاح » .

« ان الام هى صانعة الطفولة .. انها صانعة المجتمع .. »

« ان المجتمع هو كل انسان فرد يعيش على تربة الوطن. وترتبط آماله مع آمال غيره من المواطنـين من أجـل غد عزيز لهم جميعا وللأجيال القادمة من ابنائهم وأحفادهم . »

تلك هى عبارات اقتطفناها من البيان الذى صدر معبرا عن اتجاهات الشعب وميوله وأحاسيسه يوم أن وافق عليه باجماع فى مايو سنة ١٩٦٢ ممثلو القطاعات المختلفة لمجتمعنا الجديد .

لقد استطاعت هذه الجمل البسيطة ان تعبر فى يسر عن أهمية الطفولة وتبين خطورة ومسئولية الأم ، صانعتها ، فى تربية الأجيال الصاعدة .. انها الفتاة التى يتكون منها حاليا نصف المجتمع المصرى .

لقد كرست الثورة كثيرا من جهودها للنهوض بها ورفع مستواها .. كرست جهودها لاعطائها نصيبها فى بناء مجتمعها الاشتراكى الجديد .. لقد أتاحت لها أن تشارك بعمق وايجابية فى صنع الحياة .

مهدت لها طريق العلم والتعليم ليكون منارا لها فى حياتها الجديدة .. فوسعت فى مدارسها ونوعت من برامجها وفتحت لها مجالات لم تســتطع أن تطئها قدماها من قبل .

جهود الثورة فى تطوير تعليم الفتاة

أهداف الثـورة ـ أهداف التعـليم فى عهـد الثورة ـ التشريعات ـ الاجراءات التنفيذية لتيسير تعليم الفتـاة ـ تطور نظم التعليم فى عهد الثورة .

لابد لكل عمل ناجح من هدف يسعى الى تحقيقه ... ونجاح الثورة فى تطوير تعليم الفتاة هو فى الحقيقة ثمرة الاهداف التى رسمتها له ، بل وثمرة السياسة العامة التى وضعتها لبناء المجتمع الجديد بعد أن تولت مقاليده .

أهـداف الثـورة :

لم تكن الثورة مجرد رغبة فى تغيير الاسرة الحاكمة ـ ولكنها كانت ثمرة تفكير فيما وصلت اليه حالة البلاد من سوء واضـمحلال . ومن استغلال النفوذ والسلطان .. ومن حكم القوى على الضعيف ، لذلك جاءت الثورة وفى أذهان القائمين بها أكثر من فكرة وأكثر من مشروع عملوا على تحقيقه من اجل :

* رفع مستوى الحياة بين الأفراد .
* تحقيق الديمقراطية السليمة .
* تحقيق الاشتراكية الفعالة .
* اذابة الفوارق بين الطبقات والتقريب بينها .
* اتاحة الفرص المتكافئة امام الجميع .
* الاستفادة من كل الامكانيات المادية والبشرية فى الدولة .
* مضاعفة الدخل القومى كل عشر سنوات على الأقل .
* تحقيق العدالة بين الناس .

أهداف التعليم :

وكان لابد على رجال التربية والتعليم أن يترجموا هذه الاتجاهات ويحولوها الى معادلات تربوية يراعى تطبيقها فى نظم التعليم وبرامجه وطرق التدريس واعداد المعلمين وما الى ذلك .

فعبروا عن هذه المعادلات بأهداف جديدة وضعت للتعليم يمكن ايجازها فى : ــ

« خلق جيل واع مستنير يؤمن بالله والوطن والعروبة ، يعمل على تحقيق مبادىء الديمقراطية السليمة والاشتراكية الفعالة ووحدة الوطن العربى ، يؤمن بذاته ،يعيش فى رغد وسعادة ، يسهم فى بناء وطنه بالقدر الذى تمكنه منه مواهبه واستعداداته ، محبا للسلام والانسانية والعدالة »

وهكذا « لم يعد التعليم غايته اخراج موظفين للعمل فى مكاتب الحكومة ، بل أصبح هدفه تمكين الانسان الفرد من القدرة على اعادة تشكيل الحياة بما يتلاءم ونهضتنا الاشتراكية الجديدة . بما يتلاءم ونهضتنا الاقتصادية المرتقبة . بما يتلاءم وأملنا الجديد فى المستقبل » كما جاء فى الميثاق .

من أجل ذلك رسمت خطط التعليم بحيث تتاح فرصه المتكافئة للجنسين ... ووضعت مخططاته بحيث تسمح للفتاة بالوصول الى أقصى درجات العلم والمعرفة ... وشرعت لوائحه بحيث لايحول دون تعليمها عائق مادى . فالتعليم بالمجان للجنسين ، والتعليم حق لهما بالقدر الذى تتيحه امكانياتهما ... وشكلت قواته بحيث لاتعوق العادات والتقاليد تقدم خطى الفتاة فيه . فهناك المدارس المشتركة للجنسين معا ، وهناك المدارس الخاصة بكل جنس على حده ، كما عملت بحيث تضع امكانيات الدولة ومواردها فى متناول يد الفتاة والفتى على حد سواء ، بل انها عنيت

علاوة على ذلك بتوفير احتياجات الفتاة الخاصة باعتبارها أم وربة بيت وسيدة مجتمع ، كما وضع فى الاعتبار أيضا انها أصبحت اليوم عاملة تسهم فى وضع اللبنات الكافية فى بناء وطنها وتقوية دعائمه .

من أجل ذلك كله تعددت الاتجاهات فى تعليم الفتاة وتنوعت حتى تساير أهدافنا القومية وأهدافنا التربوية وأهدافنا من تنشئة الفتاة بحيث تصبح أما صالحة ومواطنة مستنيرة .

وهكذا أصبح تعليم الفتاة يصطبغ ويتجه نحو :

* تزويدها بالخبرات اللازمة التى تمكنها من أن تصبح مواطنة مستنيرة وربة منزل واعية وزوجة صالحة .

* اعدادها لمواصلة تعليمها الى أقصى درجات العلم التى تمكنها منها استعداداتها .

* اكسابها الخبرات والمهارات المختلفة التى تستطيع أن تفيد منها فى حياتها العملية اذا لم تستطع مواصلة دراساتها ورغبت فى الاشتغال بالوظائف والأعمال العامة .

التشريعات واللوائح :

وتأكيدا لهذه الاتجاهات وتدعيما لها صدرت عدة تشريعات تناول بعضها الدستور وتناول بعضها الآخر الميثاق ، كما تناولتها أيضا القوانين التعليمية على اختلاف أنواعها .

فدستور الدولة عام ١٩٥٦ ، وهو بحق الوثيقة الأولى التى منحت المرأة كثيرا من الحقوق جاء فيه :

« تيسر الدولة للمرأة التوفيق بين عملها فى المجتمع وواجباتها فى الأسرة » .

(المادة ١٩)

« المصريون لدى القانون سواء وهم متساوون فى الحقوق والواجبات العامة لا تمييز بينهم فى ذلك بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين أو العقيدة »

(المادة ٣١)

« التعليم حق للمصريين جميعا » .

(المادة ٤٩)

أما الميثاق فقد تضمنت نصوصه عبارات تحث كلها على التعليم وتبين أهمية العمل .. عبارات توضح حتمية الاشتراكية وضرورة الديمقراطية ولزوم تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص .. انه لم يعد هناك مجال للتكاسل أو التراخى بسبب الجنس أو الدين أو غير ذلك : انه لم يعد هناك داع للتفرقة بين جنس وآخر .

« فالمرأة وقد كافحت من أجل الحصول على حق الشعب فى الحصول على الحرية والحياة فمن حقها أن تسترد حقوقها » .

« والمرأة لابد أن تتساوى بالرجل ولابد أن تسقط بقايا الاغلال التى تعوق حركتها الحرة حتى تستطيع أن تشارك بعمق وايجابية فى صنع الحياة » .

« ان العمل الانسانى الخلاق هو الوسيلة الوحيدة أمام المجتمع لكى يحقق أهدافه » .

« العمل شرف ـ العمل حق ـ والعمل واجب ـ والعمل حياة » .

« ان لكل مواطن الحق فى العلم بقدر ما يتحمل استعداده ومواهبه . ان العلم طريق تعزيز الحرية الانسانية وتكريمها كذلك، فان العلم هو الطاقة القادرة على تجديد شباب العمل الوطنى واضافة أفكار جديدة اليه كل يوم »

« ان لكل مواطن الحق فى عمل يتناسب مع كفايته واستعداده ومع العلم الذى يحصل عليه . ان العمل فضلا عن أهميته الاقتصادية فى حيـاة الانسان تأكيد للوجود الانسانى ذاته » .

أما القوانين التعليمية فقد تضمنت تعديلات جوهرية فى نظم التعـليم بالمراحل المختلفة جاءت محققة للاهداف العامة والخاصة وأخذت تتطور من وقت لاخر الى أن استقر الوضع على النظام الراهن كما سنذكره فى حينه .

الاجراءات التى اتخذتها الثورة لتشجيع تعليم الفتاة :

لم تكن هذه النصوص جميعها مجرد حبر على ورق ، ولكنها خرجت الى حيز التنفيذ الفعلى يوم أن تعدلت قوانين التعليم فأتاحت للفتاة فرصا أكبر ومجالات أوسع فيه — ويوم أن خرجت التشريعات السياسية معلنة حق المرأة فى الانتخاب والترشيح للمجالس النيابية على اختلاف أنواعها .. ويوم أن أختيرت لتعتلى كرسى الوزارة ثم وكالتها .

وهكذا ، ومنذ أوائل الثورة ، بدأت المرأة تدخل ميادين جديدة من ميادين العمل — التى تتطلب سعة الأفق والخبرة والالمام بما يدور حولها من أحداث — لا يمكن أن يؤهلها لها سوى التعليم .

لذلك أولت الثورة تعليم الفتاة عنايتها وقدمت الكثير من التسهيلات للمرأة الطالبة وللمرأة العاملة ، ومن هذه التسهيلات :

ــ المساواة بين الجنسين فى جميع الحقوق والنظم التعليمية : فمراحل التعليم لهما موحدة ، وكذلك نظمها وشروط القبول بها وخططها ومناهجها وطرق التدريس بها ومؤهلات هيئــات التدريس ونظم الأبنية المدرسة والمعدات والكتب الدراسية وغير ذلك •

ــ تنظيم الدراسة فى المراحل التعليمية جميعها بحيث تحافظ على نظام توحيد التعليم فى المرحلة الالزامية وتنويعه فى المراحل التالية،وقداستلزم الوصول الى هذا النظام اجراء الكثير من التجارب سنذكرها فى حينها • وكان من أثر هذا التنظيم ان استطاعت الفتاة أن تصل فى تعليمهــا الى أقصى المستويات التى تمكنها منها قدراتها من غير أن تحول نظم التعليم دون تحقيق أمانيها •

ــ الغــاء المصروفات المدرسية : كذلك كان من أهم العوامل التى سهلت على الفتاة المصرية أمر التعلم الغاء المصروفات المدرسية بجميع أنواع التعليم حتى العالى منه • وبذلك فتح المجال أمام الفتيات لمواصلة تعليمهن الى ما بعد المرحــلة الالزامية • هذا علاوة على التسهيلات التى يسرتها الدولة لأولياء الأمور يوم أن أعفتهم أيضا من الرسوم المدرسية بجميع مراحل التعــليم حتى العليا منها ومن ثمن الكتب المدرســية فى المرحلة الابتدائية والاعدادية والثانوية •

ــ الاكثار من مجالات تعليم الفتاة : فالحاجة الى التصنيع ومسايرة ركب التقــدم العلمى والاتجاه نحو النهوض بمستوى الشعب فى شتى نواحى الحياة قد استلزم فتح الكثير من مجالات الدراسة أمام الجنسين وأدى الى دخول الفتاة أبواب الكثير من الدراسات التى كانت مغلقة أمامها من قبل ، مثل مجالات التعليم الصناعى والزراعى ومجالات التعليم الدينى فى أعلا مستوياته فى الأزهر الشريف •

ــ التوسع فى قبول الفتيات بالمدارس المختلفة : فالاحصاءات التعليمية تدلنا دلالة قاطعة على أن عدد مدارس البنات وتعدادهن فيها قد ازداد

ازديادا واضحا فى عهد الثورة ، وقد ساعد على هـذا التوسـع أمور عدة منهـا :

* اقامة مدارس جديدة وفق خطة مرسومة يراعى فيها زيادة التعداد واحتياجات الدولة وامكانياتها .

* تشجيع الأفراد والجماعات وغيرها من العاملين فى القطاع الخاص على فتح مدارس لتعليم الفتاة . وتعمل بعضها وفق نظم مدارس الوزارة ، كما تسير بعضها الآخر وفق خطط خاصة تعنى بتدريس اللغات .

* اتباع نظام التعليم المشترك بين الجنسين ، وقد بدىء فى تطبيق هذا النظام فى المرحلة الابتدائية منذ عام ١٩٥٦ ، كما نفذ أيضا فى مدارس المناطق النائية الاعدادية والثانوية ، التى لا يتوفر بها وجود مدارس لكل جنس على حدة واشترط للالتحاق بها موافقة أولياء الأمور ، كذلك أتيح لبعض المدارس الخاصة (ذات المصروفات) اتباع نظام التعليم المشـترك بين الجنسـين .

* ومن مظاهر هذا التوسع توفير مدارس التربية الخاصة للفتيات فهناك مدارس للكفيفات (مدارس النور) وأخرى للصم والبكم (مدارس الأمل) وغيرها لضعاف العقول (التربية الفكرية) وبعض هذه المدارس فى المستوى الابتدائى وبعضها الآخر من المستوى الاعدادى والثانوى .

ـــ كذلك كان لعناية الدولة بشئون المرأة العاملة أثره فى تشجيع تعليم الفتاة وتمكينها من الاشتراك فى الحياة العملية فى يسر وسهولة .

ومن مظاهر هـذه العناية :

* فتح مجالات العمل المختلفة وبصفة خاصة العمل فى مهنة التدريس بالمعاهد المختلفة أمام المرأة سواء فى المدارس التى يتم فيها التعليم مشتركا بين الجنسين كما هو الحال فى مدارس المرحلة الابتدائية (مع الاتجاه الى تأنيث الفرق الأربع الأولى منها) وفى جميع معاهد التعليم العالى والجامعى

على اختلاف أنواعها (سواء منها التى تسير على نظام التعليم المشترك بين الجنسين أو التعليم المنفصل لهما) ، هذا ويتجه الرأى حاليا نحو اشراك المرأة فى شئون التدريس بالمدارس الاعدادية والثانوية للبنين وخاصة ما أتيح فيها تعليم الفتاة بجانب الفتى • ولذلك تدلنا الاحصاءات التربوية على أن اشتغال المرأة فى التدريس بمدارس البنين قد أخذ فى التزايد •

* اباحة تشغيل المرأة المتزوجة ومنحها من العلاوات الاجتماعيه ما يتقاضاه زميلها الأعزب اذا كانت متزوجة من موظف ، وما يتقاضاه زميلها المتزوج اذا كان زوجها غير موظف أو متوفى أو كانت تعول أولادها •

* المساواة فى الأجور والنظم المالية مع الرجال وذلك سواء فى المرتبات أو فى العلاوات الدورية أو فى لمعاشات او فى الاجازات او غير ذلك •

* تمكين أبناء العاملات من الحصول على نصيب وافر من معاش الأبوين •

* اعطاء المرأة العاملة الكثير من التسهيلات اذا ما رغبت فى الاستقالة بقصد رعاية بيتها •

* اعطاؤها الحق فى الحصول على أجازات طويلة المدى بقصد تربية أبنائها أو مرافقة زوجها فى حالة خروجه للعمل خارج البلاد •

* توفير دور الحضانة لأبناء العاملات •

* العمل بقدر الامكان على تعيين المرأة العاملة فى موطن اقامة أسرتها •

* كذلك من مظاهر هذه العناية الاهتمام بعقد المؤتمرات التى تناقش شئون المرأة العاملة وتضع الحلول اللازمة فى المشكلات التى قد تعترض حياتها العملية أو الأسرية أو الاجتماعية •

تطور نظم تعليم الفتاة فى عهد الثورة :

كان لا بد أن تتناول يد الاصلاح الثورى ميدان التربية والتعليم بعد قيام الثورة مباشرة .. فالتعليم هو المجال الأساسى الأول الذى يمكن عن طريقه تحقيق الأهداف القومية .. وهو المجال الاول الذى يستطيع أن يسهم فى اعداد النشء وتربيتهم وفق الاتجاهات الجديدة .

ولذلك ما أن تولت قيادة الثورة شئون التعليم عام ١٩٥٣ حتى عدلت من قوانينه ونظمه وأصدرت كثيرا من اللوائح والتشريعات اللازمة . تناول بعضها التعليم الابتدائى وبعضها الآخر التعليم الثانوى أو العالى .

لقد كان من ثمرة التعديلات التى أوجدتها الثورة فى التعليم أن نشأت مجالات جديدة فيه .. ووجدت مراحل جديدة .. بل وعدلت خطط الدراسة فى شتى أنواعه وزيدت العناية باعداد الفتاة للحياة العملية فى نطاق كل نوع ومستوى تعليمى .

لقد نالت الفتاة حظها من هذه التعديلات اما بصفتها الشخصية كامرأة أو بصفتها الانسانية كمواطنة .

وكان من الطبيعى ألا تتم هذه التنظيمات وتلك الاصلاحات دفعة واحدة ولكنها مرت على مراحل وفترات تغيرت فيها النظم متجهة نحو التحسين والاصلاح .. ذلك التحسن الذى نستطيع أن نلمسه من عرضنا التالى لتطور نظم التعليم فى المراحل المختلفة .

تطور نظم التعليم فى عهد الثورة

أولا - التعليم العــام

١ - المرحلة الابتدائيــة :

بدأ التعديل الثورى للتعليم بالمرحلة الابتدائية عام ١٩٥٣ بصدور قانون رقم ٢١٠ لسنة ١٩٥٣ وبمقتضاه :

- أصبحت مدة التعليم بالمرحلة الأولى ست سنوات أطلق عليهــا اسم المرحلة الابتدائية . ومعنى ذلك الغاء مرحلة الرياض من هذا النــوع من التعليم .

- حددت السن العليا بهــذه المرحلة بالثانيــة عشر من العمــر وهى السن المقررة لنهاية مدة التعليم الالزامى .

- جعل التعليم بهذه المرحلة منفصلا بين الجنســين غير ان فــرص التعليم المشترك بينهما قداتيحت فى الفرق الأربع الأولى فى الظروف الضرورية . وقد كان من ثمرة هذا الاجراء أن تمكن الكثيرون من الأهالى من تنفيذ قانون الألزام بالنسبة لبناتهم فى يسر وسهولة . اذ استطاعوا ارسالهن الى أقرب مدرسة مسكنة لموطن اقامتهم فى حالة عدم توفر مدارس خاصــة بالبنات .

- كذلك يسرت التعديلات الثورية لنظم التعليم بالمرحلة الابتــدائية مهمة تعليم الفتيات عند ما قرر قانون سنة ١٩٥٣ اعفاء الأباء وأوليــاء الأمور من دفع الرسوم الاضافية على التعليم الابتدائى وبذلك أصبح هذا النوع من التعليم معفيا من جميع الالتزامات المالية .

ـــ عنيت المدرسة الابتدائية بتدريس المواد الأساسية التالية :

القرآن الكريم والدين واللغة العربية والخط العربى ـــ الأناشيد ـــ الحساب ـــ الهندسة العملية ـــ التاريخ والجغرافيا ـــ التربية الوطنية ـــ معاهد الطبيعة ومبادىء العلوم ـــ قواعد الصحة ـــ الرسم ـــ الاشغال العملية وتشمل (بالنسبة للبنات) على الاشغال الفنية واشغال الابرة والتدبير المنزلى مقابل الاشغال اليدوية وفلاحة البساتين فى مدارس البنين التربية البدنية .

ومعنى ذلك ان الدراسة بهذه المرحله لم تعنى بتعليم اللغات بلحذفتها نهائيا من هذا النوع من التعليم .

ـــ عدل النظام الجديد من نظم الامتحانات بهذه المرحلة وكانت أهم الاجراءات التى اتخذت فى هذا الشأن هى الغاء امتحان شهادة الدراسة العامة .

ـــ استعيض عن هذا الامتحان بما يأتى ..

(أ) امتحان القبول بالمرحلة التالية ويعقد لتلاميذ الفرقة الرابعة الابتدائية وينقل الناجح فيه الى هذه المرحلة حيث يلزم باكمال باقى مدة الالزام ، أما المتخلف فيه فيلزم باكمال تعليمه فى الفرقتين الخامسة والسادسة من التعليم الابتدائى .

(ب) شهادة يعطيها مفتش القسم للمنتهين من الدراسة الابتدائية الكاملة تبين المستوى التحصيلى الذى وصل اليه الطفل أو الطفلة .

ـــ أتاح هذا النظام الجديد فرصة اكمال التعليم الى مابعد المرحلة الابتدائية الكاملة فى مدرسة استحدث انشاؤها فى ذلك الوقت بصفة تجريبية لمدة خمس سنوات عرفت باسم المدرسة الابتدائية الراقية واصطبغت الدراسة بهذه المدارس بصبغة ريفية أو تجارية أو نسوية تهدف الى اعداد التلاميذ والتلميذات اعدادا ثقافيا واجتماعيا وعمليا ملائما للبيئة .

واشترط للقبول بهذه المدارس اتمام الدراسة الابتدائية وألا تزيد السن عن أربع عشرة سنة ، وتقرر أن يكون التعليم بها مجانا أيضا طوال مدة الدراسة بها وهى ثلاث سنوات تدرس بها القرآن الكريم والدين واللغة العربية والخط العربى والرياضة (وتشمل الحساب والهندسة العملية) والحساب المنزلى ــ طرق التجارة وامساك الدفاتر ــ العلوم العامة ــ قواعد الصحة والتمريض ورعاية الطفل ــ المشروعات ــ التاريخ ــ الجغرافيا ــ التربية الوطنية والمجتمع المصرى ــ الرسم والاشغال الفنية ــ التدبير المنزلى ــ اشغال الابرة ــ التربية البدنية ــ الموسيقى والأناشيد .

واستمرت المدرسة الابتدائية الراقية تعمل وفق النظام المقرر لها عام ١٩٥٣ الى أن الغيت عام ١٩٥٦ .

وفى عام ١٩٥٦ ألحق بالمدرسة الابتدائية ذاتها بعض تعديلات اخرى فى نظمها كان ابرزها :

ــ جعل المدرسة الابتدائية وحدة متكاملة مدة الدراسة بها ست سنوات يقضى فيها التلميذ تعليمه الالزامى . وبذلك أرجىء عقد امتحان القبول بالمرحلة التالية الى حين الانتهاء من الدراسة الابتدائية بسنواتها الست .

ــ جعل أساس التعليم فى هذه المرحلة الاشتراك بين الجنسين طوال مدة الدراسة .

ــ سمح بالبقاء فى هذا النوع من التعليم الى سن الرابعة عشر .

ــ تقرر أن تدور الدراسة الابتدائية حول موضوعات اجتماعية واقتصادية وصحية بحيث تعنى جميعها بتغطية الأساسيات فى المواد المألوفة .

٢ ــ المرحلة الثانوية العامة :

ــ بقيت المرحلة الثانوية تكون المرحلة الوسطى بين التعليمين الابتدائى والعالى الى عام ١٩٥٧ •

ــ تعدلت قوانين التعليم فيها بصفة أساسية مرتين احداهما فى عام ١٩٥٣ والثانية ١٩٥٧ •

ــ كان التعليم فيها حتى عام ١٩٥٧ يتكون من فترتين يجوز ان تتم دراسة كل منهما فى مدرسة قائمة بذاتها •

ــ عرفت هاتان المرحلتان باسم : المرحلة الاعدادية والمرحلة الثانوية

أما المرحلة الاعدادية فكانت الدراسة بها فى عام ١٩٥٣ تتكون من أربع سنوات يلتحق بها التلميذ والتلميذة بعد النجاح فى امتحان القبول الذى كانت تعقده المناطق التعليمية لتلاميذ الفرقة الرابعة الابتدائية حتى عام ١٩٥٦ ثم لتلاميذ الفرقة السادسة من المرحلة الابتدائية عندما تعدل قانون التعليم الابتدائى سنة ١٩٥٦ • وكان هذا الامتحان يتكون من اختبارات فى مادتى اللغة العربية والحساب ، ثم اضيفت اليهما العلوم والمواد الاجتماعية والصحة سنة ١٩٥٧ •

واشتملت الدراسة بهذه المرحلة على : القرآن الكريم والدين واللغة العربية والخط العربى واللغة الأجنبية والخط الافرنجى ــ والتاريخ والتربية الوطنية والجغرافيا والرياضة (وتشمل الحساب والجبر والهندسة) العلوم العامة ــ قواعد الصحة ــ الرسم ــ الاشغال العملية (وتشمل الاشغال الفنية) واشغال الابرة والتدبير المنزلى بمدارس البنات مقابل الاشغال اليدوية وفلاحة البساتين فى مدارس البنين ــ الاناشيد والموسيقى ــ التربية البدنية والالعاب •

وفى عام ١٩٥٧ فصلت المرحلة الاعدادية عن المرحلة الثانويةواصبحت كل منهما مرحلة قائمة بذاتها وتعدلت مدة الدراسة بالمرحلة الاعدادية

العامة فاصبحت ثلاث سنوات بدلا من أربع وتسير الدراسة بهـا وفق النظم المتبعة لها من قبل أى منذ عام ١٩٥٣ •

أما المرحلة الثانوية العامة فقد ظلت تعمل وفق النظام الذى رسمته لها الثورة منذ عام ١٩٥٣ أى :

* يتم الالتحاق بها بعد الانتهاء من الدراسة بالمرحلة الاعدادية بنجاح

* مدة الدراسة بها ثلاث سنوات : الاولى بها عامة لجميع التلاميذ تدرس بها :

القرآن الكريم واللغة العربية واللغة الأجنبية الأولى وتشمل الترجمة اللغة الأجنبية الثانية ، الرياضة ، التاريخ والجغرافيا والمجتمع المصرى والطبيعة والكيمياء والرسم والهوايات العملية والتربية البدنية والالعاب•

أما الفرقتان الباقيتان فتتشعب الدراسة بهما الى شعبتين :

(أ) الأدبية : وتدرس القرآن الكريم والدين . اللغة العربية ، اللغة الأجنبية الأولى وتشمل الترجمة، اللغةالأجنبية الثانية، التاريخ ،الجغرافيا، مبادىء الفلسفة ، مبادىء علم الاجتماع ، الهوايات العملية ، التربية البدنية والالعاب • هذا علاوة على دراسة اضافية خاصة تختارهاالتلميذة من بين اللغة العربية أو اللغة الأجنبية الأولى أو التاريخ أو الجغرافيا •

(ب) الشعبة العلمية : وتدرس : القرآن الكريم والدين — اللغة العربية — اللغة الأجنبية الأولى وتشمل الترجمة ، اللغة الأجنبية الثانية ، الرياضة وتشمل الميكانيكا ، الطبيعة والكيمياء ، علم الأحياء ، الهوايات العملية ، التربية البدنية والالعاب ثم دراسة اضافية خاصة تختارهاالتلميذة من بين الرياضة أو الطبيعة أو الكيمياء أو علم الاحياء •

وفى عام ١٩٦٠ تعدلت خطط الدراسة بهذه المرحلة فالغيت اللغة الأوربية الثانية من الفرقة الأولى ومن الشعبة العلمية بفرقتيها كما ألغيت مادة الدراسات الاضافية وحدثت تعديلات أخـرى فى خطط الدراسة

اشتملت الدراسة بمقتضاها على مواددراسية جديدة مثل الثقافةالاجتماعية فى القسم العلمى وغير ذلك مما سنذكره عندما نعرض نظام الدراسةفىعهدنا الراهن (٦٣/١٩٦٤) •

٣ ـ المدارس التجريبية والنموذجية :

لقد ازدهرت فكرة تجريب التعليم قبل تعميمه فى عهد الثورة وأطلق على بعض المدارس التى يتم فيها هذا التجريب اسم المدارس النموذجية والحقت ببعض الهيئات التى تعنى بالبحوث التربوية مثلمعاهد وكليات التربية وادارة البحوث التربوية ، أماالمدارسالتىاختيرتلتجريب مناهج بذاتها فقد سميت باسم المدارس التجريبية ومع كل فقد تقرر عام ١٩٥٥ انشاء مجلس أعلى للمدارس التجريبية والنموذجية عمل على بلورة الاهداف التى تنشأ من أجلها هذه المدارس ولخصها فى اتاحة الفرص لاستنباط طرق ومناهج ونظم جديدة فى التربية والتعليم وتمكين هيئة التدريس بمعاهد التربية وكليات المعلمين من تجريب نظريات التربية فى هذه المدارس وتقويم نتائجها •

ومن ثم اتسع نطاق المدارس التجريبية والنموذجية كما اتسع نطاق التجريب نفسه ، فمن مدارس لتجريب طرق التدريس بالمرحلة الابتدائية ومن أخرى لتجريب مناهج خاصة فى المراحل الاعدادية والثانوية • كذلك اختلفت المناهج المجربة فبعضها تناول برامج الثقافة المهنية والفنية وبعضها الآخر تناول برامج التعليم النسوى أو اللغوى •

ويدخل فى نطاق المدارس النموذجية والتجريبية مدرسة المتفوقات . فهى بالرغم من انها تعنى بتزويد المتفوقات فى المناطق التعليمية المختلفة من الحاصلات على شهادة الدراسة الاعدادية بدراسات أوسع فى ميادين العلوم المختلفة ، الا أن التعليم فيها لايزال يصطبغ بالصبغة التجريبية رغم انها أنشئت منذ عام ١٩٥٥ أى فى عهد الثورة •

ثانيا : التعليم الفنى

لقى هذا التعليم عناية فائقة من رجال الثورة باعتباره المجال الذى يستطيع أن يوفر الأيدى العاملة اللازمة للنهضة الصناعية المرجوة •

وكانت أولى مظاهر العناية بهذا النوع من التعليم المحافظة على توحيد مراحله مع مراحل التعليم العام بمعنى تقسيم التعليم فيه الى مرحلة اعدادية وأخرى ثانوية مدة الدراسة بهما موحدة مع التعليم العام تماما • كذلك أتيحت الفرص أمام خريجى التعليم العام للالتحاق بالتعليم الفنى وفتح طريق التعليم العالى امام الممتازين من خريجى هذا التعليم الاخير • هذا الى جانب العمل على فتح مجالات دراسية جديدة استلزم وجودها التطور العلمى والاقتصادى للدولة مثل الصناعات الالكترونية وصناعة الخزف وفن أساليب البيع وغير ذلك مما سيأتى ذكره فى حينه •

أخذ التعليم الفنى بأنواعه المختلفة (صناعى — زراعى — تجارى) فى التطور منذ قيام الثورة الى وقتنا الحالى متجها نحو التوسع والتحسين الكمى والكيفى فزادت مدارسه وفق خطة موضوعة كما روعى فى توزيعها احتياجات البيئة من كل نوع ، بل احتياجات كل جنس من هذه الأنواع •

لذلك اختلفت مجالات التعليم الفنى للفتاة عنها للفتى . فبينما وجدت مدارس للبنين تقدم تعليما زراعيا فى مراحله الاعدادية والثانوية . قدم هذا التعليم ضمن خطط بعض أقسام أنشئت فى بعض مدارس البنات الفنية كالمدرسة الاعدادية الفنية للبنات كذلك تميزت مدارس البنات الفنية بدراسة مجالات تتمشى طبيعتها مع طبيعة المرأة مثل فن التجميل •

وعلى كل حال فمجالات التعليم الفنى للفتاة قد اتسعت فى عهد الثورة اتساعا كبيرا فأصبح للفتاة منها :

مدارس تجارية ومدارس صناعية تعنى أقسامها بالدراسات الزراعية .

(أ) المدارس التجارية :

وتعتبر الدراسة فيها امتدادا وتطورا للدراسة بالمدارس التجارية التى نشأت فى العهود السابقة للثورة .

وتميز التعليم التجارى فى عهد الثورة بأنهساير التطور الذى لحق التعليم العام من حيث تقسيم الدراسة به الى مرحلة اعدادية وأخرى ثانوية صدرت بها التشريعات اللازمة سنة ١٩٥٤/٥٣ وسنة ١٩٥٦ .

وبمقتضى هذه التشريعات أصبحت المرحلة الاعدادية التجارية مدتها ثلاث سنوات وتهدف الى تزويد الملتحقات بها بثقافة فنية محدودة تمكنهن من العمل بصغرى المؤسسات التجارية . واشترط للالتحاق بها ألا تزيد سن التلميذة عن ١٧ سنة وأن تكون قد أتمت الدراسة بالمرحلة الابتدائية وان تنجح فى امتحان القبول والامتحان الشخصى الذى تقدمه مدارس التعليم التجارى .

أما مواد الدراسة فاشتملت على القرآن الكريم والدين ــ اللغة العربية والخط ــ اللغة الأجنبية والخط ــ الجغرافيا ــ التاريخ ــ الحساب التجارى ــ مسك الدفاتر ــ المكتب التجارى ــ مبادىء فن البيع ــ الكتابة على الآلة الكاتبة العربية ــ التربية الرياضية ــ الاسعافات الأولية والصحة المهنية (١) .

وفى عام ١٩٥٧ فصلت هذه المرحلة عن المرحلة الثانوية ولكن أخذ الاقبال عليها يقل تدريجيا لعدم حاجة السوق الى خريجها ولذلك ألغيت

(١) أضيفت هذه المادة عام ١٩٥٨

مدارس البنين تدريجيا واستطاعت المدارس التجارية للبنات أن تبقى مدة أطول عن زميلاتها الخاصة بالبنين مع تطوير الدراسة بها بزيادة العنـاية بتدريس بعض المواد مثل الكتابة على الآلة الكاتبة ومادة البيع والتحصيل وتدريس العلوم العامة والصحة ، ورغم ذلك فلم تستطع هذه المدارس بدورها البقاء طويلا نظرا لاتجاه الدولة نحو توحيد الدراسة بالمرحـلة الاعدادية تمهيدا لمد التعليم الالزامى الى هذه المرحلة بدورها فى مدرسة جديدة عرفت باسم المدرسة الاعدادية الحديثة ، سوف نتناول الحـديث عنها عند وصف تعليم الفتاة فى العهد الراهن وقد تم هذا فى عام ٦٣/٦٤

أما المدارس الثانوية التجارية : فقـد تطـورت بدورها أيضا فى عهد الثورة فأصبحت الدراسة بها تتلو الدراسة بالمرحلة الاعدادية التجـارية وتقرر أن تكون مدة الدراسة الثانوية التجارية ثلاث سنوات تعد التلميذة فيها اعدادا فنيا ونظريا للاشتغال بالتجارة أو لمزاولة الأعمال التجـارية والحسابية سواء فى المؤسسات المالية والتجارية أو بالمصالح الحكومية .

واشترط للالتحاق بها الحصول على شهادة اتمام الدراسة الاعدادية العامة على ألا تزيد سن الطالبة عن ١٩ سـنة وان تنجح فى الاختبـار الشخصى والصحى .

واشتملت الدراسة بها على : القرآن الكريم والدين ـ اللغة العربية ـ اللغة الاجنبية الأولى والترجمة ـ اللغة الأجنبية الثـانية ـ التـاريخ الاقتصادى ـ دراسة المجتمع ـ الجغرافيـا الاقتصادية ـ المعلـومات الاقتصادية والتجارية ـ الرياضة المالية والتجارية ـ مسك الدفاتر ـ المكتب التجارى باللغة العربية ـ المكتب التجارى باللغـة الاوروبيـة الاولى ـ الكتابة على الآلة الكاتبة العربية ـ الكتابة على الآلة الكاتبة الافرنجية ـ التربية الرياضية ـ التربية العسكرية ـ الاسعافات الاولية والصحة المهنية .

وفى عام ١٩٦٠ طورت الدراسة بهذه المدارس ايضا فاضيفت عدة مواد

وعدلت دراسة مواد اخرى وفق خطة صدرت فى ذلك العام واستمر العمل بها الى وقتنا الحالى ، ولذلك فسوف نترك التحدث عنها الى الباب التالى •

(ب) التعليم الفنى الصناعى :

نشأ التعليم الصناعى للفتاة فى عصر الثورة • ففى عام ١٩٥٧ اتجه الرأى نحو الافادة من جهود الفتيات فى ميدان التصنيع ولذلك افتتحت ـ بصفة تجريبية لمدة خمس سنوات ـ مدارس صناعية للفتاة فى المستوى الاعدادى عام ١٩٥٧/١٩٥٨ ثم فى المستوى الثانوى عام ١٩٥٩ واطلق على هذه المدارس اسم المدارس الفنية للبنات •

وفيما يلى وصف لنظم الدراسة بها :

(ا) المدارس الفنية الاعدادية للبنات :

كانت المدارس الفنية الاعدادية للبنات تهدف منذ انشائها الى تزويد الفتيات اللاتى أتممن المرحلة الابتدائية بقسط من الثقافة العلمية والعملية والى تنمية قدراتهن واستعدادتهن كما تهدف الى اتاحة الفرص لهؤلاء الفتيات للحصول على خبرات فى مجالات متعددة : فى المحلات التجارية ومعامل المدارس الاعدادية والثانوية للبنات ، وفى الوظائف التى تتطلب وجود بنات بها مثل : المصانع الحربية ، كما تهدف الى تأهيل الفتاة للاشتغال بالاعمال المنزلية والتدبير والعمل بالفنادق ومحلات الكى وتنظيف الملابس وكذلك فى المشروعات اللاسلكية الجديدة الخاصة بالراديو والتليفزيون •

واشترط للالتحاق بها ان تكون التلميذة قد انهت دراستها الابتدائية بنجاح ونجحت فى امتحان القبول بالمرحلة الاعدادية والا تزيد سنها عن اربعة عشر سنة وان تؤدى بنجاح اختبارات الاستعداد المهنى والقبول

التى يعقدها المدرسة للحاصلات على اعلى الدرجات فى امتحان المسابقة للقبول بالمدارس الاعدادية العامة أو الفنية .

ومدة الدراسة بهذه المدارس ثلاث سنوات تنتهى بالحصول على الشهادة الاعدادية الفنية للبنات .

والدراسة بهذه المدارس كانت موزعة فى بداية نشأتها على عدة اقسام مختلفة هى :

- قسم التدبير المنزلى واقتصادياته واشغال الابرة
- قسم بائعات ومحصلات للمحلات التجارية
- قسم محضرات فنيات للمعامل
- قسم اشغال السجاد والتريكو الآلى
- قسم التركيبات الالكترونية
- قسم الميكانيكا الدقيقة والخراطة البسيطة

ووزعت هذه الاقسام فى المدارس بحسب احتياجات البيئة ولذلك فليس من الضرورى ان تضم المدرسة الواحدة هذه الاقسام جميعها

واشتملت مواد الدراسة بمختلف الاقسام على :

- مواد عامة : وتشمل اللغة العربية - اللغة الانجليزية - اللغة الفرنسية (وتدرسها طالبات الاقسام التجارية فقط) المواد الاجتماعية والمعلومات العامة والتربية الصحية - الرياضة وتشمل الحساب والهندسة - التربية الرياضية - الموسيقى .

ـ المواد النسوية والتدبير المنزلى وتدرس فى جميع الأقسام مع مراعاة التخصص الوافى فى قسم التدبير المنزلى •

ـ مواد فنية خاصة توزع على الاقسام بحسب احتياجاتها وهى : علم اصول الصناعة ـ الرسم الهندسى والصناعى ـ الرسم الهندسى الزخرفى ـ رسم هندسى ومعملى ـ امساك دفاتر ـ الحساب التجارى ـ طرق تجارة عربية ـ الآلة الكاتبة العربية ـ اشغال عملية ومعامل ـ طبيعة ـ كيميا ـ تاريخ طبيعى •

وبعد انتهاء فترة تجربة هذه المدارس اعيد النظر فيها وحدثت عدة تغيرات لمست الاقسام والشعب المختلفة بها كما لمست خطط الدراسة مما اسفر عنه تنظيم هذه المدارس بالشكل الذى سنذكره عند التحدث عن تعليم الفتاة فى وضعه الراهن •

٢ ـ المدارس الفنية الثانوية للبنات :

انشئت الدراسات الثانوية الفنية للبنات عام ١٩٥٩ / ١٩٦٠ فى شكل اقسام الحقت ببعض المدارس الاعدادية الفنية لهن •

ويرجع السبب فى انشاء هذه الاقسام الى ما لمسته الوزارة من مقدار نجاح الفتاة فى الاعمال الصناعية فى المرحلة الاعدادية •

بدأ العمل فى هذه الاقسام بصفة تجريبية فى بعض الفصول التى اهتمت بدراسة اللاسلكى، واشترط للقبول بهذه الدراسة الحصول على شهادة الدراسة الاعدادية العامة على الا تزيد السن عن ١٧ سنة •

وبنجاح هذه الدراسات ازداد عدد شعبها ونمت فصولها وحدثت بعض التطورات فى خططها مما سنذكره عند التحدث عن نظم التعليم فى العهد الراهن •

٣ ـ المدارس االتجريبية ذات الصبغة الفنية :

كذلك كان من ثمرة عناية الثورة بالتعليم الفنى رغبة فى النهوض بمستوى الانتاج القومى فى الميادين الاقتصادية المختلفة ، ان اتجهت وزارة التربية والتعليم نحو تطعيم مدارس التعليم العام بمناهج ودراسات فى الشئون الفنية .

ولذلك بدأت فى تجريب هذا النظام عام ١٩٥٩ فى المدارس الثانوية ثم فى المدارس الاعدادية عام ١٩٦١ ونالت الفتاة حظها من هذه التجربة سواء فى المستوى الاعدادى أو الثانوى .

وتميزت الدراسة بهذه المدارس التجريبية بمسايرتها النظم المتبعة فى المدارس العامة مع العناية بشئون الثقافة المهنية بنسبة تزيد عن النسبة المقررة لدراستها فى المدارس العامة فبينما تدرسها المدارس التجريبية بواقع ست حصص فى الاسبوع تدرس فى المدارس العامة بواقع حصتين فقط واتيح لكل طالبة دراسة مجالين من مجالات هذه الدراسات .

وبنجاح التجربة وباتجاه الوزارة نحو تطبيق الالزام فى المرحلة الاعدادية اتسع نطاق تعميم تجربة المدارس الاعدادية بانشاء المدارس الاعدادية الحديثة منذ عام ٦٣/٦٤ تلك المدارس التى سوف تتناول الحديث عنها بالتفصيل فيما بعد .

اما المدارس الثانوية التجريبية فلا تزال تحت التجربة وتتفرع فيها مجالات التجريب وفق النظم التى ستتناول وصفها عند الحديث عن التعليم فى العهد الراهن .

ـــ ٥ ـــ

ثالثاً : التعليم النسوى

تطورت مدارس الدراسات النسوية للبنات فى عهد الثـورة تطورا كبيرا وخاصة بعد ان صدرت اولى التشريعات الثورية الخاصة بها عام ١٩٥٥ .

وبمقتضى هذه التشريعات اصبحت دراسة هذا النوع من التعليم يتم فى نوعين من المدارس :

الاولى تعرف باسم المدارس الثانوية النسوية .. تلك المدارس التى كانت جذورها موجودة قبل عهد الثورة ولكن تطورت نظمها منذ عام ١٩٥٥ فأصبحت الدراسة بها تهدف الى اعداد الفتاة المثقفة التى تستطيع ادارة منزلها كما تهدف الى اتاحة الفرصة لبعض خريجاتها للالتحاق بالمعاهد العليا المناسبة .

واشترط للقبول بها الا تزيد سن الطالبة عن ١٩ سنة وان تكون حاصلة على شهادة الدراسة الاعدادية العامة .

واهتمت الدراسة بهذه المدارس فى فرقها الثلاث بالقرآن الكريم والدين واللغة العربية واللغة الأجنبية الاولى والتاريخ والجغرافيا والمجتمع العربى والعلوم وقواعد الصحة والتمريض وتربية الطفل والرياضة العملية والرسم والاشغال الفنية والتدبير المنزلى بما فيه الفلاحة واشغال الابرة والموسيقى والتربية البدنية .

كذلك اتيح لطالبات الفرقتين النهائيتين اختيار ثلاث مواد من المواد الخمس الآتية لدراستها بجانب المواد الثقافية السابق ذكرها :

تدبير منزلى وفلاحة ـ اشغال ابرة ـ رسم واشغال فنية ـ موسيقى ـ لغة أجنبية ثانية .

ظلت هذه المدارس تعمل وفق النظام المرسوم لها من قبل الى ان اتجهت الوزارة الى تطويرها بما يتلاءم واتجاهاتنا الجديدة من تعليم الفتاة، لذلك تقرر عام ٦٣/٦٤ تحويل الدراسة بهذه المدارس الى نظام التعليم الثانوى العام مع العناية بالتعليم النسوى فى اطار الدراسات العملية والثقافة المهنية التى تقدم فى هذه المدارس .

وقد بدىء فعلا وبصفة تجريبية فى تطبيق هذا النظام الجديد الذى سوف نعرضه عند التحدث عن نظم التعليم فى العهد الراهن .

اما المدرسة الثانية التى عنيت بالتعليم النسوى فى عهد الثورة فكانت مدارس كليات البنات (كلية الزمالك وكلية الرمل بالاسكندرية) التى تطورت فى عهد الثورة واصبحت تعمل على اجابة رغبة كثير من اولياء الامور فى تعليم بناتهم تعليما خاصا يعنى فيه بمناهج السلوك فى المجتمع الراقى مع المحافظة على مقومات العقيدة والوطنية .

ولقد استطاعت الدراسة بهذه المدارس تحقيق هدفها عن طريق نظام تعليمى خاص تميز بضمه جميع مراحل التعليم المختلفة للبنات فى اطار هذه المدارس وفق خطط دراسية خاصة عنيت بالدراسات الثقافية واللغوية والنسوية فى آن واحد .

لذلك كان التعليم فى هذه المدارس بالمصروفات حتى عام ١٩٦٠ ثم تقرر الغاؤها تمشيا والاتجاهات الاشتراكية للدولة .

كان التعليم بهذه المدارس فى بداية عهد الثورة موزعا بين تعليم فى القسم الاعدادى للكلية وتعليم فى القسم الثانوى لها وكان يعرف باسم « قسم الكلية »

اما التعليم بالقسم الاعدادى : فكان يتكون من ست فرق يقبل بالفرقة الاولى منها التلميذات المنقولات الى الفرقة الثالثة بالمرحلة الابتدائية ثم يقبل بها ايضا غيرهن من الراغبات فى الالتحاق به بعد اجتياز اختبار تعقده المدرسة •

واهتمت الدراسة بهذا القسم بتدريس اللغات الاوروبية ومواد التعليم النسوى والتربية الفنية من الفرقة الاولى بها •

اما قسم الكلية فكان يناظر التعليم الثانوى العام ، اذ اشترط للالتحاق به الحصول على شهادة الدراسة الاعدادية العامة او شهادة قسم اعدادى الكلية السابق ذكره كذلك كان يقبل به تلميذات المدارس الاجنبية (مدارس اللغات حاليا) بعد اجتيازهن امتحان تعقده الكلية •

كانت مدة الدراسة بهذا القسم ثلاث سنوات تدرس فيها المواد الآتية: اللغة العربية والدين ـ اللغة الانجليزية ـ اللغة الفرنسية ـ الرياضة ـ العلوم ـ التاريخ والتربية الوطنية ـ الجغرافيا ـ الصحة ورعاية الطفل ـ الرسم والاشغال الفنية ـ التدبير المنزلى ـ اشغال الابرة ـ التربية الرياضيه ـ الموسيقى •

لم تكن الدراسة بهذه المدارس تؤهل خريجاتها للاسهام فى الحياة العملية بشكل كامل، ولذلك اقفلت مدرسة كلية الاسكندرية • اما كلية البنات بالزمالك فقد اتجه الرأى الى تعديل نظامها بحيث يساير التعليم العام مع المحافظة على الاهتمام بالتعليم اللغوى والنسوى وهكذا تعدلت نظمها ومناهجها فى عام ١٩٦٢/٦١ واصبح التعليم فيها مناظرا للتعليم العام (٦ ـ ٣ ـ ٣) تدرس فيه جميع مناهجه مع العناية بتدريس اللغات الاجنبية ومناهج التعليم النسوى ايضا ولذلك ادخلت الدراسة بهذه الكلية فى اطار التجارب التى تتم حاليا فى المدارس العامة اعتبارا من عام ١٩٦٣/٦٢ واطلق عليها اسم « المدرسة التجريبية للبنات بالزمالك »

واشتمل ميدان التجريب فيها كلا من المرحلة الاعدادية والثانوية بها .
واقتصر التجريب على تعليم اللغات والشئون المنزلية مما سنوضحه عند
الحديث عن نظم التعليم الفتاة فى العهد الراهن

رابعـا – التعليم المهنى والعملى

وتمشيا مع الاتجاهات الجديدة للثورة ، اهتم بالتعليم المهنى والعملى .
ذلك التعليم الذى يؤهل طلابه للعمل الفعلى فى ميادين الانتاج الاقتصادى
على اختلاف انواعه ، فقدم لغير القادرين على مواصلة دراستهم العلمية
أو الفنية ، ومن كانت استعدادتهم اليدوية اقوى من استعداداتهم الذهنية .

فانشأت الثورة من اجله مدارس خاصة سميت باسم المدارس العملية
كما صرحت بفتح مشاغل أهلية لتعليم البنات ، هذا علاوة على تشجيع
الدراسة فى المدارس التى كانت قد انشئت من قبل ، مثل مدارس الحكيمات
والممرضات ومدارس الزائرات الصحيات

المدارس العملية :

يعتبر انشاء المدارس الابتدائية الراقية عام ١٩٥٣ المظهر الاول لعناية
الثورة بهذا النوع من التعليم . ولقد سبق التحدث عن هذه المدارس
عند الكلام عن المرحلة الابتدائية ، اذ كان التعليم فيها يعتبر فى ذلك الوقت
امتدادا للتعليم الابتدائى

وفى عام ١٩٥٧ عندماتقرر فصل المرحلة الاعدادية وجعلها مرحلة قائمة
بذاتها ، اتجه الرأى نحو ادخال التعليم الابتدائى الراقى فى اطار التعليم
بالمرحلة الاعدادية ، وذلك عن طريق انشاء مدارس تعنى بالاعداد اليدوى
والمهنى ، ولذلك تقرر فى ذلك العام (١٩٥٧) انشاء المدارس الاعدادية العملية
وتحويل المدارس الابتدائية الراقية الى مدارس اعدادية عملية فتحت
ابوابها بصفة تجريبية لمدة خمس سنوات اعتبارا من ١٩٥٧

كان هدف التعليم بهذه المدارس العملية اعـداد المنتهين من المرحلة الابتدائية ثقافيا واجتماعيا وعمليا اعدادا يلائم البيئة ، ويمكن التلاميذ من العمل فى المجالات العملية المختلفة بعد اكسابهم الخبرات اللازمة

وتقرر أن تكون الدراسة بها لمدة ثلاث سنوات • ونالت الفتاه حظها من هذا النوع من التعليم فى مدرسة عرفت باسم مدرسة صلاح الدين ، ومقرها القاهرة •

اشتملت الدراسة فيها على :

ـ مواد اساسية تشمل اللغات والدين والاجتماعيات والرياضة وامساك الدفاتر والعلوم والصحة والتربية الرياضية

ـ تدريبات عملية خارج المدرسة

واختلفت مجالات الدراسة فى مدارس البنين عنها فى مدارس البنات ، فاختصت الثانية بالمجالات الآتية :

ـ التدبير المنزلى ويشمل اعداد الطعام وطرق تقديمه ، وادارة المنزل (غسل وكى)

ـ اشغال الابرة والتفصيل والخياطة ـ التريكو ـ الرفى ـ التطريز

ـ الصناعات المنزلية ومستخرجات الالبان

ـ التمريض ورعاية الطفل

ـ الأعمال الفنية ـ أعمال الخزف ـ القيشانى ـ لعب الأطفال •

ـ أعمال السكرتارية والكتابة على الآلة الكاتبة •

على أن اتجاه الدولة نحو توحيد التعليم فى المرحلة الاعدادية تمهيدا لمد الالزام اليها قد أدى الى التفكير فى تحويل هذه المدارس الى نظام المدارس الاعدادية الحديثة ، وقد بدىء فعلا فىهذا التحويل عام ٦٣/١٩٦٤ •

التدريب المهنى :

ونقصد به اعداد فئة من ذوى المهارات اليدوية اعدادا عمليا للعمل فى ميادين الحياة المختلفة •

ولقد عنيت الدولة بهذا النوع من التعليم فأنشأت له مراكز مختلفة بعضها يتبع وزارة الصناعة وبعضها الآخر تحت اشراف وزارة الشئون الاجتماعية أو وزارة الثقافة والارشاد أو وزارة التربية والتعليم أو التعليم العالى •

المشاغل :

وكان من نصيب الفتاة من هذه التدريبات : تدريبها على بعض الفنون النسوية ، وخاصة الخياطة والتفصيل والتطريز ، مشاغل تتبع حاليا قطاع التعليم الخاص كالاتحاد النسائى مثلا ، وتتراوح الدراسة بهذه المشاغل ما بين عامين وثلاث نلتحق بها التلميذة بعد الانتهاء من مدارستها الابتدائية •

التدريبات المهنية فى مجال الانتاج الاقتصادى :

وبجانب التدريب فى المشاغل توجد تدريبات أخرى تقدمها وزارة الصناعة للعاملين فى المصانع والورش ، غير أنه للاسف لا يزال هذا المجال مغلقا أمام الفتيات •

أما التدريبات فى مراكز التدريب [1] التابعةالانلوزارةالتعليمالعالىفقد

(١) تزمع الوزارة انشاء مراكز للدراسات المهنية يلتحق بها المتخرجات فى المرحلة الاعدادية •

افتتحت أبوابها منذ عام ١٩٥٨/٥٧ للفتاة ، فأصبح لها نصيب فى مراكز التدريب المهنى التجارى ، وفى مراكز التدريب المهنى الصناعى والزراعى •

واشترط فى الالتحاق بهذه المراكز الحصول على شهادة الدراسة الثانوية العامة أو مايعادلها • كما اختلفت مدة الدراسة بها حسب النوع والشعبة مما سنوضحه عند التحدث عن نظم التعليم فى العهد الراهن (٦٣ / ١٩٦٤) •

كذلك تقدم وزارة الشئون الاجتماعية تدريبات مهنية لانتاج الصناعات الريفية مستخدمة أساسا الخامات المحلية لكل بيئة ومستثمرة جهود الأسر الريفية وخاصة السيدات ، ويعرف مشروعها هذا باسم مشروع « الأسر المنتجة » •

التدريبات المهنية للاشتغال فى بعض الوظائف الخاصة :

والى جانب التدريبات المهنية فى ميدان الانتاج والاستثمار الاقتصادى للدولة يوجد معاهد مختلفة تعد الكثير من الفتيات اعداد مهنيا للعمل فى بعض الوظائف أو الأعمال التى يحتاج اليها مجتمعنا • مثل رعاية الشئون الصحية والاجتماعية •

وتتم هذه التدريبات عادة فى معاهد تنشأ خصيصا لهذا الغرض وتختلف مستوى الدراسات فيها ، فبعضها يتم الالتحاق به بعد الحصول على شهادة الدراسة الاعدادية مثل مدارس الحكيمات والممرضات والزائرات الصحيات وبعضها يلتحق به الطالب بعد حصوله على شهادة الدراسة الثانوية ، مثل المعهد الصحى العالى أو المدرسة المتوسطة للخدمة الاجتماعية أو معهد التعاون ، وجميعها تفتح أبوابها للفتيات • وتسير الدراسة فى معظمها وفق النظم المرسومة لها قبل الثورة مع تعديلات بسيطة فى الخطط والمناهج •

على أن المعهد المتوسط للخدمة الاجتماعية وكذلك معهد التعاون كانا من المعاهد التدريبية التى أنشأتها الثورة ، فالأول أنشىء عام ١٩٥٤ والثانى فى عام ١٩٥٩ ولذلك فسوف نتناول وصف التعليم فيهما بالتفسير فيما يلى :

المعهد المتوسط للخدمة الاجتماعية للفتيات :

وهو احد مؤسسات رابطة الاصلاح الاجتماعى أنشىء عام ١٩٥٤ ليحل محل معهد دراسات الطفولة[1] • والغرض منه تخريج مساعدات اجتماعيات يستطعن العمل فى الهيئات والمؤسسات الاجتماعية الخارجية والأهلية التى تعمل فى ميادين الخدمة الاجتماعية •

ويشترط فى الالتحاق به الحصول على مؤهلات فى مستوى شهادة الدراسة الثانوية العامة ، مثل شهادة المدارس الثانوية النسوية على الا تقل سن الطالبة عن ١٦ سنة وأن تنجح فى الكشف الطبى والاختبار الشخصى والاختبارات التى يراها المعهد •

ومدة الدراسة به سنتان تتلقى الطالبات خلالهما دراسات علمية وعملية وتطبيقية فى الخدمة الاجتماعية ، مع التركيز على فن خدمة الفرد وخدمة المجتمع • وتحصل الطالبة فى نهاية الدراسة على الدبلوم المتوسط للخدمة الاجتماعيـــة •

والدراسة بالمعهد بالمجان وهى مسائية وتتضمن علم الاجتماع ــ علم النفس ــ مواد طبية وصحية ــ خدمة اجتماعية عامة ــ زيارة المؤسسات الاجتماعية ــ المجتمع العربى ــ خدمة الفرد وخدمة الجماعة ــ التدريبات العملية • هــذا الى جانب المشروعات العملية المشتركة التى تقوم بهــا الطالبات •

المعهد العالى للدراسات التعاونية :

أنشىء عام ١٩٥٩ ويهدف الى تخريج اخصائيين تعاونيين يعملون فى مختلف المؤسسات التعاونية ، ويشترط للالتحاق به حصول الطالبة على شهادة الدراسة الثانوية العامة أو ما يعادلها ، وأن تجتاز الطالبة الاختبار الشخصى الذى يعقده المعهد ، ومدة الدراسة به عامان وهى مسائية •

---

(١) هو معهد أنشأته رابطة الاصلاح الاجتماعى عام ١٩٤٣ وكانت مدة الدراسة به ثلاث سنوات بواقع ثلاث أيام فى الاسبوع والدراسة مسائية والالتحاق به بمؤهلات مختلفة .

خامساً : إعـــداد المعلمات

وكما اهتمت الثورة بتنظيم أمور التعليم العام والفنى والمهنى فى مستوياته المختلفة اهتمت أيضا باعداد المدرسين اللازمين لكل نوع من أنواع التعليم ورسمت السياسة اللازمة لتوفير وتأهيل كل نوع منهم ، ولقد اسفر هذا التنظيم عن وجود معاهد تعنى باعداد مدرسى التعليم الابتدائى ومدرسى التربية الخاصة وأخرى تعنى باعداد مدرسى التعليم الاعدادى والثانوى •

أما معاهد اعداد معلمات التعليم الابتدائى فقد نظمتها الثورة بعد أن تم توحيدها فى معاهد سميت منذ عام ١٩٥٢ باسم مدارس المعلمات العامة والخاصـــة ، تطـور التعليم فيهـا بمـا يتـلاءم وأهـداف ونظـم التعليم الابتدائى ، وفى عام ١٩٥٧ سميت باسم دور المعلمات العامة والريفية وجعل الالتحاق بها بعد الحصول على شهادة الدراسة الاعدادية كما جعلت مدة الدراسة بها ثلاث سنوات رفعتها الى أربع عام ٦١/٦٢ ثم الى خمس عام ٦٢/٦٣ وأتيح للمتخرجات فيها فرص اكمال تعليمهن فى مســتوى أعلى ، اذ تقرر قبول الممتازات منهن فى الاقسام الاضافية الملحقة ببعض هذه المدارس ، كما فتحت امامهن أيضا باب الالتحاق بكليات المعلمات تلك الكليات التى تعد طالباتها للعمل فى مهنة التدريس بالمدارس الاعــدادية والثانوية •

كذلك اتجهت الدولة حديثا جدا (عام ٦٢/١٩٦٣) الى تعديل نظم معاهد اعــداد معلمــات المرحلة الابتدائية فأنشأت شعبا خاصة يلتحق بها الحاصلات على شهادة الدراسة الثانوية لمدة عامين يؤهلن فيها لمهنة التدريس بالشكل الذى سنعرضه عند التحدث عن نظم التعليم فى العهد الراهن •

أما من حيث المناهج فقد عملت الثورة على تطويرها فعنيت ــ الى

جانب العلوم الثقافية والعلمية ــ بتدريس اللغات الأجنبيةفى هذه المدارس منذ بداية الثورة ، كما عنيت بالتدريبات المهنيــة والدراســات النفسية والتربية العملية ، ولذلكالحقت بكثير من هذه المعاهد مدارس ابتدائيــة تجريبية يتم فيها تدريب الطلبة والطالبات المدرسين والمدرسات على طرق التدريس الجديدة ووسائل التربية الحديثة .

كذلك اهتمت الثورة بانشاء شعب جديد عام ٥٩ / ٦٠ فى معــــاهد اعداد مدرسى ومدرسات التعليم الابتدائى فأوجدت شعبا للموســيقى وأخرى للتربية الرياضية وغيرهما للتربية الفنية بجانب الشعب القديمة .

كذلك كانت معاهد المعلمات الريفية ثمرة من ثمرات الثورة أوجدتها بالنسبة للبنات عام ١٩٥٧ بينما كانت موجودة للبنين منذ ١٩٤٧ وتتميز الدراسة بالمعاهد الريفية باهتمامها البالغ بالتربية الزراعية ومنتجاتالريف ومشكلاته .

كذلك كان من اصلاحات الثورة فى ميدان اعداد معلمى المرحــــلة الابتدائية جعلها معاهد اقليمية يقتصر القبول فيها على ابناء المنطقــة الكائن بها المدرسة ، وبذلك سهل على الآباء ارسال بناتهن الى أقــرب مدرسة تجاورهن ، كما أتيحت الفرصة امام الوزارة لتخريج المدرســات اللازمات لكل محافظة من ابنائها . وقد ساعد هذا الاتجاه على توفير العدد اللازم من المدرسات لتنفيذ سياسة الوزارة الخاصة بتأنيث هيئــة التدريس فى الفصول الأربع الأولى من المدارس الابتدائية .

وكما طورت الثورة معاهد اعداد معلمى ومعلمات التعليم الابتــدائى طورت أيضــا الأقســام الاضــافية الملحقة بها فقصرتها على الممتــازين والممتازات من خريجى مدارس المعلمين والمعلمات العامة والريفية . ثم اعتبرت الملتحقات بها منذ عام ١٩٥٩ فى بعثة داخلية ، ولذلكاشترطتفيهن الاشتغال بمهنة التدريس فترة لا تقل عن أربع سنوات والحصــــول على درجة معينة فى تقديرات العمل ، كما وزعت الدراسة بها (ومدتهــا

سنتان) على شعب مختلفة هى التعليم العام ـــ التربية الفنيـــة ورياض الأطفال ـــ التربية الخاصة ـــ التدبير المنزلى ، غير أن باتجاه الوزارة نحو تنظيم التعليم بدور المعلمات العامة عام ١٩٦١/١٩٦٢ والتوسع فى شعبها ثم انشاء شعب الدراسات التكميلية عام ٦٢/١٩٦٣ لم يعد هناك مجـــال للتعليم بالأقسام الاضافية لذلك أخذت فى الانكماش تدريجيا عـــــدا شعبة التربية الخاصة •

معاهد اعداد مدرسات التعليم الاعدادى والثانوى والفنى :

توسعت الثورة فى انشاء مدارس هذا المجال وعنيت بتوفير المدرسات الصالحات لتدريس المواد العلمية على اختلاف أنواعها ، بل والمواد الفنية أيضا • ولذلك فيرجع الى الثورة الفضل فى انشاء معاهد وكليات جديدة اضيفت الى الكليات والمعاهد الأخـــرى التى وجدت من قبل ، ومثلنا فى ذلك :

-- تطوير معهد المعلمات الى نظام كلية البنات جـــامعة عين شمس عام ١٩٥٤

ـــ تطوير معهـــد المعلمين القديم وتحويله الى كلية التربية بجامعة عين شمس ١٩٥٤ وفتح مجال الدراسة بها أمام الفتيات •

ـــ انشاء كليات المعلمين والمعلمات عام ١٩٥٥ •

ـــ انشاء أقسام تربوية بالمعاهد الصناعية والتجـــارية والزراعيـــة التى أنشأتها الدولة عام ١٩٥٧ •

ـــ انشاء أقسام تربوية فى المعاهد الخاصة بالتربية الفنية كمعهـــــد الموسيقى ومعهد الباليه عام ٥٨/١٩٥٩ •

ذلك كله بالاضافة الى المعاهد المنشأة من قبل والتى سبق التحدث عنها والتى سوف تتناولها بالعرض المفصل عند التحدث عن نظم التعليـــم فى الوقت الراهن مع المعاهد المنشأة حديثا فى عهد الثورة •

سادساً : التعليم العـالى والجامعى

كان حظ الفتاة من التعليم العالى والجامعى فى عهد الثورة أوفر بكثير من حظها منهما قبل الثورة ، فباتجاه الثورة نحو الافادة من كل الجهـود والامكانيات المتوفرة فى الدولة للنهوض بمستواها العلمى والاجتماعى والثقافى والاقتصادى انفسح مجال التعليم العالى أمام الفتيات وحسبنا دليل على ذلك :

١ ــ انشاء كليات جامعية جديدة اختصت بتعليم الفتاة اما احتراما لتقاليد بعض الأسر أو لأن طبيعة الدراسة فيها تتمشى وطبيعة واستعدادات المرأة عن الرجل ، ومن هذه الكليات : كلية البنات جامعة عين شمس ، المعهـد العالى للتمريض بجامعة الاسكندرية •

٢ ــ فتح أبواب جميع الكليات الجامعية أمام الفتيات ، ومثلنا فى ذلك كليات الهندسة وكلية دار العلوم التىفتحت أبوابها أمامهن فى عهد الثورة

٣ ــ انشاء كلية لتعليم الفتاه فى جامعة الأزهر منذ أن طورت الدراسة بها عـام ١٩٦٢ •

٤ ــ أما التعليم فى المعاهـد العليا غير الجامعية فقـد ساير نفس النظام ونفس الاتجاه ، فالى جانب المعاهد التى اختصت باعداد المرأة بعيدا عن الرجل فىبعض الميادين كماهوالحال فى معهد الاقتصادالمنزلى وجدتمعاهد أخرى يتم فيها التعليم العالى مشتركا بين الجنسين ، مثل جميع المعـاهد الفنيـة العليا وجميع معاهد التربية الفنية كالمعهد العالى للموسيقى ومعهد السينما ، تلك المعاهد التى أنشأتها الثورة حديثا وجعلت للمرأة حقالالتحاق بهـا على قدم المساواة مع الرجل •

ولقد أسفرت هذه الاتجاهات الثورية الجديدة عن فتح أبواب المعاهد المنشأة قديما مثل كليات الفنون الجميلة وكلية الفنون التطبيقية أمام الفتيات أيضا فأصبح التعليم فيها مشتركا بين الجنسين •

وهكذا تميز التعليم العالى للمرأة فى عهد الثورة باتساع نطاقه وكثرة مجالاته وتنوعها ، وظهور أنواع جديدة لم تكن معروفة من قبل هذا علاوة على التوسع فى اتباع نظام التعليم المشترك فى الغالبية العظمى من تلك المعاهد الجامعية والعليا • مما سيظهر من عرضنا لنظم التعليم العالى فى عهدنا الراهن •

هذا ويجدر بنا أن نذكر أن للثورة الفضل الأكبر فى رفع مستوى التعليم فى المعاهد العليا غير الجامعية ، اذ وحدت مدة الدراسة فيها وجعلتها مناظرة للتعليم الجامعى ، كما عملت على رفع مستوى الأساتذة فيه علميا وبذلك استطاع التعليم فى المعاهد العليا أن يصل الى مستوى لايقل عن السنوى الجامعى مع تغير فى بعض أهدافه ، كما سيتضح فيما بعد •

سابعاً : مدارس التربية الخاصة

كان توفير العمل الكريم لكل فرد من أفراد المجتمع بالقدر الذى يمكنه منه استعداداته ومواهبه هدفا من الأهداف الرئيسية للثورة لايقل أهمية عن هدفها الخاص بالعمل على رفع مستوى الدخل ، ولذلك بذلت وزارة التربية والتعليم جهودا كبيرة فى سبيل تعليم كل فرد من أبناء الدولة بالدرجة التى تؤهله لها استعداداته وميوله حتى يتمكن بدوره من النهوض بمستواه الاقتصادى والاجتماعى .

ولم تقتصر هذه الجهود على المعوقين وغير الأسوياء بل تعدتهـا الى الموهوبين فى شتى الميادين ، فهم جميعا مواطنون لهم على الدولة حقوق وعليهم قبلها واجبات .

أما بالنسبة للمعوقين والمعوقات فقد بدأت حركة التوسع فى تعليمهم عام ١٩٥٥ فانشأت الوزارة مدارس وفصول تعنى بتعليم المكفوفين والمكفوفات والصم والبكم والمتأخرين عقليا ، كما عنيت وزارة الشئون الاجتماعية بتأهيل ذوى العاهات من مقطوعى الأيدى والأرجل وغيرهم فى مراكز عرفت باسم مراكز التأهيل المهنى لذوى العاهات .

أما مدارس وزارة التربية والتعليم فقد أطلق عليها اسم مدارس النور وهى المدارس الخاصة بالمكفوفين ، ومدارس الأمل وهى الخاصة بالصم والبكم ، ومدارس التربية الخاصة وهى المدارس التى تعنى بتعليم المتأخرين عقليـا .

ولم يقتصر تعليم هؤلاء المعوقين على مرحلة واحـدة وانما اتسع نطاق تعليم القادرين منهم على مواصلة التعليم ، فانشئت مدارس فى المستوى الاعدادى والثانوى للمكفوفين ، هذا الى جانب العناية بالتأهيـل المهنى لغير القادرين منهم على مواصلة التعليم بعد المرحلة الابتدائية .

وتسير الدراسة فى مدارس المعوقين على اختلاف أنواعها وفق النظم المتبعة فى مدارس الأسوياء مع مراعاة اختلاف الظروف الصحية مما ينجم عنه اختلاف فى طرق التدريس أو شروط القبول مما سنلاحظه فى الحديث عن نظم التعليم بهذه المدارس فى الوقت الراهن .

وأما بالنسبة للموهوبين فقد أنشأت لهم الدولة مدارس خاصة ابتداء من عام ١٩٥٥ ، عنيت بعضها بالموهوبين والموهوبات فى النواحى الثقافية والعلمية كما هو الحال فى مدارس المتفوقين ، كما عنيت بعضها الآخر بالموهوبين فى نواحى التربية الفنية المختلفة كالموسيقى والباليه ، فانشأت لهم عام ١٩٥٨ فصولا فى المستوى الاعدادى تعنى بتزويد الملتحقين والملتحقات بها بالدراسات الفنية اللازمة بجانب الدراسات العلمية المقررة فى المرحلة الاعدادية العامة ، وفى عام ١٩٥٩ تقرر انشاء المعهد القومى للموسيقى ومدرسة الباليه لرعاية الموهوبين والموهوبات منذ نعومة أظافرهم ، مما سيأتى ذكره فى باب التعليم فى العهد الراهن .

ثامناً : التعليم الخاص

يشترك القطاع الخاص مع القطاع العام فى تحمل مسئولية نشر التعليم وفق نظم موحدة تضعها وزارة التربية والتعليم ، ولقد اقتضى هذا التوحيد دراسة نظم المدارس الخاصة وأوضاعها السابقة وتنظيمها وفق قوانين أصدرتها حكومة الثورة منذ عام ١٩٥٥ . وأعادت النظر فيها ثانية عام ١٩٥٨ ، وبمقتضى هذه القوانين أصبح التعليم الخاص على نوعين :

— نوع يتم التعليم فيه بالمجان ووفق النظم السائدة فى مدارس التعليم الرسمى .

— ونوع يتم التعليم فيه بالمصروفات ويتمتع تلاميذه بالدراسة وفق خطط خاصة يعنى فيها باللغات الأجنبية منذ المرحلة الاولى . أما باقى المواد فتسير دراستها وفق المناهج المقررة للمدارس الرسمية المناظرة .

والتعليم فى كلا النوعين من المدارس الخاصة خاضع لاشراف الدولة فنيا واداريا للتأكد من جدية العمل بها ، ولذلك فهى تشرف على امتحاناتها وهيئات التدريس بها ، كما تراجع ميزانياتها وأبنيتها المدرسية ومعداتها وغير ذلك ضمانا لحسن سير العمل بها .

ولقد استطاعت الثورة بمقتضى تنظيماتها الجديدة أن تحول المدارس الأجنبية التى كانت تخضع من قبل للنظم التعليمية السائدة فى موطنها الأصلى إلى مدارس قومية يعنى فيها بدراسة اللغات الأجنبية عناية فائقة بجانب العناية بالدراسات القومية باللغة العربية .

كذلك كان من أثر التنظيمات التى وضعتها الثورة للمدارس الخاصة

أن أصبح التعليم فيها فى متناول يد أكبر عدد ممكن من التلاميذ وذلك بعد أن خفضت مصروفات المدارس الخاصة ذات المصروفات •

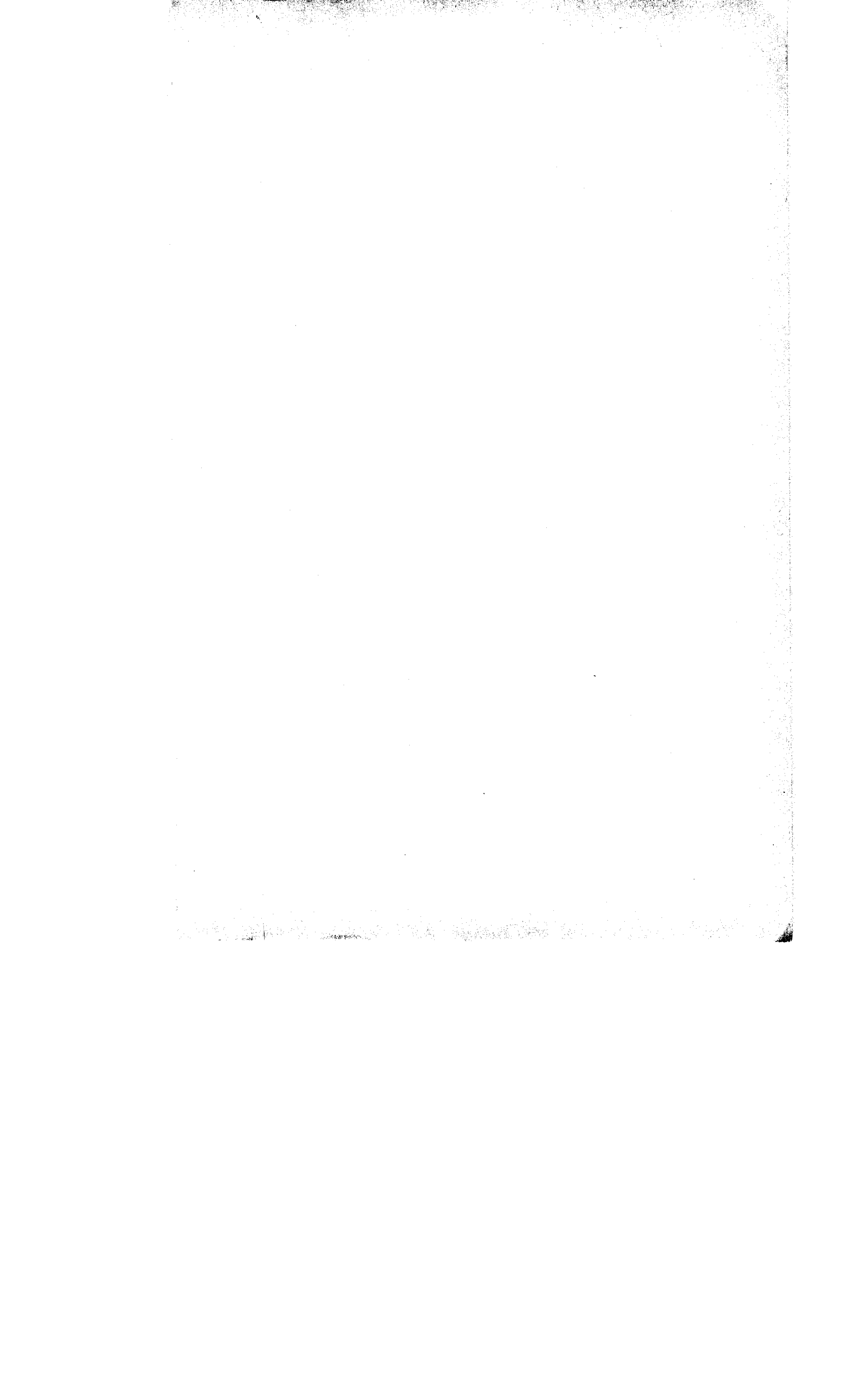
وللفتيات نصيب وافر فى مدارس التعليم الخاصة سواء منها المدارس المجانية أو ذات المصروفات وبعض هذه المدارس فى المستوى الابتدائى أو الاعدادى او الثانوى ، كما أن منها أيضا ما هو فى المستوى العالى كمدارس الخدمة الاجتماعية • ومعظم مدارس القطاع الخاص يعنى بالتعليم الاكاديمى العام وان كانت هناك بعض مدارس خاصة للبنات تعنى بالتعليم التجارى كمدارس الليسيه (الحرية حاليا) •

والتعليم فى المدارس الخاصة بصفة عامة منفصل للجنسين فى الغالبية العظمى منها وخاصة فى مدارس المرحلة الاعدادية والثانوية ، وان كانت هناك بعض مدارس تتبع نظام التعليم المشترك فى بعض فرق الدراسة بها ، كما هو الحال فى بعض فرق مدارس ليسيه الحرية بباب اللوق •

الباب الثالث

تعليم الفتاة فى العهد الراهن

١٩٦٣ - ١٩٦٤



الباب الثالث

تعليم الفتاة فى العهد الراهن

١٩٦٣ ـ ١٩٦٤

تمهيـــد :

كان من ثمرة الجهود والاصلاحات التى بذلها رجال الثورة فى التعليم بصفة عامة وتعليم الفتاة بصفة خاصة . ان أصبح للفتاة مدارس ابتدائية وأخرى اعدادية وثالثة ثانوية وغيرها عليا وجامعية ، وجميعها تمثل أنواع التعليم المختلفة الموجودة بالجمهورية العربية المتحدة .

كذلك كان من ثمرة هذه الجهود ان تمتعت الفتاة بدراسة أنواع مختلفة من التعليم بعضها يمثل التعليم العام وبعضها الآخر يمثل التعليـــم الفنى ، كما يمثل بعضها الثالث التعليم المهنى والعملى .

ويتم تعليم الفتاة حاليا اما فى مدارس خاصة بها وقائمة بذاتها واما فى مدارس مشتركة بينها وبين البنين .

فالتعليم المشترك هو الاساس فى المرحلة الابتدائية وكذلك فى مرحلة التعليم الجامعى وفى كثير من معاهد التعليم العالى .

أما مدارس المرحلة الاعدادية والثانوية على اختلاف أنواعها فلايزال الأساس فيها هو التعليم المنفصل لكل من الجنسين ، وان كانت هناك بعض المدارس فى هاتين المرحلتين يتم فيها التعليم مشتركا كما هو الحال فى بعض مدارس المناطق النائية وبعض مدارس التعليم الخاص .

وتنطبق على مدارس الفتاة نفس الشروط واللوائح المتبعة فى مدارس البنين من حيث شروط القبول ومدة الدراسة وخططها ونظم الامتحانات والخدمات التعليمية وغير ذلك .

وبالرغم من وجود هذا التناظر بين مدارس البنـــين ومدارس البنات الا أن بعض برامج التعليم فى كل نوع من أنواع المدارس المختلفة تراعى

الاختلافات الفردية والجنسية فى داخل الاطار العام للخطة وهو موحد للجنسين فمدارس الفتاة مثلا تعنى جميعها بالدراسات المنزلية على اختلاف أنواعها ، ومع ذلك فهناك اتجاه نحو العناية بهذه الدراسات أيضا فى مدارس البنين ، وقد بدىء فى تنفيذه فعلا فى بعض المدارس •

وعلى كل حال فلقد أسفرت الاصلاحات المختلفة التى أجرتها الثورة فى النظم التعليمية عن انتظام السلم التعليمى الراهن فى الجمهورية العربية المتحدة فى أربعة مراحل رئيسية هى :

المرحلة الابتدائية   المرحلة الاعدادية   المرحلة الثانوية ثم المرحلة العليا

أما التعليم فى دور الحضانة ورياض الأطفال فقد خرج عن السلم التعليمى واعتبر ضمن الخدمات الاجتماعيه ولذلك عهد به الى وزارة الشئون الاجتماعيه •

هذا وجدير بنا أن نذكر ان المراحل الثلاث الأخيره من المراحل الاربعة السابق ذكرها تتضمن حاليا مدارس للتعليم العام واخرى للتعليم الفنى غير أن الاتجاه الجديد الذى بدىء بالأخذ به اعتبارا من عام ١٩٦٣ هو توحيد مدارس المرحله الاعدادية فى مدرسه موحدة يجمع التعليم فيها مابين التعليم العام الفنى •

أما اعداد المعلمات فيتم فى مدارس ومعاهد قائمة بذاتها تعتبر بعضها فى مستوى التعليم الثانوى وبعضها الآخرى فى مستوى التعليم العالى •

ويوجد الى جانب هذه المدارس كلها مدارس اخرى تعد فئة من الفيئات للاعمال المهنية • وبعض هذه المدارس فى مستوى التعليم الثانوى أيضا وبعضها فى مستوى يعلو نوعا عن المستوى الثانوى •

وفيما يلى وصف تفصيلى لنظم التعليم بمدارس الفتاة المختلفة حسب الوضع القائم فى عام ٦٣/١٩٦٤ •

نظم التعليم بالمراحل المختلفة

الابتدائى ـ الاعدادى ـ الثانوى وما فى مستواه ـ اعداد المعلمات ـ العالى والجامعى ـ التربية الخاصة وتعليم المتفوقات ـ المدارس الخاصة

المرحلة الابتدائية

أهداف التعليم بها :

يهدف التعليم بهذه المرحلة حاليا نحو :

مساعدة الطفل على النمو المتكامل فى النواحى الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية والروحية .

ـ اعداده للحياة العملية فى البيئة .

ـ تنشئته على الاعتزاز بالوطن وبقوميته العربية .

ـ تربيته للحياة فى مجتمع ديمقراطى اشتراكى تعاونى .

ـ معاونته على الاسهام فى خدمة البيئة .

نظام التعليم :

والتعليم بهذه المرحلة الزامى على جميع الأطفال سواء منهم البنين أو البنات ، ويطبق الالزام من سن السادسة على الأطفال الأصحاء وفى المناطق التى يتوفر فيها وجود المدارس الابتدائية .

ومدة الدراسة بهذه المرحلة ست سنوات ومع ذلك فيستطيع الطفل البقاء بها حتى سن الرابعة عشر .

وتدور الدراسة بها حول موضوعات اجتماعية واقتصادية وصحية وترويحية ذات صلة مباشرة بحياة التلميذ وتكوينه الشخصى ، ويراعى

فيها أن تغطى الأساسيات فى المواد المختلفة وهى : اللغة العربية والقرآن الكريم والدين والعلوم الاجتماعية والعلوم والصحة والحساب والهندسة العملية والأناشيد والموسيقى والتربية الرياضية ،والرسم والاشغال العملية

هذا ويراعى أن يمتد هذا النشاط الى خارج الجدول الدراسى فى الجمعيات والأندية وغيرهما •

الامتحانات :

ويعتمد فى النقل من فرقة الى اخرى فى هذه المرحلة على نتائج الأعمال الشفوية والتحريرية ، وعلى نتائج الاختبارات التى تقدم للتلميذة وخاصة فى الفرقتين الاخيرتين من المرحلة ، كما يراعى فى هذا النقل أيضا نسبة الحضور طوال العام الدراسى ورأى المدرسين •

هذا وينظم للضعاف من أطفال الفرق المختلفة بهذه المرحلة دراسات صيفية يقصد منها الوصول بمستواهم العلمى الى مستوى رفاقهم فى الفرقة • ومع ذلك فان الرسوب واعادة العام الدراسى مباح لمن لم يستطع الوصول الى المستوى المطلوب رغم ما يقدم اليه من دروس اضافية •

وتنتهى الدراسة بالمرحلة الابتدائية بالحصول على تقرير من مفتش القسم بالمديرية التعليمية التابع لها المدرسة بعد اجراء الاختبارات اللازمة

المدرسون :

ويقوم بالتدريس فى المدارس الابتدائية مدرسون ومدرسات من ابناء المديرية الموجود بها المدرسة ، وهم من خريجى دور المعلمين والمعلمات العامة والريفيه او من خريجى الاقسام الملحقة بهذه الدور

ويتبع فى نظام التدريس بفصول المرحلة الابتدائية نظام « مدرس الفصل » الذى يقوم بتدريس جميع المواد ويفضل ان ينتقل مع ابنائه من فرقة الى اخرى طوال الفرق الاربع الاولى • اما فى الفرقتين الاخيرتين (الخامسة والسادسة) فيتبع نظام مدرس المادة •

هذا ومما يجدر ذكره أن الوزارة تتجه حاليا نحو تأنيث التدريس بالمرحلة الابتدائية وخاصة بالفرق الاربع الاولى •

المرحلة الإعدادية

وهى المرحلة التالية للتعليم الابتدائى ولا يزال التعليم فيها غير الزامى كما لا تزال الدراسة بها متنوعة : تشمل تعليما عاما وآخر فنيا • غير ان الاتجاه الحالى هو نحو توحيد التعليم بمدارس هذه المرحلة تمهيدا لجعلها مرحلة الزامية فى القريب العاجل ان شاء الله • كما سيأتى ذكره فيما بعد •

وتتميز الدراسة بمدارس هذه المرحلة بأن مدة التعليم فيها موحدة لجميع أنواع المدارس : العامة والفنية •

كما تتميز ايضا بان القبول فى آى نوع من انواع مدارسها يتم عن طريق امتحان قبول تعقده المديريات التعليمية للمنتهين من المرحلة الابتدائية

هذا ويتم التعليم فى مدارسها المختلفة منفصلا للجنسين • كما أنه بالمجان ومعفى من الرسوم الاضافية وثمن الكتب •

وفيما يلى وصف لنظم التعليم بالمدارس المختلفة بهذه المرحلة •

١ ـ المدارس الاعدادية العامة :

وهى المدارس التى تعد القادرين عقليا وجسميا من ابنائها لمواصلة تعليمهم الى أعلا درجات العلم فى الجامعات أو المعاهد العليا •

اهداف الدراسة بها :

تهدف الدراسة بهذه المدارس الى :

ـ الارتفاع بمستوى ودرجة النمو المتكامل للتلاميذ فى النواحى الجسمية والعقلية والوجدانية والروحية •

ـ اعداد التلاميذ للحياة العملية فى البيئة التى يعيشون فيها •

ـ تأكيد مفاهيم القومية العربية فى نفوس التلاميذ والعمل على تقوية اعتزازهم بوطنهم العربى الكبير •

ـ الاعداد للحياة فى مجتمع ديمقراطى اشتراكى تعـاونى عن طريق تعودهم على العمل فى خدمة المدرسة والبيئة •

ـ تهيئة الفرص لاعداد النابغين من أبنائها للالتحاق بالمرحلة التالية •

نظام التعـليم بهـا :

تلتحق الفتاة حاليا بهذه المدارس فى سن أقلها الحادية عشر وأقصاها الرابعة عشر • ويتم الالتحاق عن طريق امتحان قبول يعقد فى مادة اللغة العربيـة والعلوم الاجتماعية والحساب والهندسة والعلوم والصحية فى مستوى الدراسة بالفرقة السادسة الابتدائية ، كذلك يشترط للالتحاق بها أن تكون الفتاة فى صحة جيدة لذلك يكشف عليها طبيا قبل الالتحاق •

وتدور الدراسة فى هذه المدارس وفق خطة خاصة تضم المواد الآتية : التربية الدينية ـ اللغـة العربية والخط ـ اللغة الاجنبيـة والخط ـ العلوم الاجتماعية « تاريخ ، جغرافيا ، تربيـة وطنية » ـ الرياضيات « حساب ، جبر هندسة » ـ العلوم والصحة ـ الرسم ـ أشغال الابرة والتدبير المنزلى (وذلك فى مقابل الاشغال العملية والتربية الزراعية فى مدارس البنين) ـ التربية الرياضية والفتوة ـ الأناشيد والموسيقى • هذا خلاف النشاط المدرسى الحر •

وبالرغم من أن دراسة اللغات الأجنبية تعتبر الزامية فى هذه المدارس الا أن للتلميذة الحق حاليا فى اختيار اللغة التى ترغب فى دراستها من بين : الانجليزية ـ الفرنسية ـ الألمانية ـ الايطالية •

نظم الامتحانات :

وتنتقل التلميذة من فرقة الى أخرى من فرق هذه المدارس عن طريق ما تبذله من جهد ودراسـة طيلة العام الدراسى ، حيث يعقد باستمرار

اختبارات شفوية وتحريرية تدون نتائجها فى البطاقة المدرسية التلميذة ، كما يضاف متوسطها بنسبة معينة الى نتائج الامتحانات التحريرية التى تعقد آخر العـام .

وتنتهى الدراسة بهذه المرحلة بامتحان عام تعقده كل مديرية تعليمية لمدارسها وتخصص له الدرجة النهائية لكل مادة وتمنح الناجحات فيـه شهادة اتمام الدراسة الاعدادية العامة .

وتعتبر التلميذة ناجحة فى امتحانات النقل والشهادة اذا حصلت على الدرجات النهاية الصغرى المحددة لكل مادة أو اذا نجحت فى اللغة العربية ورسبت فى مادة واحدة أو مادتين مع حصولها على ٣٥٪ من مجموع درجتيهما العظمتين .

هذا ولا يفوتنا أن نذكر أن هذا النظام الموضوع للامتحانات تعـمـل الوزارة حاليا على اعادة النظر فيه بقصد تطويره وتحسين أساليبه ضمانا للنهوض بمستقبل الدراسة فى المدارس الاعدادية بل والثانوية ، ولذلك فقـد أجريت البحوث الميدانية والمقارنة ونوقشـت جميع الاعتبـارات والاحتمالات فى اللجنة العليـا للتخطيط تمهيـدا لاصدار التشريعات الجديدة اللازمة .

٢ ــ المدارس الاعدادية الفنية للبنات :

لا تزال هذه المدارس قائمة رغم الاتجاه نحو توحيد التعليم بالمرحلة الاعدادية ، ويرجع السبب فى الابقاء عليها للآن ــ رغم تحول المدارس التجارية والمدارس الاعدادية العملية الى نظام المدارس الاعدادية الحديثة ــ الى حاجة المجتمع الى خريجاتها فى الوقت الراهن ولذلك فسوف تحول بدورها الى النظام الجديد فى الوقت المناسب .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة بالمدارس الاعدادية الفنية للبنات الى تخريج صانعات على درجة من المهارة والتثقيف مدربات تدريبا أساسيا كفيلا بدمجهن فى محيط الطبعة العمالية ٠

نظام التعليم :

ومدة الدراسة بهذه المدارس ثلاث سنوات تلتحق بها التلميذة بعد نجاحها فى امتحان القبول للمدارس الاعدادية العامة على ألا تقل سنها عن اثنى عشر عاما ولا تزيد على أربعة عشر ٠

وتتميز الدراسة بهذه المدارس بتوزيعها بين المواد الثقافية بنسبة ٣١ ٪ والمواد النسوية بنسبة ٩ ٪ والمواد العملية والفنية بنسبة ٦٠ ٪ ، كما تتميز بأنها موزعة على أقسام عدة هى : قسم التدبير المنزلى واقتصادياته وأشغال الابرة ــ قسم البائعات والمحصلات ــ قسم الزراعة ــ قسم التطعيم والصدف ــ قسم الخزف والصينى ــ قسم الزخرفة والتنسيق ــ قسم السجاد والتريكو الآلى ــ قسم أشغال الجلود ــ قسم المعادن الدقيقة ــ قسم التركيبات الالكترونية ــ قسم الميكانيكا الدقيقة والخراطة البسيطة ، وتوزع هذه الشعب جميعها على مدارس الجمهورية وفق احتياجات البيئة وظروفها ٠

وتضم خطة الدراسة بها ما يأتى :

(أ) مواد عامة : اللغة العربية والدين ــ اللغة الانجليزية ــ العلوم الاجتماعية ــ التربية الرياضية ــ الموسيقى ــ الأناشيد ــ الاسعاف والصحة المهنية ــ الرسم والأعمال الفنية ، هذا الى جانب اللغة الفرنسية لطالبات قسم البائعات والمحصلات ٠

(ب) مواد نسوية وتدبير منزلى وأشغال الابرة فى جميع الاقسام مع مراعاة التخصص فى قسم التدبير المنزلى .

(ج) المواد الفنية الخاصة بكل قسم .

الامتحـــانات :

يتبع فى نظام الامتحانات الخاصة بهذه المدارس نفس النظم المتبعة فى المدارس العامة من حيث العناية بالاختبارات الشفوية والتحريرية ونشاط التلميذة اليومى فى الدراسات النظرية والعملية بجانب الامتحانات التى تعقد فى نهاية كل عام دراسى والتى يخصص لها — فى امتحانات النقل — ٧٥ ٪ من الدرجة النهائية لكل مادة ، بينما يخصص الجزء الباقى لاعمال السنة .

اما الامتحان النهائى وهو امتحان « شهادة اتمام الدراسة الاعدادية الفنية للبنات » فتخصص له الدرجة النهائية لكل مادة وذلك بالنسبة للمواد النظرية .

اما المواد العملية فيعتمد تقويمها — فى هذا الامتحان النهائى — على أعمال التلميذة طوال العام الدراسى .

هذا ويشترط للنجاح فى هذه الامتحانات كلها :

١ — النجاح فى جميع المواد بالحصول على النهايات الصغرى المقررة لكل مادة وهى ٤٠ ٪ من الدرجة المقررة للمواد النظرية ، ٥٠ ٪ من الدرجة المقررة للغة العربية والمواد الفنية ، ٦٠ ٪ من الدرجة المقررة للتدريبات العملية بجميع الاقسام عدا قسم الزراعة فيكفى ٥٠ ٪ من الدرجة النهائية المقررة لها .

٢ ــ ان تكون ناجحة فى جميع المواد عدا مادة واحدة خلاف اشغال الورش والتدريبات العملية من كل قسم •

٣ ــ ان تكون ناجحة فى جميع المواد عدا مادتين خلاف اشغال الورش والتدريبات العملية للمواد المختلفة فى كل قسم ، بشرط ان تحصل فى مجموع درجتهما على ٢٥ ٪ على الاقل من مجموع نهايتهما العظميتين •

٣ ــ المدارس الاعدادية الحديثة :

وهى مدارس المستقبل وقد بدىء فى تطبيق نظامها عـام ٦٣/٦٤

اهداف الدراسة بها :

تهدف الدراسة فيها الى تقريب المسافة بين انواع التعليم المختلفة من عام وفنى وعملى عن طريق دمج الدراسات العملية والثقافية والفنية فى خطة موحدة تتكامل مكوناتها وتتناسق بحيث تسد احتياجات التلميذة فى هذه الفترة من النمو حيث لم تتكامل بعد عناصر نموهـا ولم تنضج بعد مواهبها واستعداداتها وميولها •

نظام الدراسة :

يشترط فى الالتحاق بهـذه المدارس نفس الشروط اللازمة للالتحاق بالمدارس الاعدادية العامة •

ومدة الدراسة بها هى نفس المدة المقررة للتعليم الاعدادى العام اما خططها فتعنى بتقديم قدر مشترك من الدراسات الفنية والعملية والثقافية يدرسه جميع التلاميذ ، ويسمح فى الوقت ذاته بتنوع بسيط يواجـه الاختلافات التى بدأت تظهر فى ميول التلاميذ واستعداداتهم •

ولذلك فتضم خطة الدراسة بهذه المدارس تدريبات فى المجـالات

العملية بنسبة تتراوح ما بين ١٥ ــ ٢٠ ٪ من خطة الدراسة المقررة ، ويراعى فى هذه التدريبات تنوعها وفقا لمختلف البيئات فهناك :

ــ مجموعة المجالات المتصلة بالعمل الزراعى (مقررات فى زراعة المحاصيل ، تربية الدواجن ــ اعمال البستنة ، الالبان والصناعات الزراعية ، تربية النحل ودودة القز ، الأدوات الزراعية والصناعات الريفية) •

ــ مجموعة المجالات المتصلة بالحرف والصناعات المختلفة (مقررات فى التجارة والتطعيم ، الكهرباء ، المعادن والسمكرة ، النسيج والسجاد والكليم ، النقش والزخرفة وطباعة المنسوجات ، التجليد ، الجلود ، الاشغال البيئية) •

ــ مجموعة المجالات المتصلة بالاعمال التجارية (مقررات فى التدريب على الآلة الكاتبة ، والمعاملات التجارية بأنواعها) •

ــ مجموعة المجالات المتصلة بالشئون النسوية (مقررات فى ادارة المنزل ، صناعة الملابس والتريكو ، شئون رعاية الطفل ، صيانة واصلاح الأدوات المنزلية ، التجميل) •

هذا وتتضمن حصص المواد العملية (وهى ٦ حصص فى المدارس الحديثة مقابل حصتين فى المدارس العامة) دراسة مجالين اثنين فى كل صف من الصفوف • وللمدرسة ان تختارهما وفقا لظروفها واحتياجات البيئة التى تعمل بها وامكانياتها البشرية ، ولذلك فقد تكون المجالات الخاصة بالشئون النسوية اكثر شيوعا وانتشارا فى مدارس البنات عن غيرها ، وان لم يكن هناك ما يمنع من وجود مجالات اخرى غيرها ان استلزم الامر •

والى جانب هذه الدراسات العملية يتلقى تلميذ المدرسة الاعدادية الحديثة وتلميذاتها المواد الدراسية الاخرى التى تدرس فى المدرسة الاعدادية العامة بنفس خططها ومناهجها •

نظم الامتحانات :

يتبع فى تقويم تلميذ المدرسة الاعدادية الحديثة نفس النظام المتبع فى المدارس الاعدادية العامة •

تكون المرحلة الثانوية حاليا المرحلة الثالثة من مراحل التعليم بالجمهورية العربية المتحدة • وتتميز الدراسة بها بأنها تضم القادرين على مواصلة تعليمهم من خريجى المرحلة الاعدادية ومدة الدراسة بهذه المرحلة ثلاث سنوات يقضيها التلاميذ اما فى المدارس الثانوية العامة أو فى المدارس الثانوية الفنية أو فى مدارس أخرى فى نفس المستوى •

والتعليم بهذه المرحلة منفصل للجنسين وان كانت هناك ايضا بعض المدارس التى يتاح فيها فرصة التعليم المشترك مثل بعض مدارس المناطق النائية وبعض مدارس التعليم الخاص •

اما عن المدارس الخاصة بتعليم الفتاة فى هذه المرحلة فهى :

١ ــ المدارس الثانوية العامة :

وهى المدارس التى تؤدى بالمختارات من خريجاتها الى التعليم العالى سواء فى الجامعات او فى المعاهد العليا

اهداف الدراسة بها :

وتهدف الدراسة بهذه المدارس الى :

ــ تكامل اعداد الطالبة فى نواحى النمو الجسمى والعقلى والاجتماعى والوجدانى والروحى

ــ اعداد الطلاب للحياة العملية فى المجتمع

ـ استكمال الاعداد القومى العربى للطالبة وتمكين الاعتزاز بوطنها فى نفسها •

ـ اعداد الطالبة للحياة فى مجتمع ديمقراطى اشتراكى تعاونى •

ـ مساهمة الطالبة فى الخدمات العامة

نظم الدراسة بها :

يتم الالتحاق بهذه المدارس بعد النجاح فى امتحان شهادة الدراسة الاعدادية العامة فى سن تتراوح ما بين ١٤ ـ١٧ عاما • ويفضل فى القبول بها صغار السن ولذلك فقد وضعت الوزارة نظاما خاصا يراعى فى ترتيب درجات المتقدمين لكل مدرسة وفق سنهم •

ومدة الدراسة بالمرحلة الثانوية العامة ثلاث سنوات الأولى منها عامة يشترك فيها جميع الطالبات • بينما توزع الدراسة فى الفرقتين التاليتين على شعبتى العلوم والآداب •

وتشمل الدراسة بالفرقة الأولى على :

التربية الدينية ـ اللغة العربية ـ اللغة الأجنبية الأولى والترجمة ـ المجتمع العربى ـ التاريخ والجغرافيا والچيولوچيا ـ الرياضيات والرسم الهندسى ـ الطبيعة ـ الكيميا ـ التاريخ الطبيعى والتربية الفنية ـ التربية الرياضية ـ الفتوة ـ الدراسات العملية •

أما فى الشعبة الأدبية فتدرس الطالبة :

التربية الدينية واللغة العربية ـ اللغة الأجنبية الأولى والترجمة ـ اللغة الاجنبية الثانية ـ المجتمع العربى ـ التاريخ ـ الجغرافيا

والچيولوچيا ــ الفلسفة والاجتماع والاقتصاد ــ التربية الفنية ــ التربية الرياضية ــ الفتوة ــ الدراسات العملية .

وفى شعبة العلوم تدرس :

التربية الدينية ــ اللغة العربية ــ اللغة الأجنبية الأولى والترجمة ــ المجتمع العربى ــ الثقافة الاجتماعية ــ الرياضيات والرسم الهندسى ــ الطبيعة ــ الكيميا ــ التاريخ الطبيعى والچيولوچيا ــ التربية الرياضية ــ الفتوة ــ الدراسات العملية .

وهكذا تدرس شعب الآداب وحدها لغة أجنبية ثانية دون باقى فرق التعليم الثانوى . وتختار هذه اللغة من بين اللغات الانجليزية والفرنسية والالمانية والايطالية وذلك تبعا للغة الأجنبية الأولى التى بدأت التلميذة فى دراستها فى المرحلة الاعدادية .

على أن هـذا النظام فى تدريس اللغات بالمرحلة الثـانوية مثار بحث ودراسة بين المسئولين فى الوزارة ولذلك شكلت اللجان المختلفة لدراسته كما أجريت البحوث الميدانية والمقارنة من أجل تحسينه . ولقد أسفرت هذه الدراسات والبحوث عن اتجاه الوزارة نحو تعديل خطط تعليم اللغات فى هذه المدارس بحيث تدرس لغتان فى جميع الفرق على أن تكون اللغـة الانجليزية احداهما .

أما الدراسات العملية التى تقدم الى تلميذة المدارس الثانوية حاليا فتختار من بين المجموعات الآتية :

(ا) المجموعة الأولى : (الدراسات العلمية والعملية) وتشمل : الكهرباء العملية ــ اللاسلكى ــ التصوير الفوتوغرافى .

(ب) المجموعة الثانية : (دراسات فى التربية الفنية واليدوية) وتشمل :

أشغال النجارة ــ المعادن ــ النسيج والسجاد ــ طباعة المنسوجات ــ الرسم والنحت والخزف .

(جـ) المجموعة الثالثة : (الصناعات الزراعية) وتشمل :

الصناعات الغذائية والألبان ــ تربية النحل ــ الصناعات الكيماوية ــ تربية الدواجن ــ تربية الأزهار والخضر والفاكهة .

(د) المجموعة الرابعة : (الدراسات التجارية) وتشمل :

آلة كاتبة ــ اختزال ــ مسك دفاتر ومحاسبة .

(هـ) المجموعة الخامسة : (دراسات نسوية) وتشمل :

تدبير منزلى ــ أشغال ابرة ــ تريكو

وجدير بالذكر أن دراسة هذه المجموعة الأخيرة لم تعد مقصورة على مدارس البنات بل تدرسها أيضا بعض مدارس البنين .

وجدير بالذكر أيضا أن دراسة هذه المجموعات تتوقف على طبيعة البيئة الموجود بها المدرسة وامكانياتها وظروفها . هذا ولا يجوز أن تزيد الدراسات العملية التى تختارها أية مدرسة على خمس .

نظم الامتحانات :

يتبع فى نظم الامتحانات بالمرحلة الثانوية العامة نفس النظم المتبعة فى المرحلة الاعدادية العامة كذلك تطبق نفس الشروط اللازمة للنجاح ولذلك فنظم امتحانات المرحلة الثانوية من الموضوعات التى تعيد الوزارة النظر فيها تمهيدا لتعديلها حتى تحقق أهدافنا الاجتماعية والاقتصادية والتربوية الجديدة .

٢ ـ المدارس الثانوية التجريبية :

يستطيع دارس نظم التعليم الثانوى التجريبى للبنات أن يميز حاليا بين أنواع من المدارس تتم فيها عملية التجريب •

فهناك مدارس ثانوية تجريبية يتخذ فيها التجريب صبغة العناية بالدراسات الفنية والمهنية كما هو الحال فى مدرسة العباسية الثانوية الجديدة للبنات •

وهناك أيضا مدارس ثانوية تجريبية للبنات يتخذ فيها التجريب صبغة العناية بالدراسات الخاصة بالاقتصاد المنزلى كما هو الحال فى المدارس التى كانت تعرف سابقا باسم المدارس الثانوية النسوية •• تلك المدارس التى حولت فى عامنا الراهن (٦٣ / ١٩٦٤) الى مدارس ثانوية عامة تعنى حاليا بالدراسات النسوية كما سيأتى الذكر •

كذلك هناك مدرسة اخرى تصطبغ بصبغة خاصة يعنى فيها بالدراسات اللغوية بجانب النسوية والثقافية • حولت فى العام الماضى الى النظام التجريبى •• وتلك هى مدرسة كلية البنات بالزمالك التى أصبحت تعرف حاليا باسم المدرسة التجريبية بالزمالك •

وفيما يلى عرض لنظم التعليم بكل هذه الأنواع :

(ا) المدارس التجريبية ذات الصبغة الفنية :

تتميز الدراسة بهذه المدارس باتباعها خطة يعنى فيها بتدريس المواد الفنية والعملية بدرجة تفوق العناية بها فى المدارس الثانوية العامة •

فبينما يخصص لدراسة هذه المواد فى المدارس التجريبية ست حصص فى الأسبوع تخصص لها حصتان فى المدارس الثانوية العامة •

وتتضمن دراســة هذه المواد فى المدارس التجريبية دراسات نظـرية وعملية فى مجالين من المجالات الآتية التى تختار المدرسة خمس منها وفق ظروفها واحتياجات البيئة التى نعمل بها :

المواد العلمية والعملية ـ التربية الفنية ـ التربية الزراعية ـ المواد التجارية ـ المواد الموسيقية ـ التربية النسوية .

والى جانب هذه الدراسات تدرس الطالبة فى المدارس التجريبية هذه باقى مواد خطة الدراسة التى تقدم فى المدارس الثانوية العامة .

(ب) المدارس التجريبية ذات الصبغة النسوية :

وهى أصلا المدارس الثانوية النسوية التى سبق التحدث عنها وقد رأت الوزارة حديثا تطوير التعليم فيها بحيث يتمشى واحتياجات العصر وبحيث تتيح الدراسة فيها تأهيل الفتيات للاسهام فى مجالات العمل المختلفة على أوسع نطاق ممكن . فتقرر هذا العام (٦٣ / ١٩٦٤) تحويل الفـرقة الأولى من المدارس الثانوية النسوية الى نظام المدارس الثانوية العـامة على أن تجرب فيها خطة خاصة تضم ست حصص فى الأسبوع تخصص للدراسات النسوية بدلا من الدراسات العملية الفنية .

وتشتمل خطة الدراسات النسوية فى هذه المدارس على دراسة احدى المجالات الآتية تختارها الطالبة وفق قبولها واستعداداتها ابتداء من الفرقة الأولى وفى جميع فرق الدراسة الثلاث وفى شعبتها الأدبيـة والعلمية . وهذه المجالات هى :

ـ التربية النسوية (التدبير المنزلى وأشغال الابرة والخياطة) .

ـ التربية الفنية (الرسم والأعمال الفنية) .

ـ التربية الموسيقية .

هذا ومما يجدر ذكره ان نطاق التجريب فى تلك المدارس سوف يتسع

فى القريب العاجل بحيث يشمل أيضا برامج فى التعليم الفنى الزراعى وأخرى فى التعليم الفنى الصناعى وبهذا تتوحد المدارس التجريبية جميعها •

جـ ـ المدرسة التجريبية بالزمالك :

وتمشيا مع نفس الاتجاه الذى حولت من أجله المدارس الثانوية النسوية الى مدارس تجريبية تحولت أيضا مدرسة كلية البنات بالزمالك الى مدرسة تجريبية ابتداء من العام السابق ١٩٦٣/٦٢ •

أما عن مجال التجريب فيها فهو الدراسات النسوية واللغوية •• تلك الدراسات التى كانت تعنى بها هذه المدرسة منذ نشأتها •

وتسير الدراسة بهذه المدرسة وفق النظام الذى تقرر لها منذ عهد الثورة أى أن التعليم فيها يتم على ثلاث مراحل :

ـ الابتدائية ومدتها ست سنوات يعنى بتدريس اللغات الأجنبية والدراسات النسوية بها منذ الفرقة الثالثة •

ـ الاعدادية ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات •

ـ والثانوية ومدتها ثلاث سنوات أيضا •

هذا والى جانب عناية مدرسة كلية البنات بالزمالك بتدريس خطط خاصة فى اللغات والمواد النسوية فان فرص الالتحاق بها أوسع من فرص الالتحاق بالمدارس العامة المناظرة ففى المرحلة الابتدائية يتاح لأطفال سن الخامسة الالتحاق بالفرقة الأولى من هذه المدرسة • ويشترط فى القبول بالفرقة الأولى من المرحلة الاعدادية فيها ألا تقل سن التلميذة عن احدى عشر عاما ولاتزيد عن خمسة عشر •

أما فى المرحلة الثانوية فيشترط الا تزيد سن الطالبة عن ١٨ سنة عند الالتحاق بالفرقة الأولى منها كذلك يشترط فى القبول بجميع فرق الدراسة النجاح فى امتحان اللغات الأجنبية الذى تعقده المدرسة هذا وقد تقبل هذه

المدرسة طالبات من غير الخريجات فى أقسامها المختلفة أو فى المدارس العامة المناظرة بشرط أن ينجحن فى الاختبارات التى تعقدها المدرسة ولذلك فيقبل على التعليم بهذه المدرسة طالبات المدارس الأجنبية سابقا خاصة اذا توافرت فيهن شروط السن المقررة للقبول بكل فرقة .

٣ ــ المدارس الثانوية الفنية

يتم التعليم الفنى فى المستوى الثانوى للبنات حاليا فى المدارس الآتية :

ــ المدارس الثانوية التجارية .

ــ المدارس الثانوية الفنية للبنات .

المدارس الثانوية التجارية :

الأهــداف :

تهدف المدارس الثانوية التجارية للبنات الى اعداد الملتحقات بها اعدادا فنيا من الناحيتين النظرية والعملية للاشتغال بالتجارة أو لمزاولة الاعمــال الكتابية والحسابية .

نظام الدراســة :

ويشترط فى الالتحاق بها الحصول على شهادة الدراسة الاعدادية العامة كما تستطيع خريجات المدارس الاعدادية التجارية الالتحاق بها أيضـا اذا حصلن على نسبة معينة من مجموع الدرجات النهائية لهذه الشهادة ويراعى أن يتم قبول هؤلاء بنسبة معينة من مجموع المقبولات بالمدارس الثـانوية التجارية .

كذلك يشترط للالتحاق بهذه المدارس الثانوية التجارية ألا تزيد سـن الطالبة عن ١٩ سنة وان تكون لائقة من الناحية الصحية والبدنية مع مراعاة القدرة على استعمال جميع اصابع اليدين .

ومدة الدراسة بهذه المدارس ثلاث سنوات أيضا تدرس فيها المواد الآتية :

القرآن الكريم والدين ـ اللغة العربية ـ اللغة الأجنبية الأولى والترجمة ـ اللغة الأجنبية الثانية ـ التاريخ الاقتصادى ودراسة المجتمع الجغرافيا الاقتصادية ـ المعلومات الاقتصادية والتجارية ـ الرياضة المالية والتجارية ـ مسك الدفاتر ـ المكتب التجارى باللغة العربية ـ المكتب التجارى باللغة الأوروبية الأولى ـ الكتابة على الآلة الكاتبة العربية ـ الكتابة على الآلة الكاتبة الأفرنجية ـ التربية الرياضية ـ التربية العسكرية ـ الاسعافات الأولية ـ الصحة المهنية ـ مبادىء التكاليف الصناعية •

الامتحانات :

وتنتهى الدراسة بهذه المدارس بالحصول على شهادة « دبلوم الدراسة الثانوية التجارية » ويتبع فى نظم الامتحانات سواء فى النقل أو الشهادة نفس النظم المتبعة فى التعليم الثانوى بصفة عامة مع العناية بالمواد الفنية التجارية باعطائها نصيب وافر فى نسبة النجاح •

٢ ـ المدارس الثانوية الفنية للبنات :

توجد حاليا مدرستان : مدرسة فى القاهرة والأخرى بالاسكندرية •

الاهداف :

تهدف الدراسة بالمدارس الثانوية الفنية للبنات الى تخريج فتيات متخصصات فى بعض الأعمال الصناعية •

ومدة الدراسة بها أيضا ثلاث سنوات وتلتحق بها الناجحات فى امتحان اتمام الدراسة بالمرحلة الاعدادية العامة أو مايعادلها • كما يتاح للناجحات فى امتحان شهادة اتمام الدراسة الاعدادية الفنية للبنات الالتحاق بها ايضا بشرط الحصول على نسبة معينة من مجموع الدرجات الخاصة بالمواد

التحريرية ويراعى ألا يقبل من هؤلاء سوى نسبة معينة من المتقدمات للالتحاق بكل مدرسة . كذلك يشترط فى الالتحاق بالمدارس الثانوية الفنية للبنات ألا تزيد سن التلميذة عن سبعة عشر عاما وان تكون لائقة من الناحية الصحية والبدنية .

وتتخصص الفتيات فى هذه المدارس فى أحد المجالات الآتية :

اللاسلكى — الميكانيكا الدقيقة والتركيبات الالكترونية — صباغة وطباعة المنسوجات — التجميل — أمينات المخابر .

وتوزع الدراسة فى هذه المدارس مابين المواد الثقافية بنسبة ٢٧ ٪ والمواد النسوية بنسبة ٩ ٪ والمواد العملية والفنية بنسبة ٦٤ ٪ هذا علاوة على النشاط الحر .

الامتحانات :

تحصل الفتيات الناجحات فى الامتحان النهائى لهذه المدارس على دبلوم الثانوية الفنية للبنات ويطبق على هذا الامتحان وكذلك على امتحانات النقل النظم المتبعة فى امتحانات المرحلة الاعدادية والثانوية العامة مع العناية بالمواد الفنية واشغال الورش .

٤ — مدارس الاعداد المهنى فى المستوى الثانوى :

وبجانب مدارس التعليم العام توجد مدارس أخرى فى المستوى الثانوى تعنى باعداد الفتيات لبعض الأعمال التى اختصت بها المرأة منذ عهد بعيد بحكم طبيعة تكوينها أو بحكم تطور المجتمع الذى نعيش فيه ومن هذه المدارس :

(ا) مدارس الممرضات والحكيمات .

(ب) مدرسة الزائرات الصحيات .

(جـ) مدارس اللاسلكى .

وتشرف وزارة التربية والتعليم على هذه المدارس جميعها بالتعاون مع بعض الوزارات الأخرى كوزارة الصحة أو وزارة المواصلات .

(أ) مدارس الممرضات والحكيمات :

تتم الدراسة بهذه المدارس على خطوتين :

الأولى ــ تعد فيها الفتاة للحصول على شهادة الممرضات .

والثانية ــ تؤهل الفتاة للتخصص فى احدى الشعب الآتية :

أمراض النساء والولادة ــ الرمد ــ التدليك والكهرباء الطبية ــ التمريض بقسم الجراحة أو امراض النساء أو الأمراض العقلية والنفسية أو الأمراض الصدرية .

وتبدأ الدراسة بالقسم الأول للحاصلات على شهادة الدراسة الاعدادية أو مايعادلها بحيث لاتقل سن التلميذة عن ١٥ سنة ولاتزيد عن ٢١ سنة . ومدة الدراسة بهذا القسم ثلاث سنوات تسبقها دراسة اعدادية مدتها خمسة شهور .

أما القسم الثانى وهو قسم الحكيمات فتلتحق به الفتاة بعد النجاح فى القسم الأول ومزاولة مهنته لمدة سنتين على الأقل . ومدة الدراسة به سنة ونصف .

(ب) مدرسة الزائرات الصحيات الاجتماعيات :

وتهدف الدراسة بها الى اعداد فئة من الفتيات الصالحات للعمل كحكيمات أو مساعدات حكيمات فى المدارس .

ويشترط فى الالتحاق بها الحصول على شهادة اتمام الدراسة الاعدادية

(قسم انجليزى) وألا تكون السن أقل من ١٥ سنة أو أزيد من ١٨ •ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات تتلقى فيها التلميذة دراسات ثقافية بجانب الدراسات العلمية والفنية الخاصة •

(جـ) مدارس اللاسلكى :

هذا ويجدر بنا أن نشير هنا الى أن هناك معاهد فنية أخرى تخضع لاشراف وزارة التربية والتعليم ووزارة المواصلات وتنشئها هيئات خاصة تعنى بشئون اللاسلكى فتعد تلاميذها وتلميذاتها للعمل فى هذا الميدان ابتداء من مستوى العامل الفنى ولذلك فهى تقبل فى أقسامها المختلفة متخرجين فى المرحلة الابتدائية أو الاعدادية أو الثانوية ومدة الدراسة بهذه الأقسام جميعها لا تقل عن عام •

مدارس التربية الخاصة

للتربية الخاصة بالجمهورية العربية المتحدة مدارس متنوعة تعنى بالمعوقين والمعوقات سواء منهم كفيفى البصر أو ضعيفة أو فاقدى حاسة السمع أو ضعيفها أو ضعاف العقول ، هذا ويدخل تعليم المتفوقين والمتفوقات فى نطاق التربية الخاصة سواء أكان هذا التفوق فى الناحية العلمية أو فى نواحى التربية الفنية كالموسيقى والباليه •

وعلى ذلك فمدارس التربية الخاصة فى الجمهورية على نوعين :

١ ـ مدارس المعوقات :

وهى على مستويات مختلفة فبعضها يتبع المرحلة الأولى وبعضها الآخر فى المستوى الاعدادى أو الثانوى وهى اما مدارس عامة تزود التلاميذ بالدراسات الإكاديمية اللازمة للوصول بالنابهين والنابهات الى اعلا مستويات العلم او تزود غير القادرين على مواصلة الدراسة ، بتعليم مهنى يوافق استعداداته وميوله وبساعده على مواجهة أعباء الحياة العامة •

وفيما يلى وصف النظم التعليم بهذه المدارس جميعها :

أولا : مدارس التعليم العام

١ ـ مدارس المستوى الابتدائى •

(أ) معاهد النور (للمكفوفات) :

توجد هذه المعاهد فى مديريات شرق القاهرة والجيزة وطنطا والزقازيق والاسكندرية والسويس وأسيوط •

والدراسة بهذه المدارس تسير وفق النظم المتبعة فى المدارس الابتدائية العامة من حيث شروط القبول ونظام الالزام ومدة الدراسة وخططها الا أن طريقة التدريس بها تراعى احتياجات الكفيفات ولذلك يتبع فيها طريقة بريل •

والتعليم بهذه المدارس بالمجان وعلى النظام الداخلى •

(ب) معاهد الأمل (الصم) :

وتسير الدراسة بها بنفس النظم المتبعة فى المدارس الابتدائية العـادية من حيث شروط القبول ــ عدا شرط اللياقة الطبية ــ ومدة الدراسـة والالزام والخطط الدراسية •

أما من حيث الشروط الطبية الواجب توافرها فهى أن تكون التلميذة من أحد الفئات الآتية :

ــ أن تكون حـالة الصمم لديها وراثيـة •
ــ « « « « كاملة ومكتسـبة •
ــ « « « « جزئيـة ناتجة عن اصابة ضفائر العصب السـمعى التى تنقل الكلام العـادى •

ــ أن تكون حالة الصمم جزئيـة ولا تعوض باستعمال جهاز مساعد للسـمع•

ــ أن تكون من الأطفال الصم الذين لديهم ثروة كلامية • وهؤلاء تهيأ لهم أقسام تتناسب وحاجاتهم وتعد اعدادا خاصا •

(جـ) معاهد وفصول التربية الفكرية :

ويقبل بها البنات المتأخرات فى الذكاء اللائى لايمكنهن متابعةدراستهن فى المدارس الابتدائية العادية وتسـير الدراسة لهن بطرق خاصة ونظام خاص لمدة ست سنوات أيضا على النظام المجانى •

ويشترط فيمن يقبل بمعاهد وفصول هذا النوع من التعليم أن يكون فى سن تتراوح ما بين السـادسة والرابعة عشرة وأن يتراوح ذكاؤه بين ٥٠ ــ ٧٠ وأن تتوفر لديه القدرة على الاستقرار ولذلك توضع كل تلميذة فى هذه المدرسة تحت الاختبار لمدة أسبوع قبل قبولها نهائيا •

(د) فصول التربية السمعية :

ويقبل فيها الأطفال ضعاف السمع من تلميـذات المدارس الابتدائية

العادية اللاتى لا يمكنهن مواصلة دراستهن بجانب الأسوياء • وتسير الدراسة لهن بطرق خاصة ونظام خاص يعنى باستخدام الآلات السمعية كما يعنى أيضا بعلاجهن ، وتسير الدراسة بهذه الفصول وفق النظام المتبع فى المدارس الابتدائية العادية من حيث المدة واتباع النظام الخارجى •

وهذه الفصول ملحقة حاليا بمعلمات العباسية •

(هـ) فصول المحافظة على البصر :

وتقبل ضعاف البصر من تلميذات المدارس الابتدائية العادية او من غيرهن ممن لا يستطعن مواصلة دراستهن مع الاسوياء ، وتسير الدراسة بهذه الفصول بطرق خاصة يعنى فيها بالمحافظة على البصروعلاجه وباستخدام المعدات الطبية والتعليمية اللازمة والتعليم فيها على النظام الخارجى •

٢ ـ مدارس المستوى الاعدادى :

وهى للمكفوفين والمكفوفات فقط :

والدراسة بها ملحقة بمدرسة جمعية النور والأمل بمصر الجديدة بمديرية التربية والتعليم بشرق القاهرة ويشترط فى القبول بها نفس الشروط اللازمة للالتحاق بالمدارس الاعدادية العامة ويجوز التجاوز عن شرط السن فى حدود سنتين من الحد الأعلى •

٣ ـ مدارس المستوى الثانوى :

تتم الدراسة فى المستوى الثانوى للمكفوفات فقط فى مدرسة جمعية النور والأمل ويشترط للالتحاق بها نفس الشروط اللازمة بالمدارس الثانوية العامة مع التجاوز عن السن العليا المقررة فى حدود سنتين •

ثانياً : مدارس الإعداد المهنى

١ ـ مدارس التخصص المهنى لخريجات معاهد النور :

ومدة الدراسة بها سنتان والتعليم فيها بالمجان وعلى النظام الداخلى

ويقبل بها من أتم الدراسة بمعاهد النور الابتدائية وهذا النوع من التعليم للبنات ملحق بمعهد النور بأبى قير بالاسكندرية .

٢ ـ فصول التخصص المهنى لخريجات معاهد الأمل :

ومدة الدراسة بهـا أربع سنوات والتعليم فيها بالمجان وعلى النظام الداخلى ويقبل بها من أتم دراسته بمعاهد الأمل الابتدائية .

وفصول هذه الدراسة ملحقة بمعهد الأمل بالمطرية بالقاهرة وبمعهـد الأمل بالحضرة بالاسكندرية .

٣ ـ مدارس الموهوبات :

وهى أيضا على أنواع فبعضها يعنى بالموهوبات علميا وبعضها الآخر يعنى بالموهوبات فى بعض ميادين التربية الفنية .

(أ) تعليم الموهوبات علميا :

أما تعليم الموهوبات علميا فيتم فى المرحلة الثانوية فى فصول خاصـة ملحقة بمدرسـة حلوان الثانوية للبنات تهـدف الدراسة بها الى تزويد المتفوقات فى امتحان الشهادة الاعدادية العامة بالمديريات التعليمية بدراسة أوسع فى مجالات العلم المختلفة تنفق واستعداداتهن الذهنية .

ويقبل فى هذه الفصول الخمسة الأوائل فى امتحان شهادة الاعـدادية بكل مديرية بشرط ألا تتجاوز سنهن السابعة عشر .

ويتم التعليم فى هذه الفصول على النظام الداخلى وبالمجان مع صرف الكتب المقررة ووفق الخطط الدراسية المقررة للمدارس الثانوية العامة مع شىء من التوسع فى الدراسات .

(ب) تعليم الموهوبات فى بعض نواحى التربية الفنية :

يتم هـذا التعليم جنبا الى جنب مع التعليم الأكاديمى العام سواء فى المرحلة الابتدائية أو الاعدادية أو الثانوية ، أما التعليم العالى فيتم فى معاهد خاصة سوف نتناولها بالوصف عند الحديث عن معاهد التعليم العالى .

ويتم تعليم الموهوبين والموهوبات فنيا فى معاهد مختلفة هى :

(ا) المعهد القومى العالى للموسيقى (الكونسرفاتوار) ويلتحق بهالبنون والبنات .

وتبدأ الدراسة به من سن التاسعة والنصف بشرط أن يجتاز الطفل أو الطفلة امتحان مسابقة الدخول وأن يكون مقيدا ومنتظما فى الدراسة العادية بالمدارس العامة ويتلقى طالب هذا المعهد دراسته الفنية فى المساء بمعدل مرتين فى الأسبوع وتشتمل هذه الدراسة الفنية على (عزف على البيانو أو الفيولين أو الفيولونسيل ومبادىء نظريات الموسيقى ـ مبادىء الصولفيج ـ ايقاع ولكروز .

وبالمعهد أقسام مختلفة يلتحق بها التلميذ أو التلميذة بعد أن ينهى دراسة المبادىء الأولية ـ السابق ذكرها ـ فى فن الموسيقى ، وهذه الأقسام هى :

قسم الآلة أو الفولونسيل ـ قسم آلة النفخ الخشبية والنحاسية .

(ب) مدرسة الباليه (للبنين والبنات) :

والدراسة بها على ثلاث مراحل كل مرحلة منها ثلاث سنوات ويلتحق بالفرقة الأولى منها من كانت مواهبه الفنية تؤهله لمزاولة فن الباليه فى سن أقلها التاسعة وبحيث يكون ناجحا فى دراسته بالفرقة الثالثة الابتدائية .

والدراسة فى السنوات المختلفة من مدرسة الباليه تجمع بين الدراسات المختلفة التى تقدمها المدارس العامة علاوة على الدراسات الفنية الخاصة بالباليه كنظريات الموسيقى والقراءة الموسيقية وعزف البيانو والتذوق الموسيقى والتدريبات اليومية على الرقص الكلاسيكى والرقص الايقاعى .

هذا وتتخصص الطالبة أو الطالب فى السنوات الثلاث الأخيرة من مدرسة الباليه فى احدى الشعب الآتية :

ـ شعبة الباليه الكلاسيكى .
ـ شعبة الفنون القومية .
ـ شعبة تدريس الباليه .

إعـــداد المعلمات

أولا ــ اعداد معلمات التعليم الابتدائى :

يتم هـــذاالاعداد حاليا فى مدارس تعرف باسم دور المعلمات العامة والريفية • ويســـير فيها التعليم حاليا على نظامين :

١ ــ نظام دور المعلمات العامة والريفية ، وتلتحق فيها الفتاة بعـــد الحصول على شهادة الدراسة الاعدادية العامة أو ما يعـــادلها حيث تبقى لمدة خمس سنوات •

٢ ــ نظام الدراسات التكميلية الملحقة بدور المعلمات العامة والريفية : وتلتحق بها الفتاة بعد الحصول على الثانوية العامة أو ما يعادلها حيث تبقى لمدة عامين ويطلق على فصول هذه الدراسة اسم (الشعب الخاصة بحملة الثانوية) •

أهداف الدراسة بدور المعلمات العامة والريفيـــة :

تهدف الدراسة بالأقسام المختلفة فى هذه الدور الى :

ــ تهيئة الفرص لنمو الطلاب نموا متكاملا من الناحية الصحية والجسمية والعقلية والاجتماعية والعاطفية والروحية •

ــ اعداد الطالبة اعدادا يجعلها مواطنة تعتز بقوميتها مع العناية بالاعداد الثقافى والمهنى •

ــ اعداد الطالبة بحيث تستطيع ان تقدم خدماتها اللازمة للنهـــوض بالبيئـــة •

نظام الدراســة :

(أ) فى دور المعلمات العامة والريفيــة :

لقــد سبقت الاشــارة الى أنه يشترط فى القبول بالفرقة الأولى من هــذه الدور أن تكون الطالبة حاصلة على شهادة اتمام الدراسة بالمرحلة الاعدادية العامة أو الأزهرية وأن تكون فى سن لا تقل عن أربع عشرة سنة ولا تزيد على ثمانى عشرة وأن تنجح فى الكشف الطبى والاختبار الشخصى للتحقق من الصلاحية لمهنة التدريس وفى امتحان الاستعدادات واللياقة الخاصة بالشعب الفنية (الموسيقى ــ التربية الفنية ــ التربية الرياضية) •

ومدة الدراسة بها خمس سنوات تقضيها الطالبة فى احدى الشعب الآتيــة : ــ

الشعبة العامة ، شــعبة التربية الرياضية ، شــعبة التدبير المنزلى ، شــعبة التربية الموسيقية ، شــعبة التربية الفنية •

وتتلقى الطالبة فى هذه الشعب دراسات ثقافية عامة بجانب الدراسات التربوية والنفسية النظرية والعملية ، هــذا الى جانب التربية الرياضية فى جميع الشعب والفتوة ومواد التخصص لــكل شــعبة وتعنى الدراسة بهــذه الدور باللغات الأجنبيــة (لغة واحدة) •

(ب) الشعب الخاصة بحملة الثانوية :

وتلتحق بها الفتيات الحاصلات على شهادة الدراسة الثانوية العــامة أو الثانوية الأزهرية المعادلة أو الثانوية النسوية ويفضل الأحدث تخرجا بشرط ألا تقل الســن عن ست عشرة سنة ولا تزيد على اثنين وعشرين للحاصلات على الشهادة الثانوية وأن ينجحن فى اختبارات اللياقة الصحية والشخصية للتأكد من الصلاحية لمهنة التدريس •

ومدة الدراسة فى هذه الأقســام عامان تتلقى فيهما الطالبة الدراسات

التربوية والنفسية اللازمة لاعـدادها لمهنة التدريس بجانب الدراسـات العلمية والثقافية والتدريبات الرياضية والفتوة •

نظم الامتحانات :

يعتمد تقييم الطالبة فى الأقسام المختلفة لدور المعلمات على ماتبذله من جهد دراسى طوال العام المدرسى يظهر أثره سواء فى الامتحانات التحريرية أو الشفوية التى تقدم اليها من آن لآخر ويخصص لها نسبة معينةمن درجات كل مادة • أما النسبة الباقيةفتخصص للامتحان الذى يعقد فى نهاية العام الدراسى للنقل من فرقة الى أخرى •

أما الامتحان النهائى فتخصص له الدرجة النهائية لكل مادة عدا مادة التربية العملية فتخصص نصف درجتها للتدريبات التى تقوم بها الطالبة طوال العام الدراسى والباقى لاختبار آخر العـام •

وتعتبر الطالبة ناجحة اذا حصلت على النهاية الصغرى المقررة لكل مادة دراسية أو اذا نجحت فى اللغة العربية والتربية العملية ومواد التخصص فى الشعب الفنية المختلفة مع رسوبها فى مادة واحدة أو مادتين بحيث تحصل فى مجموع درجتيهما على نسـبة معينة من درجتيهما العظمتين •

ملاحظـات :

هـذا ويجدر بنا أن نشـير الى :

١ ــ ان التعليم بدور المعلمـات يعتبـر اقليميـا بمعنى ان القبـول فى دور كل محافظة مقصور على أبنائها بقدر المستطاع •

٢ ــ أن هناك مراكز لشعب التخصص فى التربية الموسيقية والتربيـة الرياضية والفنية والتدبير المنزلى أنشئت فى بعض المحافظات تقبل بهـا طالبات من أبناء المحافظات التى تتبعها والمحافظات الأخرى المحددة لهـا

ويشـــترط على المتخرجات فى هذه المراكز أن يعملن فى محافظاتهن الأصلية بعـــد تخرجهن •

٣ ــ نظرا للحاجةالى توفير عدد كبير من المدرسات فان هناك استثناءات خاصة بالحد الأعلى للسن اللازمة للامتحان قد يصـــل مداها الى ثلاث سنوات فى بعض الحالات •

٤ ــ كذلكيشـــترط ألا تكون الطالبة متزوجة وأن تبقى بغير زواج مدة الدراســـة •

٥ ــ هـــذا وتتعهـــد الطالبة بضمان ولى الامر بالاستمرار بالعمل فى مهنة التدريس بعد التخرج مدة لاتقل عن خمس سنوات عقبالحصول على الدبلوم •

ثانيا ــ اعداد معلمات التربية الخاصة :

يتم اعداد معلمات التربية الخاصة حاليا فى أقسام اضافية ملحقة بدار المعلمات بالعباسية •

ومدة الدراسة بها سنتان تلتحق بها الحاصلات عـــلى شـــهادة اتـــام الدراسة بدور المعلمات بشرط الا تقل درجاتهن النهائية فىهذهالشهادةعن ٦٠٪ وأن تكونغير متزوجة وأن تنجح فى الاختبارات‌الشخصيةواختبارات الصلاحية التى تعقدها الدار وألا تلتحق بأى عمل آخر طوال مدة الدراسة هذا الى جانب ألا تزيد سنها عن خمسة وعشرين سنة عند الالتحاق •

وتتلقى الطالبة طوال مدة التحاقها بهذه الدراسات تعليما ثقافيـــا وعلميا ورياضيا مع دراساتفى فرع التخصص الملتحقة به (محافظة على البصر ــ تربية سمعية ــ تربية فكرية) علاوة على التربية العملية وطرق التدريس وتاريخ تربية الطفل المعوق والرسم والأشغال وعلاقتها بالتدريس للمعوقين والصحة العقلية •

ثالثا ــ معاهد اعداد معلمات المرحلة الاعدادية والثانوية (العــامة والفنيــة) :

يتم هــذا الاعداد حاليا وفق **نظامين** :

١ ــ اعداد ثقافى علمى يتم فى الجامعات ويبدأ فى كليات الآداب والعلوم والتجارة والزراعة لمدة أربع سنوات يليه اعــداد تربوى فى كلية التربيــة لمدة عــام •

٢ ــ اعداد ثقافى وتربوى معا يتم فى الكليات والمعاهد الخاصة باعداد المعلمات وهى جميعها معاهد عليا تتبع لوزارة التعليم العالى كما يتم ايضا فى الأقسام التربوية بكلية البنات التابعة لجامعة عــين شمس • ومــدة الدراسة فى كل من المعاهد العليا السابق ذكرها وكلية البنات أربع سنوات بعد الحصول على شهادة الدراسة الثانوية العامة •

المعاهد العليا لاعداد المعلمات :

والمعاهد العليا التى يتخرج فيها معلمات المدارس الاعدادية والثانوية العامة والفنية هى :

١ ــ كلية المعلمات (طالبات فقط) ويتخرج فيها مدرسات التعليم العام (رياضيات ــ علوم ــ لغة انجليزية ــ لغة فرنسية) •

٢ ــ معهد الاقتصاد المنزلى (طالبات فقط) ويتخرج فيها مدرسات التدبير المنزلى والفنون الطرزية (تفصيل وتطريز) •

٣ ــ معهد التربية الموسيقية (طالبات فقط)

٤ ــ معهد التربيــة الرياضية (طالبات فقط) •

٥ ــ معهد التربية الفنية (طالبات فقط) ويتخرج فيه مدرسات الرسم والأشغال الفنيــة •

٦ ـ الأقسام التربوية فى كل من :

المعـاهد العليا الزراعية •

المعـاهد العليا الصناعيـة •

كليـة الفنون التطبيقيـة •

معهـد الباليـه •

معهد الكونسترفانوار (الموسيقى العالى) •

والتعليم فى هـذه الأقسـام كلها مشترك بين الجنسين •

ويشـترط فى القبول بهـذه المعاهد جميعها الحصـول على الثانوية العامة والنجاح فى الاختبار الشخصى للتعرف على مدى الصلاحية للتدريس وفى امتحان القبول الذى تعقده المعاهد الفنيـة هذا الى جانب شرط السن اللازمة للالتحاق بكل معهد على حدة •

ومدةالدراسة بهذه المعاهد جميعها ـ عدا الصناعية ـ أربع سنوات أما المعاهد الصناعية فمدتها خمس سنوات •

وتهتم الدراسة بالمعاهد العليا جميعها بتزويد الطالبة بالثقافة العامة اللازمة وبالدراسات الفنية الخاصة بالمعهد علاوة على الدراسات النفسية والتربوية والتدريبات العملية فى طرق التدريس والتربية •

المعاهد الجامعية لاعداد المعلمات :

لقـد سبقت الاشـارة أن هذا الاعداد يتم فى :

(ا) كلية التربية (القسم العام) :

ومدة الدراسـة بها عام للحصول على الدبلوم العـام فى التربيـة وهى الشهادة التى تؤهل خريجى كليـات الآداب والعلوم من جـامعات

الجمهورية العربية المتحدة أو من غيرها من المعاهد المعادلة التى تعترف بهـا الجامعات المصرية ، لمهنة التدريس بحيث الا تزيد السن عن ثلاثين عاما وان ينجح المتقدم لها فى الاختبارات الشخصية التى تقدمها الكلية وان يتعهد بالتفرغ لمتابعة الدراسة فى الكلية وممارسة مهنة التدريس لمـدة ثلاث سنـوات متتالية .

والدراسة فى هذا القسم مقصورة على العـلوم التربوية والنفسـية نظريا وعمليا ويستطيع الناجح فى الامتحان النهائى للدبلوم مواصلةدراسته فى اقسام الدراسات العليا التى تقدمها الكلية سواء فى قسم الدبلوم الخاص أو فى قسم الماجستير والدكتوراه وفق شروط خاصة . وتتم الدراسة بهذه الكلية بأقسامها المختلفة مشتركة بين الجنسين .

(ب) الأقسام التربوية بكلية البنات جامعة عين شمس :

الدراسة بهذه الكلية مقصورة على الفتيات والأقسام التربوية بها هى : قسم اللغة العربية وآدابها ، قسم اللغة الانجليزية وآدابها ، قسم اللغـة الفرنسية وآدابها ، قسم التـاريخ والجغرافيا ، قسم الدراسات الفلسفية والاجتماعية ، قسم العلوم .

ويشترط فى الالتحاق بهذه الأقسام جميعها الحصول على الثـانوية العامة والنجاح فى الاختبار الشخصى الذى تعقده الكلية مع التعهد بخدمة التعليم لمدة ثلاث سنوات بعد التخرج .

وتدرس طالبات الأقسام المختلفة برامج العلوم الثقافية اللازمة لـكل قسم بجانب البرامج الخاصة بالعلوم التربوية والنفسية والتمرين العمـلى فى التربية .

يتم هذا التعليم حاليا اما فى المعاهد العليا التابعة لوزارة التعليم العالى أو فى معاهد التربية الفنية التابعة لوزارة الثقافة والارشاد •

ويقصد بالتعليم العالى التعليم غير الجامعى الذى يلى المرحلة الثانوية ويعنى بتوفير المتخصصين عمليا فى الميادين العلمية المختلفة لمدة لاتقل عن أربع سنوات •

ومعاهد هذا التعليم الموجودة حاليا فى الجمهورية العربية المتحدة هى :

مدرسة الالسن العليا ــ معاهد الخدمة الاجتماعية ــ المعهد العالى الثقافى للبنات(1) ــ المعهد العالى لشئون القطن ــ كليات الفنون الجميلة ــ كلية الفنون الطبيقية ــ المعاهد الفنية على اختلاف أنواعها (صناعى زراعى تجارى) ، ثم معاهد التربية الفنية وتشمل معهد الموسيقى القومى ، معهد السينما ومعهد الفنون المسرحية •

مدرسة الألسن العليا :

ومدة الدراسة بها أربع سنوات ويتم التعليم فيها مشتركا بين الجنسين فى الأقسام الآتية :

اللغة الألمانية ــ قسم اللغة الايطالية ــ الروسية ــ الأسبانية ــ الانجليزية ــ الفرنسية ــ التشيكية ــ الصينية •

وتهدف الدراسة بهذه الأقسام الى اعداد فئات من المثقفين والمثقفات لهم المام واسع فى اللغات للانتفاع بهم فى شتى الميادين الثقافية خصوصا الترجمة من والى اللغات الأجنبية المختلفة •

---

(1) تحول هذا المعهد الى معهد تجارى عالى ابتداء من عام ١٩٦٥/٦٤ وبذلك لم يقبل بالفرقة الاولى منه أى طالبة .

المعاهد العليا للخدمة الاجتماعية (للطالبات والطلبة)

مدة الدراسة : أربع سنوات .

الشعب : البحوث الاجتماعية ـ العلوم التأسيسية ـ خدمة الفرد ـ خدمة الجماعة ـ التنسيق وتنظيم الخدمات ـ الخدمة الاجتماعية ـ التدريب العملى .

وتهدف الدراسة بهذه الشعب الى اعداد القادة للعمل فى ميادين الخدمة الاجتماعية ونشر الوعى الاجتماعى .

المعهد الثقافى العالى للبنات (به قسم داخلى)

ومدة الدراسة به ثلاث سنوات ويهدف التعليم فيه الى تثقيف الفتاة العربية التى اتمت دراستها الثانوية وليس لها اتجاه مهنى خاص وتزويدها بثقافة عالية تمهيدا الى أداء رسالتها فى الحياة والمجتمع فى الناحية الأدبية والعلمية والاجتماعية والفنية والمنزلية .

المعهد العالى للقطن : بالاسكندرية (طلبة وطالبات)

مدة الدراسة به أربع سنوات

كليات الفنون الجميلة (طلبة وطالبات)

مدة الدراسة به خمس سنوات تتم فى احدى الشعب الآتية :

العمارة ـ التصوير ـ الفنون الزخرفية ـ النحت ـ الحفر .

وتهدف الدراسة بها الى توفير المتخصصين فى الفنون التشكيلية أو فى فن العمارة وتنمية الذوق والانتاج الرفيع .

كلية الفنون التطبيقية (طلبة وطالبات)

مدة الدراسة خمس سنوات تتم فى احدى الشعب الآتية :

التصوير والزخرفة الجدارية ـ الزجاج الزخرفى ـ الاعلان والتصوير ـ القصص ـ الخزف ـ النحت ـ الأثاث والتصميم الداخلى ـ التصوير الفوتوغرافى والسينمائى ـ التصوير الميكانيكى ـ النسيج والصباغة ـ طباعة وتجهيز المنسوجات ـ المعادن الدقيقة ـ الحديد ـ التصميم الصناعى .

وتهدف الدراسة بهذه الأقسام الى توفير المتخصصين فى مختلف نواحى الفن التطبيقى ، كما تؤهل بعض طلابها تأهيلا تربويا .

المعاهد العليا التجارية : (طالبة وطالبات)

مدة الدراسة بها أربع سنوات يعد فيها الملتحقون اعدادا علميا وعمليا يمكنهم من مزاولة الأعمال التجارية والمالية أو من مزاولة مهنة تدريس المواد التجارية .

المعاهد العليا الزراعية (طلبة وطالبات)

مدة الدراسة بها أربع سنوات الأولتان منهما عامة والباقيتان يتخصص فيهما الطالب فى احدى الشعب الآتية : المحاصيل ـ البساتين ـ الانتاج الحيوانى ـ الصناعات الغذائية والألبان ـ التعليم والارشاد الزراعى ويهدف التعليم بهذه المعاهد الى تزويد الانتاج الزراعى بحاجة من القوى البشرية المتخصصة كما يهدف الى اعداد مدرسى التعليم الزراعى .

المعاهد العليا الصناعية

مدة الدراسة بها خمس سنوات على مرحلتين : الأولى ومدتها ثلاث سنوات والثانية ومدتها سنتان .

وتهدف الدراسة بهذه المعاهد الى نشر التعليم التطبيقى العالى لتحقيق الاكتفاء الذاتى للمحافظات من خريجى هذا التعليم •

وتتم الدراسة بها فى شعب مختلفة يختارها كل معهد حسب ظـروف بيئته ومن هذه الشعب :

الهندسة الكهربائية ــ الهندسة الميكانيكية ــ الهندسة الآلية والكهرباء ــ هندسة الأشغال العامة ــ السيارات ــ بناء السفن ــ هندسة البترول ــ هندسة التعدين ــ هندسة الاتصالات السلكية واللاسلكية •

القسم العالى بمعهد الموسيقى القومى (الكونسرفاتوار)

وتهدف الدراسة به الى اعداد موسيقيين ومغنيين من الجنسين وتخريج فنيين قادرين على القيام بعمليات التسجيل الموسيقى وتأهيل الخريجين للتخصص العالى فى دراسات موسيقية عملية أو نظرية أو التدريس بالمعهد أو بالمعاهد الأخرى •

ومدة الدراسة بالقسم العالى منه أربع سنوات للحصول على الدبلوم ويليها دراسة عليا لمن يرغب فى التخصص العالى •

وتشتمل الدراسة بقسم الدبلوم على خمسة أقسام :

ــ قسم التأليف الموسيقى والدراسات النظرية •

ــ قسم العزف الانفرادى •

ــ قسم العزف الجماعى والقيادة •

ــ قسم الغناء الانفرادى والكورال بالمسرح الغنائى •

ــ قسم هندسة الصوت والتسجيل الموسيقى •

ويشترط فى القبول بهذه الأقسام الحصول على شهادة الثانوية العامة أو مايعادلها أو الشهادة الثانوية الموسـيقية من معهـد الكونسرفاتوار أو اجتياز امتحان المسابقة الذى يعقده القسم العالى بالمعهد لغير الحاصلين على الشهادات الثانوية على ألا يمنحوا دبلوم المعهـد الا بعد الحصـول على

الشهادة الثانوية الموسيقية أو الثانوية العامة ، كذلك يشترط ألا تقل السن عن ستة عشر عاما ونصف وألا تزيد عن اثنين وعشرين عاما ونصف ،كما يشترط اجتياز امتحان المسابقة الذى يعقده المعهد .

المعهد العالى للفنون المسرحية :

ويهدف الى تنمية الوعى الفنى المسرحى وترقية فنون المسرح وآدابه . ومدة الدراسة به أربع سنوات يمضيها الطالب والطالبة فى أحد الاقسام الآتية

قسم التمثيل ــ قسم الأدب المسرحى والبحوث الفنية ــ قسم الديكور وفنيــة المسرح .

ويشترط فى القبــول بهذه الآقسام الحصــول على شهادة الثانوية العامة أو مايعادلها مع ضرورة النجاح فى اللغات عند التقدم لقسم الأدب المسرحى . كما يشترط ألا تقل السن عن ١٦ سنة ولا تزيد عن ٢٤ ويجوز استثناء أبناء البلاد التى تربطها علاقات ثقافية بالجمهورية العربية المتحدة فى حدود خمس سنوات ، كذلك يشترط النجاح فى امتحان القبول الذى يعقده المعهد .

المعهد العالى للسينما :

ويهدف الى تخريج الفنيين اللازمين للعمــل فى الســينما والى تثقيف العاملين منهم فعلا فى هذا الميدان .

وبالمعهد خمس شعب هى :

شعبة الاخراج والانتاج والمونتاج والسيناريو ــ شــعبة التصــوير والعمل ــ شعبة الصوت والعمل ــ شعبة التمثيل والماكياج ــ شــعبة الديكور والملابس والاكسسوار .

ويشترط فى القبول بهذه الشعب الحصول على الثــانوية العــامة أو مايعادلها مع ضرورة النجاح فى اللغة الأجنبية الأولى وألا تقل السن عن ١٨ سنة ولا تزيد عن ٢٢ وان يجتاز المتقدم والمتقدمة الاختبارات العمليــة والتحريرية والشخصية التى يجريها المعهد .

التعليم الجامعى

تفتح جميع الجامعات المصرية حاليا جميع أبواب كلياتها وأقسامها المختلفة للفتيات ليلتحقن بها وفق الشروط والنظم المتبعة فى تعليم البنين •

فالالتحاق بها يتم عن طريق مكتب التنسيق ووفق قواعد معينة تتكافأ فيها الفرص بين الجنسين •

وجامعاتنا الحالية هى :

جامعة القاهرة ــ جامعة عين شمس ــ جامعة الاسكندرية ــ جامعة أسيوط ــ نواة جامعة المنصورة ــ نواة جامعة طنطا ــ الجامعة الأزهرية

ومدة الدراسة بالكليات الجامعية على اختلاف أنواعها لاتقل عن أربع سنوات يضاف اليها سنة اعدادية فى كل من كلية الطب والطب البيطرى والهندسة •

ويشترط فى الالتحاق بالكليات المختلفة الحصول على شهادة الثانوية العامة أو مايعادلها ، كما يجوز أن يقبل فى الكليات الفنية ــ ككليات الهندسة والزراعة والتجارة ــ طلبة وطالبات من الحاصلين على شهادة اتمام الدراسة الثانوية الفنية ــ فرع تخصص الكلية ــ بشرط الحصول على نسبة معينة من المجموع الكلى فى امتحان شهادة الدراسة الثانوية وبشرط اجتياز الامتحان الذى تعقده الكلية •

والتعليم الجامعى حاليا بالمجان ويستطيع الطالب النابغ الحصول على مكافآت ومنح تشجيعية طوال مدة نبوغه الدراسى •

كذلك يستطيع الطالب والطالبة الناجح مواصلة دراسته بأقسام الماجستير والدكتوراه ، ويمكن للمتفرغ منهم لهذه الدراسات الحصول على منح دراسية طوال مدة تفرغه أثناء الدراسة •

هذا ومما يجدر ذكره أن هناك كليات جامعية خاصة بالفتيات وحدهن وذلك اما حرصا على تقاليد وعادات بعض الأسر أو لأن طبيعة الدراسة بهذه الكليات توافق طبيعة المرأة . وهذه الكليات هي :

— كلية البنات جامعة عين شمس .

— المعهد العالى للتمريض بجامعة الاسكندرية (١) .

والدراسة بكلية البنات على نوعين :

نوع يؤهل طالباته للاشتغال فى مهنة التدريس بالمدارس الاعدادية والثانوية ونوع يؤهلها للتخصص العلمى وحده دون التخصص المهنى للتدريس

وتتم الدراسة بهذه الكلية فى احدى الشعب والاقسام الآتية :

(١) شعبة الآداب : وبها الأقسام التالية :

قسم اللغة العربية وأدابها — قسم اللغة الانجليزية وأدابها — قسم اللغة الفرنسية وأدابها — قسم التاريخ والجغرافيا — قسم الدراسات الفلسفية والاجتماعية .

(٢) شعبة العلوم وبها الأقسام الآتية :

قسم العلوم — قسم الرياضة البحتة — قسم الرياضة العامة .

(٣) شعبة الاقتصاد المنزلى ويدرس فيه :

المجتمع العربى — الكيمياء الحيوية والعضوية — الطبيعة العامة والتطبيقية — البكتريا وطفيليات النبات — الحيوان — الصحة العامة والصحة الوقائية — الاقتصاد والمحاسبة — تربية الطفل — الارشاد

---

(١) أنشىء معهد آخر بجامعة القاهرة عام ١٩٦٦/٦٥ .

النفسى للطفل ــ النمو النفسى ــ علاقة الأسرة ومشكلاتها ــ علم الاجتماع ــ التغذية والعلاج الغذائى ــ الصناعات الغذائية ــ الانسجة والصباغة ــ ادارة المؤسسات ــ خياطة واشغال فنية ــ تجميل المنزل وادارته ــ اقتصاديات الاستهلاك ــ مدرسة الحضانة ــ لغة عربية ــ لغة أوروبية •

أما عن المعهد العالى للتمريض بالاسكندرية :

فيهدف الى تخريج ممرضات مؤهلات تأهيلا جامعيا عاليا فى مستوى الدراسات الجامعية الاخرى ،ولذلك تمنح خريجاته درجة البكالوريوس فى التمريض • والتعليم به بالأقسام الداخلية ومدة الدراسة به أربع سنوات •

وتشمل الدراسة به مقررات علمية وعملية فى :

التمريض ــ الاحياء ــ التشريح ــ الفسيولوجيا ــ الكيمياء والطبيعة ــ التغذية البكتويولوجيا ــ الأقربازين ــ علم النفس ــ القانون والاقتصاد ــ فن التلقى والتوجيه •

أما الكليات الأخرى التى تتلقى فيها الفتاة تعليمها الجامعى جنبا الى جنب مع الفتى فهى موضحة بالجدول التالى :

جامعة القاهرة	جامعة عين شمس	جامعة الاسكندرية	جامعة أسيوط	جامعة المنصورة	جامعة طنطا
الآداب	الاداب	الاداب	علوم	طب	طب
الحقوق	الحقوق	الحقوق	هندسة		
التجارة	التجارة	التجارة	زراعة		
العلوم	العلوم	العلوم	طب		
الطب	الطب	الطب البشرى			
طب الاسنان	الهندسة	طب الاسنان			
الصيدلة	الزراعة	الصيدلة			
الهندسة	كلية البنات	الهندسة			
الزراعة	كلية التربية	الزراعة			
الطب البيطرى		المعهد العالى للتمريض			
دار العلوم					
الاقتصاد والعلوم السياسية					

وملحق بكل جامعة من هذه الجامعات مدينة جامعية يتبعها مساكن للطالبات المغتربات

تعليم الفتـــاة فى الأزهر

كان من أثر التعـديلات التى قامت بها الثورة فى ميادين التعـليم والثقافة ، أن تعدلت نظم التعليم فى الجامعة الأزهرية اعتبارا من عـام ٦٢/١٩٦٣ فلم تعد الدراسة بالكليات الأزهرية قاصرة على العلوم الدينية فحسب ، بل وأنشئت فيها دراسات مدنية ككلية المعاملات والادارة تعنى بالدراسات الدينية بجانب الدراسات التخصصية الأخرى .

كذلك كان من مظاهر هذا التطوير اتاحة الفرص أمام الفتيات لتلقى الدراسات الدينية بجانب الدراسات الثقافية فى نظم لا تختلف عن النظم المتبعة فى تعليم الفتى ، فوجدت للفتاة معاهد تعنى بالدراسة فى المستوى الابتدائى وأخرى فى المستوى الاعـدادى وغيرها فى المستوى الثانوى والعالى . وأنشئت هذه المعاهد جميعها فى نفس الوقت الذى تم فيـه تطوير الأزهر أى فى عام ٦٢/١٩٦٣ وتجمعت مدارس الفتاة فى معهـدين رئيســيين هما :

١ ــ المعهـد الأزهرى للفتيات .

٢ ــ كلية البنـات الاسـلامية .

وفيما يلى وصف لنظام التعليم فى كلا المعهدين :

المعهد الأزهرى للفتيات

وتهدف الدراســة فيه الى :

١ ــ تربية الفتاة المسلمة تربية شاملة صالحة من النواحى الروحية والخلقية والجسمية والعقلية والقومية الاجتماعية .

٢ ــ الكشف عن قدرات الفتاة المسلمة واستعداداتها وميولها وتوجيهها

وتنميتها بما فيــه صالحها وصالح العالم الاسلامى والوطن العربى الذى تعد له .

٣ ــ تزويد الفتاة المسلمة بقــدر واف من العــلوم الدينية والعربية ومن الدراسات الثقافية والفنية والعملية ومن الاتجاهات وأنماط السلوك التى تكفل لها تنشئة اسلامية عربية صالحة تمكنها من خدمة الاسلام وتراثه والحضارة العربية ومن الربط بين الدين والحياة والعقيدة والسلوك مع الحرص على تلاوة القرآن الكريم وحفظه وتجويده وفهمه .

٤ ــ تهيئة الفتاة المسلمة لتكون زوجة وأما وربة بيت صالحة .

٥ ــ تزويد الفتاة المسلمة بأسباب الكفاية الشخصية والقــوة الروحية التى تؤهلها لدور القيادة والتوجيــه فى العالم الاســلامى والوطن العربى .

٦ ــ اعداد الفتاة المسلمة لشق طريقها فى الحياة مزودة بما يلزمها من خبرة وتثقيف .

٧ ــ اعداد الفتاة المسلمة التى تمكنهــا استعداداتها وقدراتها لمواصــلة الدراسة فى مراحل التعليم الجامعى التى يشملها الأزهر وفى غــيرها من المراحل المناظرة خارج الأزهر .

نظام الدراســة :

يضم المعهد ثلاثة أقسام تمثل المراحل الثلاث التالية :

١ ــ القسم الابتدائى ويسمى باسم قسم تحفيظ القرآن الكريم وتشــمل ستة صفوف دراسية .

٢ ــ القسم الاعدادى ويشمل أربعة صفوف دراسية .

٣ – القسم الثانوى ويشمل أربعة صفوف دراسية .

نظام الدراسة بالقسم الابتدائى :

يشترط فى قبول الطالبة فى الصف الأول من التعليم الابتدائى بمعهد الفتيات بالأزهر أن تكون مسلمة لا تقل سنها عن ست سنوات ولا تزيد عن ثمان وأن تنجح فى الكشف الطبى وفى الاختبار الشخصى الذى يعقده المعهد للتحقق من سلامة النطق .

وتدرس التلميذة فى هذه المرحلة :

القرآن الكريم – الدين – اللغة العربية والخط – التربية الاجتماعية والوطنية – الحساب والهندسة العملية – العلوم العامة والصحة – التربية الفنية – التدبير المنزلى – التربية الرياضية .

نظم الامتحانات :

وتقوم التلميذات فى الصف الأول والثانى على أساس أعمال السنة أما فى الصف الثالث فيتم هذا التقويم على أساس أعمال السنة وتخصص لها شهريا الدرجة كلها فى القرآن الكريم ونصف الدرجة فى اللغة العربية والخط أما باقى الدرجات فتخصص للاختبارات التحريرية الشهرية فى اللغة العربية والخط والحساب ، ويتبع نفس النظام من حيث بناء تقويم التلميذة على أساس أعمالها اليومية والتحريرية الشهرية بالنسبة للفرقة الرابعة مع اضافة امتحان تحريرى فى آخر العام فى اللغة العربية والحساب والخط تخصص له نصف الدرجة النهائية لكل مادة . هذا ويضاف الى الامتحانات التحريرية فى كل من الفرقة الخامسة والسادسة (سواء منها الامتحانات التحريرية التى تعقد شهريا أو امتحانات آخر العام) امتحان فى الهندسة والتربية الاجتماعية والوطنية والعلوم العامة والصحة ، وترسب التلميذة اذا لم تحصل على نصف النهاية العظمى المقررة لكل من القرآن الكريم

واللغة العربية والخط والحساب والهندسة والتربية الاجتماعية والوطنية والعلوم العامة والصحة •

هذا وتنتهى الدراسة بالمرحلة الابتدائية بامتحان يعقد تحريريا لتلميذات الصف السادس فى اللغة العربية والخط والحساب والهندسة والتربية الاجتماعية والوطنية والعلوم العامة والصحة ، وشفويا فى القرآن الكريم وتمنح الناجحات فيه شهادة اتمام الدراسة الابتدائية بالمعهد الأزهرى للفتيات وتعتبر ناجحة اذا حصلت على النهاية الصغرى على الأقل لكل مادة من مواد الامتحان •

القسم الاعـدادى :

يقبل به الحاصلات على شهادة اتمام الدراسة بالقسم الابتدائىبالمعهد الأزهرى للفتيات والناجحات فى امتحان مسابقةالقبولبالمرحلةالاعدادية الذى تجريه المحافظات على أن يكن من المسلمات وعلى أنيجتزن الاختبار الشخصى واختبارا فى القرآن الكريم ويشترط ألا تقل سن التلميذة عن ١١ سـنة ولا تزيد عن ١٤ سـنة •

وتدرس التلميذة فى هذه المرحلة (مدتها أربع سنوات) : القرآن الكريم استذكار وتجويد ــ التفسير ــ التوحيد السيرة والحديث والتهذيب ــ الفقه ــ القراءة ــ التعبير ــ النصوص ــ النحو والصرف ــ الامـلاء والخط ــ العلوم العامة والصحة ــ الرياضيات ــ التربية الفنية ــ المواد الاجتماعية ــ اللغة الاجنبية ــ التربية الرياضية ــ التربية النسوية •

نظم الامتحانات :

تعقد امتحانات النقل ونهاية الدراسة على دور واحد ، وتتم هذه الامتحانات تحريرية فى كل من : الفقة والتفسير والتوحيـد والسـيرة والحديث والتهذيب والصرف والنحو والتعبير والقراءة والاملاء والخط

والنصوص والرياضيات والعلوم العامة والصحة والمواد الاجتماعية واللغة الأجنبيـــة والتربية الفنيـــة •

كما تجرى اختبارات شفوية فى القرآن الكريم والقراءة والمحفوظات ، ويخصص لأعمال الســـنة ٢٥٪ من النهاية الكبرى لكل مادة من المواد وتحسب تقديرات درجات الطالبات فى هذه الأعمال جزءا من امتحانات النقل فى آخر العام • وتنقل الطالبة الى الصف التالى اذا نجحت فى جميع المواد الدراسية أو رسبت فى مادة أو مادتين من المواد الثقافيـــة المقررة للامتحان بشرط حصولها فيهما على ٢٥٪ على الأقل من مجموع النهاية الكبرى المخصصة لهما وأن تكون ناجحة فى جميع مواد العلوم الدينية والعربيـــة •

القســـم الثانوى :

تقبل فيه الحاصـــلات على الشهادة الاعدادية الأزهـــرية من المعهد الأزهرى للفتيات والحاصلات على الشهادة الاعدادية العامة على أن يكن من المسلمات وعلى أن يجتزن الاختبار الشخصى وامتحان معادلة يجريه لهن المعهد فى القرآن الكريم والعلوم الدينية والعربية ، كذلك تقبـــل الطالبات الوافدات ومن فى حكمهن على أن يجتزن الاختبـــار الشخصى وامتحانا معادلا للشهادة الاعـــدادية الأزهرية •

كذلك يشترط ألا تقل سن التلميذة عن ١٥ سنة ولا تزيد عن ١٩ • ومدة الدراسة بهذا القسم أربعة سنوات السنتان الأولتان منها عامة لجميع الفتيات تتلقى فيها التلميذة دراسات فى :

القرآن الكريم والفقه والحديث متنا ومصطلحا ـ التفسير ـ التوحيد والبحوث الاسلامية ـ المنطق ـ التعبير والقراءة ـ النحو والصرف ـ النقد والبلاغة ـ الأدب وتاريخه ـ اللغة الأجنبية ـ المجتمع العربى ـ التاريخ ـ الجغرافيا ـ الهندســـة والحســـاب ـ الجبر ـ الفيزياء ـ الكيمياء ـ التاريخ الطبيعى ـ التربية الفنية •

وتنقسم الدراسة فى الفرقتين النهائيتين الى شعبة الآداب،حيث تدرس الطالبة القرآن الكريم والفقه والحديث متنا — والتفسير والتوحيد والبحوث الاسلامية والمنطق — والتعبير والقراءة والنحو والصرف والنقد والبلاغة والأدب وتاريخه والعروض واللغة الأجنبية والتاريخ والجغرافيا والاجتماع والاقتصاد والمجتمع الاسلامى والتربية الفنية والتربية العسكرية •

أما شعبة العلوم فتدرس : علاوة على المواد الدينية والعربية التى تدرسها شعبة الآداب ، اللغة الأجنبية والميكانيكا والجبر والهندسة التحليلية والهندسة وحساب المثلثات والفيزياء والكيمياء والتاريخ الطبيعى والتربية العسكرية •

نظم الامتحانات :

تسير الامتحانات فى القسم الثانوى وفق النظم المتبعة فى القسم الاعدادى بالمعهد من حيث الاختبارات الشفوية والتحريرية والشروط اللازمة للنجاح •

كلية البنات الاسلامية

تعتبر كلية البنات الاسلامية نواة لجامعة البنات الاسلامية المزمع انشاؤها فى المستقبل القريب ، ومهمتها تخريج عالمات متفقهات فى الدين والوان مختلفة من المعرفة متفاعلات مع بيئتهن ومجتمعهن سواء فى الجمهورية العربية المتحدة أو فى الوطن العربى الكبير •

وتقبل الكلية حاليا الحاصلات على الثانوية العامة بقسميها العلمى والأدبى ، وذلك الى أن تتخرج طالبات المعهد الأزهرى للفتيات فيصبح لهن أولوية الالتحاق بالكلية •

وتنقسم الدراسة بالكلية الى آربع شعب هى : ـــ

١ ـــ شعبة الدراسات الاسلامية والقبول فيهما مقصور على الحاصــلات على الثانوية العامة فى القسم الأدبى فقط بشرط النجاح فى احدى اللغتين الأجنبيتين •

٢ ـــ شعبة الدراسات الاجتماعية :
بشرط النجاح فى احدى اللغتين الأجنبيتين •

٣ ـــ شعبة الدراسات العربية :
والقبول فيها مقصور على الحاصلات على شهادة القسم الأدبى •

٤ ـــ شعبة المعاملات والادارة :
ويقبل بها الحاصلات على الثانوية العامة بقسميها الأدبى والعلمى بشرط النجاح فى اللغة الانجليزية •

كذلك يشترط للقبول بجميع الأقسام النجاح فى امتحان القبول الذى تعقده الكلية شفويا فى حفظ وشرح مواد التربية الدينية والآيات القرآنية والأحاديث ، وذلك فى المنهج المقرر فىالمرحلة الثانويةالعامة ويشترطلنجاح الطالبة فى هــذا الامتحان أن تحصــل على ٥٠ ٪ على الأقل من درجات كل مادة على حدة •

التدريب المهنى فى مستواه العالى

كان من ثمرة الاتجاه نحو مضاعفة الدخل القومى • العناية بالشئون الاقتصادية للدولة واستثمار موارد البلاد الطبيعية وامكانياتها المختلفة •

وقد استلزم هذا الاتجاه توفيرالايدى العاملة على مستوياتها المتنوعة • ولذلك اتجهت الدولة الى توفير مـــراكز للتدريب المهنى للحاصلين على الشهادة الثانوية كان للفتاة منها نصيب فى المراكز الصناعية والتجارية التى تطورت نظمها الى أن استقر وصفها الراهن (٦٣ — ٦٤) على الشـــكل التالى (١) :

مراكز التدريب المهنى الصناعى (للجنسين)

وتهدف الدراسة بها الى اعداد الصانع المثقف (بنين وبنات) من بين خريجى المدارس الثانوية الصناعية العامة وذلك لسد حاجة البلاد ومطالب المصانع والشركات بما يحتاجه من فنيين مثقفين •

ويعتبر مركز التدريب بالمطرية مركزا لمعظم هذه الدراسات وهى متنوعة منها الرسم الميكانيكى والرسم المعمارى والتوصيلات والشبكات الكهربائية والتبريد وتكييف الهواء والتحاليل الكيماوية وامناء المخازن والسيارات والبطريات وصيانة الطائرات والتليفونات والرسم المدنى وغير ذلك •

ومدة الدراسة بهذه الشعب تختلف باختلاف الشعبة على أنها تتراوح ما بين عام وعامين •

---

(١) يوجد اتجاه جديد نحو تعديل نظم الدراسة بهذه المراكز بحيث تفى باحتياجات كل قطاع من قطاعات التنمية الاقتصادية وبحيث تتمشى واستعدادات كل طالبة وامكانيتها .

ويشترط للالتحاق بكل شعبة النجاح فى شهادة الثانوية العامة فقط .

مراكز التدريب المهنى التجارى (للجنسين) .

وتهدف الى أعداد فئة من الشبان والشابات المنتهين من مرحلةالدراسة الثانوية العامة أعدادا علميا وعمليا يمكنهم من العمل بالشركات أو المصالح الحكوميـــة .

ومدة الدراسة بهذه المراكز عشرة شهور تنتهى بمران عملى لمدةشهرين على الأقل بالمؤسسات التجارية والمالية .

وتتم الدراسة فى مراكز التدريب المهنى التجارى فى أحد الأقسامالتالية دراسة أساليب البيع ــ دراسة أساليب أعمال السكرتارية ــ دراسة أعمال القائمين .

ويشترط للالتحاق بهذه الأقسام النجاح فى شهادة الثانوية العـامـة والنجاح فى الاختبار الشخصى الخاص بالقبول وفى الكشف الطبى .

—— ● ——

المدارس الخاصــة

تنتشر المدارس الخاصة فى أنحاء الجمهورية العربية المتحدة وتشجع الحكومة على انشائها بقصد التوسع فى نشر العلم ، وهذه المدارس اما تتبع لأفراد تتوفر فيهم شروط خاصة أو لجمعيات أو مؤسسات كمدارس مؤسسة التربية القومية •

والمدارس الخاصة — كما سبق القول — نوعان :

نوع مجانى يسير وفق نظم الوزارة ومناهجها وشروط القبول فيها وتتولى الوزارة الصرف عليها ، ولذلك لافرق بينه وبين المدارس الحكومية فى شىء •

ونوع بمصروفات تشرف عليــه الوزارة أيضــا وقد تمــده ببعض الاعانات ، والتعليم فيه يتميز بعض الشىء عن التعليم فى المدارس الخاصة المجانية والمدارس الرسمية • فهو يعنى عناية خاصــة بتدريس اللغات الأجنبية ، كما يصرح لبعضها الآخر (مدارس اللغات) بتدريس مناهج خاصة بلغات أجنبية بجانب العناية بالمواد القومية ســواء فى مدارس المرحلة الابتدائية أو الاعدادية أو الثانوية •

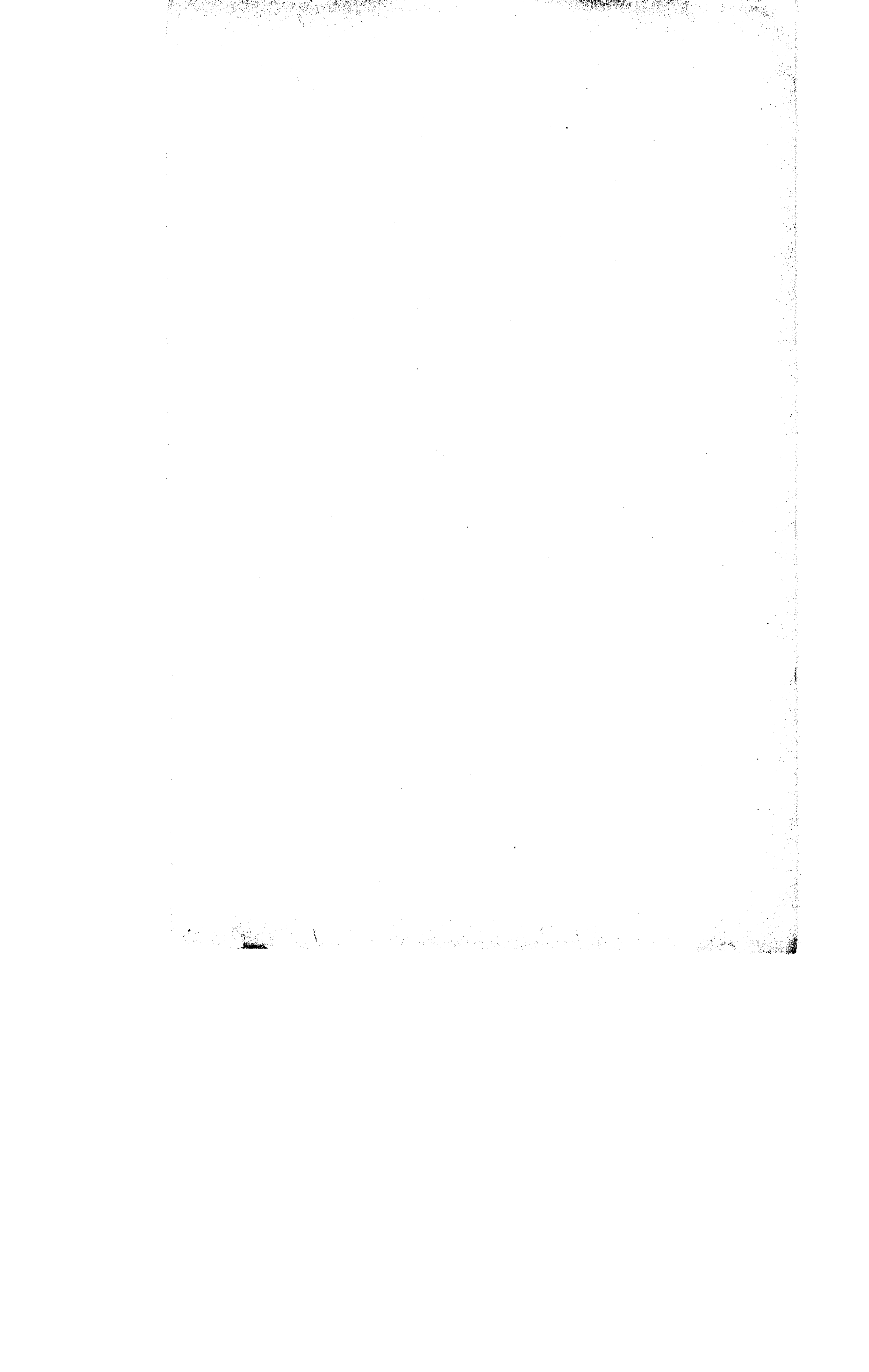
ويقبل فى المدارس الخاصة ذات المصروفات الناجحون فى امتحان النقل الى الفرق التى يريدون الالتحاق بها طالما كان التحويل من مدارس حكومية أو خاصة تعترف بها وزارة التربية والتعليم •

كذلك يقبل الذين يجتازون بنجاح الامتحان الذى تعقــده هــذه المدارس باشراف المديريات التعليمية للمستجدين وذلك فى المرحلة الاعدادية والاتجاه نحو توحيــد امتحان القبول فى المدارس الخاصــة والمدارس الحكوميــة •

ويتميز القبول بهذه المدارس الخاصة ذات المصروفات بالتجاوز عن السن المقررة للالتحاق بالمدارس الحكومية والخاصة المجانية فى حـدود سنه مع حذف كسورها اذا كانت أقل من ستة أشهر •

ومدة الدراسة بهذه المدارس تخضع للنظم العامة للتعليم بالجمهورية العربية المتحدة أما خطط الدراسة بها فتختلف بعض الشيء عن خططها فى المدارس الحكومية بشرط أن توافق الوزارة على ذلك ، ويرجع السبب فى ذلك الى أن هذه المدارس لها الحق فى تدريس بعض المواد بلغة أجنبيـة تختارها مع المحافظة على تدريس المواد القومية كالدين واللغة العربيـة والعلوم الاجتماعية باللغة العربية ووفق المناهج التى تقررها الوزارة ، أما باقى مواد الدراسة فيمكن أن يتبع فيها مناهج أخرى توافق عليها الهيئات المختصـة •

وتخضع المدارس الخاصة فى نظم امتحاناتها للنظم المتبعة فى المدارس الحكومية حاليا ، ولذا تشرف عليها المديريات التعليمية ولا ينقل التلميذ الى فرقة أعلى الا اذا استوفى شروط النقل المقررة فى المدارس الحكومية بالنسبة لهذه المواد •



الباب الرابع

مستقبل تعليم الفتيات فى الجمهورية العربية المتحدة

الباب الرابع

مستقبل تعليم الفتاة فى الجمهورية العربية المتحدة

تطور المجتمع وتطور مطالبه من المرأة ـ أهمية تعليم الفتاة فى العهد الراهن ـ وسائل النهوض بتعليم الفتاة ـ العناية بالمرحلة الأولى ـ العناية بالمراحل التالية ـ فتح مجالات دراسية جديدة ـ تدريب الفتاة على الأعمال القيادية ـ التعليم المشترك ـ واجب الفتاة .

تطور المجتمع العربى فى جمهوريتنا الفتية تطورا سريعا فى جميع مقومات حياته حتى تغيرت معالمه ، وتغيرت أهدافه ، بل وتغيرت أساليب المعيشة فيه . وكان هذا التطور جذريا فتناول جوهر الحياة ومس صميم أسسها ، الامر الذى تطلب أن تكون المرأة فى موضع الصدارة فى جميع عمليات التطور بوصف كونها الدعامة الأولى فى تكوين المجتمع ولأنها غارسة البذور الأولى اللازمة لنموه ، ولأنها وحدها القادرة على غرس اتجاهاته الجديدة وتنميتها بعد أن تحيلها الى أساليب فى العمل والتعامل والى أنماط فى السلوك والاستغلال تبثها فى نفوس بناتها وبنيها منذ نعومة أظافرهم وتشعها فى حياتها الأسرية ومن ثم فى حياة البيئة .

من هنا تظهر أهمية تعليم المرأة .. ومن هنا تبدو ضرورة العناية بفتح مجالات التعليم أمامها..ومن هنا أيضا يتضح واجب الحكومات والشعوب فى تيسير السبل لها كى تتعلم وفى دفعها الى ميادين التثقيف بكل قوة وعزم ، ومن هنا أيضا يتضح دور الفتاة فى تحمل مسئوليات بناء المجتمع الجديد وضرورة تكيفها واستعدادها للاوضاع الجديدة وواجبها فى الارتشاف من مناهل العلم والمعرفة بالقدر الذى يؤهلها لمقابلة تبعات المستقبل .

والواقع أن مستقبل تعليم الفتاة فى الجمهورية العربية المتحدة يتوقف بصفة خاصة على :

العناية بتعليمها فى المرحلة الأولى :

فالمرحلة الأولى هى القاعدة الشعبية العريضة التى يقوم عليها صرح المجتمع وهى مرحلة الأساس الذى يعتمد عليها بناء التعليم كله ، كما أنها المرحلة الوحيدة التى يتم فيها التعليم الالزامى حاليا أى أنها المرحلة التى يجب أن يمر فيها كل وليد .

ونظرا لما لهذه المرحلة من أهمية بل وخطورة بالغة كان على المهيمنين عليها أن يعنوا بالتخطيط لها فى أهدافها وبرامجها وخططها وطرقها وفى اعداد المعلمين والمعلمات اللازمين لها حتى تحقق كل أهـدافها التربوية التعليمية فى تكوين المواطن الصالح المستنير وحتى تؤتى الجهود التى تبذل فيها والأموال التى تصرف عليها كل ثمارها كاملة ناضجة يافعة .

وعلى المسئولين خلال بذل جهودهم فى النهوض بالتربية والتعليم فى مرحلة القاعدة هـذه أن يتأكدوا من أن للفتاة ما للفتى من فرص متكافئة وأنها تنال حظها كاملا فيها ، بل انا لا نغالى اذا طالبنا بأن تزيد العناية بتطبيق قانون التعليم الالزامى على الفتيات وأن نعمل على تشجيعهن على التعلم وخاصـة فى مدارس المرحلة الابتدائيـة باعتبارها مرحلة التعليم الأساسى والالزامى ، كما أنها مرحلة منتهية بالنسبة للغالبية العظمى من الفتيات ، فهى فرصتهن الوحيدة فى الاعداد للمواطنة الصالحة .

ان على المثقفين والمثقفات والوعاظ والموجهين اينما كانوا أن يقوموا بالدعوة الطيبة الجادة لتعليم المرأة وبنشر الوعى بين الاباءوالامهاتوخاصة فى الريف والمناطق النائية مبينين أهداف هذه الثورة الاجتماعية واسبابها ومطالبها ، شارحين دور المرأة وعملها فى تحقيق هذه الأهـداف ، مؤيدين دعوتهم الحقة بما تنادى به الرسالات السماوية .

٢ ـ التوسع فى تعليم الفتاة فى المراحل التالية :

ان المناداة بوجوب العناية بتعليم الفتاة فى المرحلة الابتدائية يدفعنا الى المطالبة باتاحة الفرص لمن تتوفر لديهن الاستعدادات الكفيلة بتمكينهن من مواصلة تعليمهن فى المراحل التالية ، اذ أن من المقطوع به أنه كلما ارتقى المستوى التربوى التعليمى بين عناصر المجتمع وأفراده كلما أدى ذلك الى نهوض الدولة وزيادة انتاجها وساعد على تحقيق مخططاتها مع الاقتصاد فى الجهد والوقت والمال .

فالمرأة تكون نصف المجتمع ولا يصح أن يتخلف هذا النصف عن النصف الآخر فيه فالتكامل بين النصفين أمر تحتمه ظروف عمليات البناء كما تحتمه الضرورة فى زيادة الانتاج ولذلك يجب مراعاة ذلك عند وضع الخطط التعليمية .

٣ ـ فتح مجالات جديدة لتعليم الفتاة :

لاشك ان التطور الحديث الذى يمر به العالم اجمع والجمهورية العربية المتحدة بصفة خاصة فى وقتنا الحالى يعتمد لدرجة كبيرة فى مقوماته على توفير المجالات التى يتطلبها هذا التطور ، وفى مقدماتها توفير المجالات اللازمة للتنمية الاقتصادية عن طريق استثمار موارد البلاد الطبيعية وتوفير الاكتفاء الذاتى .

ان تنمية الشئون الاقتصادية يتطلب منا العناية بعلوم التكنولوجيا الحديثة والتوسع فى مجالاتها الدراسية ، كما يتطلب منا توفير الأيدى العاملة اللازمة لهذا الاستثمار .

ان هذه المطالب جميعها كفيلة بالعناية بتعليم الفتاة فى المجالات الفنية والعملية بدرجة اوفر مما هى عليه الآن ،وخاصة تلك المجالات التى تتلاءم وطبيعة المرأة كالصناعات الدقيقة ودراسات اللاسلكى وصناعة الراديو والتلفزيون وغير ذلك من الصناعات التى تحتاج دراستها الى الصبر والمثابرة ، وهما من الصفات التى تمتاز بها المرأة .

ان من مقومات تطورنا الاجتماعى الحديث ، العناية بتوفير مطالب الشعب من الدراسات والعلوم التى تمس صميم الحياة والتى تعنى بتكوين المواطن الذى يحرص على توطيد علاقاته مع أخيه وبنيه وأبناء عشيرته .. لقد تطلبت العناية بهذه الأمور توفير دراسات لم تكن معروفة من قبل وتطويرها بحيث أصبحت علوما قائمة بذاتها يعنى بدراستها فى مختلف المجالات والمستويات العلمية فى الدول الناهضة ، ومن تلك الدراسات مثلا العلوم الخاصة بالعلاقات الانسانية والاجتماعية ، كفن معاملة الناس وجذب صداقتهم وتوفير المحبة والتراحم بين الأفراد وغيرذلك مما يطلق عليه « فن الاتيكيت » .

ان مثل هذه العلوم تتمشى وتتلاءم تماما مع طبيعة المرأة ، بل هى من صلب اختصاصها ، ولذلك يحسن العناية بدراستها فى مختلف مستويات وأنواع تعليمها وألا تقتصر دراستها على نوع دون الآخر أو على مستوى دون غيره فيعطى لكل فتاة القدر الملائم لاستعداداتها ومراحل نموها مع توجيه العناية الكبرى لها فى مدارس المرحلة الثانوية .

لقد أصبح للفتاة المصرية العربية فى عهدنا الراهن دور هام فى جميع المجالات ، انها الزوجة فى منزلها .. والام لأبنائها .. والعاملة فى مصنعها .. والموظفة فى عملها .. لقد تعددت أعباؤها وتتطلب الأمر منا معاونتها على النهوض بكل هذه الاعباء .. أن تعويدها على التكيف لهذه الأضاع الجديدة يستلزم منا تعليمها الوسائل والأساليب الكفيلة بتحقيق جميع أعبائها الجديدة . لذلك يحسن ان تقدم لها البرامج العملية والنظرية الكفيلة بتكوين الشخصية المتكاملة للفتاة والتى يعنى فيها بتعليمها واجباتها قبل عملها وبيئتها ، ومن أمثلة هذه البرامج .

— العناية بشئون التجميل .. تجميل نفسها .. تجميل بيتها .. تجميل أبنائها ..

— العناية بتكوين العلاقات الطيبة بين زوجها .. بين أبنائها .. بين زملائها وجيرانها .

— العناية بتكوين العادات وانماط السلوك القويم •

وغير ذلك من البرامج التى يجب أن تتزود بها الفتيات فى شتى مراحل النمو وفى شتى أنواع ومستويات التعليم كل بقدر احتياجاته •

ان فتح مجالات جديدة للدراسة امام المرأة له أهميته الكبرى فى تدريبها على أنواع من الأنشطة والمجالات العملية التى يتطلع اليهامجتمعنا الجديد ، هذا فضلا عن التوسع فى استثمار طاقاتها الطبيعية علاوةعلىتوفير واتاحة فرص اوسع امامها فى التعليم مما يساعد على زيادة عدد المتعلمات ورفع وتنويع المستوى العلمى بينهن •

ولذلك يحسن أيضا أن تتيح لها فرص اختيار أوسع من بين شعب التخصص فى المرحلة الثانوية سواء فى التعليم العام أو التعليم الفنى فنعنى بانشاء الشعب التى يحتاج اليها مجتمعنا الراهن كشعب اللغات الأجنبية وشعب دراسة الرياضيات وغير ذلك •

التدريب على الأعمال القيادية :

لقد تغيرت أوضاع مجتمعنا الراهن وتغيرت نظرة المجتمع الى المرأة ومكانتها فيه ، بل ولقد تغيرت واجباتها ومهماتها فى عهدنا الجديد،فلم تعد تلك مقصورة على اعداد وتربية الاجيال الصاعدة فحسب ، بل لقد اعترف بدورها الكبير وامكانياتها العظيمة فى توطيد اركان المجتمع وبناء صرحه اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا •• بصفتها الزوجة والأم وربة البيت والعاملة والمواطنة •

لقد أكد ميثاق العمل الوطنى هذه الاتجاهات الجديدة فأشاد بالدور الخطير الذى لعبته وتلعبه المرأة حاليا فى تكوين مجتمعنا الجديد،ولذلك نادى بضرورة الافادة من جهودها ، ورسمت فعلا الخطط اللازمة لخلق القيادات النسائية مما شجع بعض الفتيات على النضال والكفاح من أجل تولى مهامهن الجديدة •• غير أن القادرات على القيام بهذه الأعباء

لازلن قليلات مما يدعو الى المناداة بوجوب تقديم البرامج الكفيلة بخلق القيادات النسائية وتشجع القادرات منهن على تولى هذه المهمة على المضى قدما فى هذا الميدان •

ولعل أحسن البرامج الكفيلة بخلق هذه القيادات هى :

ـــ تدريب طالبات المدارس المختلفة وخاصة تلك التى فى المستوى الثانوى والجامعى بصفة الزامية وأثناء العطلات الطويلة على القيام بالخدمات الاجتماعية المختلفة كالعمل فى فصول محو الأمية أو خدمة المرضى بالمستشفيات أو تربية النشء فى الملاجىء أو غير ذلك مقابل الخدمة العسكرية الالزامية التى يؤديها الفتيان •

ـــ اشراك فتيات المدارس فى المنظمات والجمعيات النسائية ولجان الاتحاد الاشتراكى العربى اشراكا فعليا يدربهن على الأعمال القيادية وتفهم النظم الاجتماعية والسياسية فى البلد •

ـــ فتح مجالات التدريب المهنى فى مراكز التدريب بوزارة الصناعة امام العاملات فى شتى ميادين الانتاج الصناعى،ففى ذلك تدريب لهن على الأعمال القيادية فى مجال الانتاج المهنى الذى يضم أكبر نسبة من فتيات الجمهورية العربية المتحدة •

ـــ تزويد المنتهات من الدراسة الابتدائية ممن لم يسعدهن الحظ على مواصلة تعليمهن أو الاشتغال بالحرف المختلفة بدراسات وتدريبات عملية فى ميادين الحياة المختلفة •

ان الوقت قد حان لأن يكون من بين الفتيات قيادات نسائية كافية تتناسب وتعداد المرأة فى المجتمع لذلك أصبح لزاما على جميع القطاعات فى الدولة تقديم البرامج اللازمة لخلق هذه القيادات من بين القادرات على القيام باعبائها •

هذا ويجدر بنا قبل أن نترك الحديث عن مستقبل تعليم الفتاة فى الجمهورية العربية وواجب الحكومات والشعب قبله ، أن نعرض الآراء المختلفة الخاصة بالتعليم المشترك بين الجنسين على اعتبار انه وسيلة من الوسائل اللازمة لتطوير تعليم الفتاة والتوسع فيه •

لقد اختلفت الاتجاهات فى شأن تطبيق التعليم المشترك ، فهناك من يؤيدونه وهناك من يعارضونه ، ولقد بنى كل من الطرفين رأيه ودعمه بحقائق نعرض بعضها فيما يلى •

أما عن المعارضين فى التوسع فى التعليم المشترك فيدعمون رأيهم بما يأتى :

— ان التقاليد والعادات لاتزال تحول دون التوسع فى هذا النوع من التعليم •

— ان مميزات النمو فى مرحلة المراهقة تحول دون التوسع فيه •

— ان اللجوء الى استخدام هذا النظام فى بعض الأحوال يرجع الى عجز الموارد المالية والبشرية عن اقامة المدارس المنفصلة للجنسين،فان توفرت هذه الامكانيات اصبح لا داع لاتباع نظام التعليم المشترك وخاصة فى مرحلة المراهقة .

— ان بعض الدول قد عدلت عن اتباع هذا النظام بعد أن سارت فيه شوطا لا بأس به •

ويبنى أصحاب الرأى المعضد لاتباع نظام التعليم المشترك رأيهم على الحقائق الآتية :

— ان العادات والتقاليد يمكن أن تتحول تدريجيا اذا كان فى هذا التحول نفع عام أو خاص ودليلنا على ذلك انتشار تعليم الفتاة فى جامعة أسيوط تلك المدينة المشهورة بالمحافظة على التقاليد ، واقبال الفتيات على التعليم فى مدارس البنين فى المناطق النائية بل واقبال البنين على التعليم فى مدارس البنات اذا دعت الحاجة الى ذلك •

ـ ان وضعنا الاجتماعى الراهن قد أباح الاختلاط فى شتى المجالات .. فى الشوارع .. فى المكاتب الحكومية . فى المصانع . فى المزارع . فى المتاجر بل وفى كل مجالات العمل على اختلاف أنواعها .. لقد اعتاد القوم أن يروا الرجل والمرأة فى مكان واحد فتلك هى سنة التطور وتلك هى مقتضيات الأحوال والظروف .

ــ ان الاختلاط والتعود عليه من الصغر كفيل بتهذيب الأخلاق وتقويم السلوك وتقريب الشقة بين الجنسين .. فنشأة الفتى وبجانبه الفتاة يعودهما على أن يحيا فى بيئة طبيعية بعيدة عن التكلف .. كفيلة بتهذيب خصائص النمو فى مراحله المختلفة .

ـ ان حاجتنا الى مواصلة ركب النهوض الاقتصادى كفيل بالتوسع فى اعداد اليد العاملة اللازمة لهذا النهوض سواء أكانت يد المرأة ام يد الرجل ولذلك فنحن فى حاجة الى التوسع فى تعليم الجنسين، وخاصة المرأة باعتبارها اكثر تخلفا فى هذا الميدان .

ان هذا التوسع يحتاج الى انشاء الأبنية التعليمية والمعدات الدراسية والمدرسين وغير ذلك مما لازلنا غير قادرين على توفيره بالدرجة الكافية لكلا الجنسين على حدة .

على أنه بالرغم من أن أصحاب الرأى المعضد للتعليم المشترك يرون فيه وسيلة سريعة للنهوض بتعليم الفتاة والتوسع فيه الا أنهم يترددون فى تعميم هذا المبدأ بصفة عامة سريعة خوفا من الوقوع فى المشكلات التى وقعت فيها الدول التى اباحته اباحة مطلقة ، ولذلك يرددون دائما :

ـ بالتوسع التدريجى فى اتباع هذا النظام وباستخدامه فى حالات الضرورة أولا .

ـ باتخاذ الاجراءات والقيام بالبحوث والدراسات اللازمة لضمان نجاح هذا النوع من التعليم قبل التوسع فيه .

ـ استخدام نظام التدريس المشترك قبل التعليم المشترك أى اباحة الافادة من جهود المدرسات فى مدارس البنين الى أن يتعود النشء تماما على فكرة الاختلاط ومن ثم تنتقل هذه الفكرة الى التعليم المشترك بين التلاميذ والتلميذات .

واجب الفتاة فى تعليم نفسها :

تلك كانت بعض الآمال التى تتطلع أن يصل اليها تعليم الفتاة فى الجمهورية العربية المتحدة مستقبلا أوردناها على سبيل المثال لا الحصر وعلى سبيل التمنى لا الالزام علنا نستطيع أن نصل الى درجة قريبة من الكمال فى هذا الميدان .

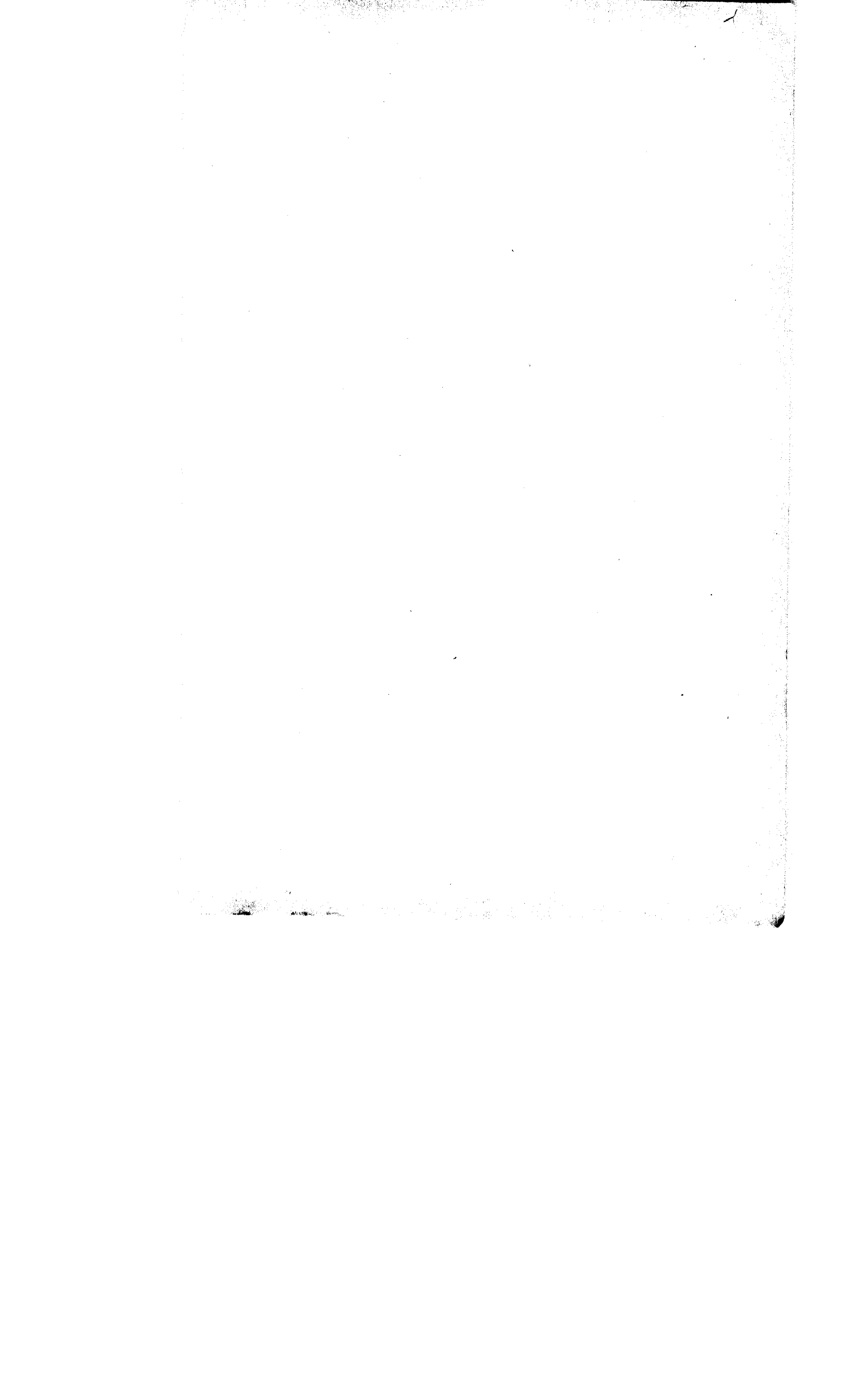
غير أن هذا الكمال لا يمكن أن نرقى اليه دون أن تتجاوب الفتاة ذاتها تجاوبا فعليا مع الاتجاهات التى رسمتها وترسمها الدولة والمجتمع ، لذلك كان من واجب كل فتاة أن تستجيب بدورها للاتجاهات الجديدة وتتفاعل معها تفاعلا سليما فتنتهز الفرص المختلفة لتتحرر وتنطلق فى تأهيل نفسها للقيام بواجبات مجتمعها الجديد حتى تستطيع ان تسهم اسهاما ايجابيا فى عملية تكوين النشء وبناء المجتمع وعملية الانتاج والتنمية فى شتى المجالات : اقتصادية كانت أو تربوية أو اجتماعية .

لقد فتحت الدولةمجال التوظف للمرأة فوصلت بها الى أعلا المناصب ولذلك كان من واجبها أن تستجيب بدورها لهذه الدعوة وأن ترتفع للمستوى الذى منحته اياها الدولة مع المحافظة على كيانها الذاتى ومهامها الخاصة .

- الملاحق

أولا - نمــاذج إحصائية

ثانيا - نماذج من الخطط الدراسية



أولا : نمـاذج احصائية .

١ – التطور الكمى لتعليم الفتاة فى عهد الثورة :

توزيع السكان فى تعداد سنة ١٩٦٠ :

جملة الذكور ١٣,٠٦٧,٨٢٠

جملة الاناث ١٢,٩١٥,٥٨٠ خلاف التجمعات الصغيرة للسكان بمحافظات

الجملة ٢٥,٩٨٣,٤٠٠ الحدود وعددهم ١٠٢ ألفـا .

عـدد الاناث اللاتى فى سن التعليم :

	الأناث	الجملة
من سن ٥ : ٩	١٨٢٧٠٧٦	٣٧٩٩٠٠٣
« « ١٠ : ١٤	١٥٢٧٢٠٣	٣١٧٨٦٢٤
« « ١٥ : ١٩	١٠٤٠٢٨٦	٢١٥٤٤٣٥
« « ٢٠ : ٢٤	٨٧٤٢٢٨	١٧٩٥٣٤٨

جدول إحصائى إجمالى

لسنتى ٦٢ - ٦٣

نوع التعليم	السنة الدراسية	عدد المدارس	أقسام ملحقة	عدد الفصول
الابتدائى	٦٤/٦٣	٧٠٦٩	٤٥٨	٧٢١٧٦
	٦٣/١٢	٧٣٧٣	٣٣٩	٦٦٨٦٣
	الزيادة أو النقص	+ ١٩٦	+ ١١٩	+ ٥٣١٣
ثانوى عـــام	٦٤/٦٣	٩٩٧	١١٢	١١١٠٠
	٦٣/٦٢	٩٤٥	١٥٧	٩٥٠٨
	الزيادة أو النقص	+ ٥٢	— ٤٥	+ ١٥٩٢
ثانوى فنى	٦٤/٦٣	١٢٦	٤٩	١٦١٢
	٦٣/٦٢	١٤٢	٢٦	١٧٤٢
	الزيادة أو النقص	- ١٦	+ ٢٣	— ١٣٠
اعدادى عام	٦٤/٦٣	٢٤٩	١٢٦	٤٣٥٩
	٦٣/٦٢	٢٢٥	١٣٠	٣٩٦٥
	الزيادة أو النقص	+ ٢٤	— ٤	+ ٣٩٤
اعدادى فنى	٦٤/٦٣	١٠٨	١٦٤	٢٩٣٤
	٦٣/٦٢	١١٨	١٢٢	٢٩٢٦
	الزيادة أو النقص	— ١٠	+ ٤٢	+ ٨
اعدادى معلمين	٦٤/٦٣	٦٣		١٢٨١
	٦٣/٦٢	٥٩		١٠١٣
	الزيادة أو النقص	+ ٤		+ ٢٦٨

لجميع أنواع التعليم العام

٦٣ـ٦٤

مستجدون		جملة عدد التلاميذ		مدرسون	
جملة	بنات	جملة	بنات	جملة	أناث
٦١٢٠٠١	٢٤٦٦٤٧	٣١٢٩٦٩٢	١٢١١٤٥٣	٨١١٨٤	٣٣٨٠٠
٥٧٠٥٤٧	٢٢٨٦٦٥	٢٩٠٨٥٧٨	١١١٧٧٣١	٧٦١٤٥	٣٠٣٦٧
+٤١٤٥٤	+١٧٩٨٢	+٢٢١١١٤	+٩٣٧٢٢	+٥٠٣٩	+٣٤٣٣
١٤١٣٥٦	٤٢٩٠٣	٤٠٣٥٢٥	١١٩٤٩٨	١٨٣٤٦	٣٧٧٦
١٢٠٥١١	٣٥٨٠٤	٣٤٨٠٣٠	١٠١٣٦٦	١٦٥٢٤	٣١٨٢
+٢٠٨٤٥	+٧٠٩٩	+٥٥٤٩٥	+١٨١٣٢	+١٨٢٢	+٥٩٤
٩٥٧٢	٩٥٥	٤٥٠١٩	٨٢٧٥	٣٨٥٦	١٦[illegible]
١٨٦٩٥	٤٥٥٤	٤٩٦٦٧	١٠١٦٢	٣٧٥٥	١٦١
-٩١٢٣	-٣٥٩٩	-٤٦٤٨	-١٨٨٧	+١٠١	+٣
٤٨٥٧٠	١٤٣٠١	١٤١٤٤٥	٣٩٤٥١	٩٦٦٥	١٩١٥
٣٥٧٨٧	٩٨٨٥	١٢٧٠٧٤	٣٠٨١٠	٩٢٤١	١٧٢٣
+١٢٧٨٣	+٤٤١٦	+١٤٣٧١	+٨٦٢١	+٤٢٤	+١٩٢
٢٦٣١٩	٤٨٢٣	٨٦٧٨١	١٧٩٧١	٦٤٩٠	١٠٠٧
٢٧٣٧٠	٦٥٩٣	٨٦٦١٢	١٩٥١٨	٦٥٥٨	١١٧٩
-١٠٥١	-١٧٧٠	+١٦٩	-١٥٤٧	-٦٨	-١٧٢
١٥٥٢٣	٦٧١٠	٣٤٧٠٤	١٤٥٥٨	٣٣٠٢	١٠٧٥
٩٦٥٥	٣٣٨٤	٢٦٦٩٨	١١٦٧٨	٢٥١٣	٨٦٩
٥٨٦٨	+٣٣٢٦	+٨٠٠٦	+٢٨٨٠	+٧٨٩	+٢٠٦

بيـــان

لتطور التعليم والخدمات التعليمية فى عهـــد

نوع التعـــليم	١٩٥٢/٥٢				
	مدارس	فصــول	تــلاميــذ		
			بنون	بنات	جملة
الابتدائى	٧٠١١	٣٩٩٠٥	٩٩٨٤٩٠	٥٤١٧١٢	١٥٤٠٢٠٢
الاعدادى العام والعملى	٤٢	١٨٠	٢٦٦٣	٧٤	٢٧٣٧
الاعدادى الفنى بأنواعه	—	—	—	—	—
الثانوى العام والنسوى	٢٥٢	٥٣٠٩	١٥٥٧٩٦	٣٣٩٨٢	١٨٩٧٧٨
الثانوى الفنى بأنواعه	٦١	٩٢٨	٢٤٣٢٨	١٠٣١	٢٥٣٥٩
دور المعلمين والمعلمات بأنواعها (غير العالية)	٦٤	٦٥٤	١٠٠٨٤	١٠٠٥٦	٢٠١٤٠

مقارن

الثورة فى الأعوام من٥٢/٥٣الى٦٢/٦٣

١٩٥٩/٥٨					١٩٦٣/٦٢				
مدارس	فصول	تلاميذ			مدارس	فصول	تلاميذ		
		بنون	بنات	جملة			بنون	بنات	جملة
٧٣١٢	٥٥٩٨	١٤٢٥٩٧٦	٨٦٠٣٨٨	٢٨٦٠٦٧	٧٢٧	٦٨٦٢	١٧٩٠٨٠٧	١١١٧٧٣١	٢٩٠٨٥٧٨
٧٧٧	٨٦٠٧	١٨٣٤٢٨	٦٥٦١٤	٢٤٩٠٤١	٩٤٨	٥٨١٠	٢٤٨٣٢٧	١٠١٩٤٩	٣٥٠٢٨٦
١١٣	١٠٤١	٢٣٣٢٠	٦٤٢٨	٢٩٧٥١	١٤١	١٧٤	٣٩٥٠٠	١٠١٦١	٤٩٦٦٧
٢١٥	٢٨٥٩	٩٤٩٠١	٢٦٩٤٢	١٢١٨٤٠	٢٣٩	٤٢٣٠	٩٦٢٤٥	٢٧٨٠٢	١٣٤٠٤٧
٧٣	١٤٤٤	٤٠٠٣١	٣٧٤٤	٤٣٧٧٠	١٠٤	٢٦٥٠	٦٧٠٩٤	١٢٥٤٥	٧٩٦٣٩
٦١	٥٩	٨٨٤٠	٨١٦٩	١٧٠١٠	٥٩	١٠١٢	١٤٩٤٠	١١٧٥١	٢٦٦٩٨

(ب) نماذج من التطور الكمى لتعليم الفتاة فى المدارس المختلفة فى عهد ما قبل الثورة

احصاءات بالمتعلمين والمتعلمات من ١٨٩٧ – ١٩٤٧

النسبة المئوية للمتعلمين والمتعلمات

السنة	الذكور	للاناث	للجنسين
١٨٩٧	٨,٨١	٠,٧٣	٤,٨٤
١٩٠٧	٩,٦٨	١,٠٧	٥,٤٤
١٩١٧	١١,٧٥	١,٠٨	٦,٧٨
١٩٢٧	١٩,٦٤	٣,٩٨	١١,٧٨
١٩٣٨	٢٥,٠١	٧,٩٩	١٦,٥٠
١٩٤٧	٣٥,٤٥	١٣,٣٥	١٩,٤٠

جملة عدد الفتيات من سنة ١٤ – ١٩٤٩ (١)

بجميع المدارس

١٤ – ١٩١٥	٧٩٥٧٣	تلميذة
٢١ – ٢٢	٩٩٤٠٢	»
٢٤ – ٢٥	١٢٢١١٤	»
٢٧ – ٢٨	٨٦٩٢٩	»
٣٠ – ٣١	٢١٨١٦٥	»
٣٣ – ٣٤	٢٥٤٧٢١	»
٣٦ – ٣٧	٤٥٧٣٢٩	»
٣٩ – ٤٠	٦٠٩٣٣٤	»
٤٢ – ٤٣	٥٧٦٥٢٣	»
٤٥ – ٤٦	٥٠٧٤٥٨	»
٤٨ – ٤٩	٥٣٦٩٦٠	»

---

(١) الجدول الاول من الاحصاء العام لمعاهد التعليم بالقطر المصرى لسنة ٩٣٤/٣٣ الصادر سنة ١٩٣٦ ص ٩ .

الجدول الاول من الاحصاء العام لمعاهد التعليم بالقطر المصرى لسنة ٩٣٧/٣٦ و سنة ١٩٤٩/٤٨ .

إحصاءات بعدد الطالبات فى التعليم الأولى بمدارس الحكومة من سنة ١٩٢٨/١٤

السنة	مصالح أميرية	مجالس مديريات	وزارة المعارف	جملة التلاميذ
١٤ — ١٥	٣٧٥	٥٠٥٣	٥٠٩٢	١١٦٢٠
٢١ — ٢٢	٦١٧	١١١٣٩	١٠٤٤١	٢٢١٩٧
٢٣ — ٢٤	١٢٠٤	١٤٣٠١	١٢٠١٢	٢٧٥١٧
٢٤ — ٢٥	٥٧٥	١٥٥٧٠	١٦٣٦٥	٣٢٥١٠
٢٥ — ٢٦	٨٤٠	١٨٠٨٧	٣١٧٠٨	٥٢٧٢٥
٢٦ — ٢٧	٩١٣	٢١١٣٧	٥٦٠٠٧	٦٨٠٥٧
٢٧ — ٢٨	١٤٢٢	٢٢٧٢٨	٦٠٣٩٣	٨٤٥٤٣

احصاء للبنات فى التعليم الابتدائى من ١٤ ــ ١٩٢٨

ا ــ مدارس تديرها الوزارة

السنة	عدد المدارس	جملة التلميذات	الخارجيه	المجانية	المسلمات
١٤ — ١٥	٢	٤٣٨	٣١٦	٣٢	٤١٤
٢٠ — ٢٢	٤	٩١٢	٨٥٤	٦٥	٨٣٣
٢٣ — ٢٤	٧	٩٠٨	٨٦١	١٣٧	٧٨١
٢٤ — ٢٥	٧	١٠٩٣	١٠١٨	٢٠٩	٩٦٦
٢٥ — ٢٦	١٣	١٥٤٧	١٤٥٣	٣٩٣	١٣٩٢
٦٢ — ٢٧	١٣	١٦١٦	١٥٢٧	٤٩٧	١٣٦٥
٢٧ — ٢٨	١٥	٢٠٥٤*	١٩٥٢	٦٥٣	١٨٩٠

ب ــ مدارس تديرها مجالس المديريات(١)

السنة	عدد المدارس	جملة التلميذات	الخارجة	المجانية	المسلمات
١٤ — ١٥	١٠	٩٦٤	٠٠٠٠	٢٥٠	٩٠٤
٢١ — ٢٢	١٢	٤٢٨	١٠١٥	٢٠٦	١٢٤٦
٢٣ — ٢٤	١٣	١٦٥١	١٣٤٧	٢٤١	١٤١٢
٢٤ — ٢٥	١٣	١١٩٥	٩٣٩	١٩٤	١٠١٥
٢٥ — ٢٦	١٣	١٩٩٤	١٥٥٦	٣٦٥	١٦٨١
٢٦ — ٢٧	١٣	٢٢٠٧	١٨٠٨	٤٣٥	١٨٥٩
٢٧ — ٢٨	١٣	٢٤٤٨	٢٠٧٢	٥٧٣	٢٠٨٠

(١) الجدول ٢٥ من الاحصاء العام لمعاهد التعليم بالقطر المصرى لسنة ١٩٢٨/٢٧ ص ٢٦٩

العام الدراسى	عدد المدارس	جملة البنات	مجانا	عدد البنات	جملة طالبات القسم الأول	جملة القسم العام: أدبى	جملة القسم العام: علمى
٢٠ — ٢١		٢٨	—	—	—	—	—
٢١ — ٢٢	١	٤٣	—	٣٩	٤٣	—	
٢٢ — ٢٣	١	٧٢	—	٦٨	٥٧	١٥	—
٢٣ — ٢٤	١	٧٩	—	٧٥	٥١	٢٨	
٢٤ — ٢٥	١	٦٩	٧	٦٨	٤٥	٢٤	—
٢٥ — ٢٦	١	٤١	٢٤	٣٧	٤١	—	
٢٦ — ٢٧	١	٦٩	٦١	٦٢	٦٩	—	—
٢٧ — ٢٨	١	١٢٣		١٠١	١٠٦	٤	١٣
٢٨ — ٢٩	١	١٩٣					
٢٩ — ٣٠	١	٢٠٨					
٣٠ — ٣١	٥	٩٢٨					
٣١ — ٣٢	٥	١٢٢٦					
٣٢ — ٣٣	٦	١٢٩٩					
٣٣ — ٣٤	٨	١٤٥٥					

ملحوظة : فى عام ٢٦ — ٢٧ تقدم لامتحان الكفاءة ١٢ نجح منهن ٨ أى بنسبة ٦٧ ٪ .

فى عام ٢٧ — ٢٨ تقدم لامتحان الكفاءة ٢١ نجح منهن ١٦ أى بنسبة ٧٦ ٪ .

فى عام ٢٧ — ٢٨ تقدم لامتحان البكالوريا العلمى ٨ نجح منهن ٦ أى بنسبة ٧٥ ٪ ولم يتقدم للقسم الأدبى أحد .

التعليم التجارى للبنات

العام الدراسى	عدد المدارس	عدد البنات
٣٠ — ٣١	٢ اهلية	١٠٢
٣١ — ٣٢	٢	١٤٣
٣٢ — ٣٣	٢	١٥٧
٣٣ — ٣٤	٢	١١٨
٣٤ — ٣٥	١	٨٨
٣٥ — ٣٦	١	١٥
٣٦ — ٣٧	١	٤٨

مدرسة قصر الدوبارة

	عدد المدارس	جملة الطالبات	مسلمات	متخرجات
٢٥ — ٢٦	١	٣٩	٣٩	—
١٦ — ٢٧	١	٦٢	٦١	٣
٢٧ — ٢٨	١	٦٥	٦٢	٨
٢٨ — ٢٩	١	٨٢		

مدارس المعلمات :

(ا) مدرسة معلمات السنية أنشئت سنة ١٩٠٠

العام	عدد الطالبات	عدد المدرسين	المتخرجات
١٩٠٦ ــ ١٩٠٧	١٥ منهن ١٣ مصرية	٦ مدرسين رجال	
١٩١٣ ــ ١٤	٤١ «	٣ مدرسين ، ٧ مدرسات	
١٩١٤ - ١٥	٤٨ « ٤١ مسلمات		٩
٢١ ــ ٢٢	١٠٦ « ٨٢ «		١٨
٢٢ ــ ٢٣	١٢٩ « ١٠٠ «		١٣
٢٣ ــ ٢٤	١٥٤ منهن ١١١ مسلمات	٦ الخارجيات	٢٤
٢٤ ــ ٢٥	١٨٣ « ١٣١	٢٣	٣٠
٢٥ ــ ٢٦	٢٠٦ « ١٥٦	٤٥	١٧
٢٦ ــ ٢٧	٢٠٤ « ١٥٢	٥٤	٢٤
٢٧ ــ ٢٨	٢١٥ « ١٥٩	٢٩	٣٣

(ب) مدرسة المعلمات الثانوية بحلوان تأسست سنة ١٩٢٦ *

عام ٢٦ ــ ٢٧ ٥٠ طالبة منهن ٢٩ مسلمات

عام ٢٧ ــ ٢٨ ٧٢ طالبة منهن ٤٨ مسلمات

(جـ) مدرسة معلمات الكتاتيب ببولاق (أنشئت سنة ١٩٠٣) :

١٩٠٦ ــ ١٩٠٧ بها ٤٠ طالبة ــ كلهن مصريات ــ بها ٧ مدرسين
وفى عام ١٣ ــ ١٩١٤ (مدرسة واحدة حكومية ، ٣ مجالس مديريات) .

---

* الغيت مدرسة حلوان الثانوية للمعلمات ومدرسة السنية الثانوية للمعلمات عام ١٩٣٤/٣٣ عندما أنشىء معهد التربية للمعلمات .

مدرسة التدبير المنزلى (افتتحت سنة ١٩١٠)

١٩١٠ بها ٣٠ تلميـــذة

١٩١٣/١٩١٤ مدرسة واحدة حكومية ومدرسة واحدة لمجـالس مديرية بهما ٥٣ تلميذة و ٢ مدرسين ٨ مدرسات

ثانيا — نماذج من خطط الدراسة

خطة مدرسة معلمات السنية سنة ١٩٠٥

كانت مدتها فى أول الأمر سنتين ولكنها زيدت فى سنة ١٩٠٥ الى ثلاث وكانت الدراسة بها تشمل دراسة ثانوية بجانب الاعداد المهنى للتدريس وخطة الدراسة بها هى : —

دين	٢	٢	٢
لغـة عربية	٨	٧	٧
ترجمة	٢	٢	٢
لغـة انجليزية	٧	٥	٥
مبادىء تدريس	—	٢	٢
تمرين تدريس	—	٤	٤
رياضيات	٥	٥	٥
جغرافيا	٢	٢	٢
تاريخ	٢	٢	٢
خط عربى	١	١	١
تدبير منزلى وصحة	٤	٤	٤
رســـم	٤	٢	٢
أشغال ابرة	٢	١	[illegible]

أما الرياضة البدنية فكانت تدرس خارج الجدول

خطة مدرسة معلمات السنية حسب لائحتها سنة ١٩٠٩ ـــ ١٩١٠ :

المادة				ملاحظات
الديانة	٢	٢	٢	
الغة العربية	٨	٧	٧	
الترجمة	٢	٢	٢	
الغة الانجليزية	٧	٥	٥	
التربية العلمية	—	٢	٢	
التربية العملية	—	٤	٤	
الرياضيات	٥	٥	٥	والرياضة البدنية تكون خارجة عن حصص هذا الجدول
الجغرافيا	٢	٢	٢	
التاريخ	٢	٢	٢	
الخط العربى	١	١	١	القرار الوزارى رقم ١٣٨٩ لسنة ١٩٠٩
التدبير المنزلى وقانون الصحة	٤	٤	٤	
الرسم	٤	٢	٢	
الخياطة	٢	١	١	

خطة مدرسة اعداد معلمات الكتاتيب سنة ١٩٠٩ : (١)

المادة			
القرآن والدين	٥	٥	٥
اللغـة العربية	٨	٧	٦
الخـط	٤	٣	٣
الحسـاب	٦	٦	٥
مبادىء التتربية والتربية العملية	—	٤	٦
الجغرافيا	٢	٢	٢
التاريخ	٢	١	١
الرسـم	٢	٢	٢
أشغال الابرة	٥	٤	٤
التدبير المنزلى	٤	٤	٤
الصحـة	١	١	١
	٣٩	٣٩	٣٩

ويدرس التطريز فى خارج ساعات العمل .

لا تمنح الشهادة النهائية الا بعد تمرين التلميذة الناجحة لمدة سنتين فى احدى الكتاتيب .

ملحـوظة :

فى سنة ١٩٠٢ وضعت لائحة تنظيم الكتاتيب وقد نصت هذه اللائحة على مدرسى هذه الكتاتيب فذكرت أن هؤلاء المدرسين كانوا من المسلمين والأقباط ويعينون بامتحان خاص . وكانت تعطى دروس خاصة للمدرسين والمدرسات الراغبين فى العمل بمهنة التدريس بالكتاتيب وكانت تعطى هذه الدروس فى بعض المدارس الابتدائية أو فى بعض الكتاتيب فى أيام الخميس بعد الظهر والجمعة صباحا وذلك لاعـدادهم للدخول فى امتحان التعيين لمدرسى الـكتاتيب وكانت المـواد التى تدرس فى هـذه الفصـول هى : اللغة العربية ــ الخط الثلث والنسخ والرقعة والحسـاب وادارة

(١) الأمر الوزارى نمرة ١٣٨٨ الصادر بتاريخ ٢٠ يونية سنة ١٩٠٩

المدرسة والصحة المدرسية وكانت مواعيد هذه الدراسة هى :

يوم الخميس		يوم الجمعــة	
من الساعة ٢ : ٣	لغة عربية	من الساعة ٨ : ٩	عربى
٣ : ٤	حســاب	٩ : ١٠	حساب
٤ : ٥	خط	١٠ : ١١	املاء وهجاء

أما دروس الادارة المدرسية فتعطى فى يوم الجمعة بعد الظهر على الأقل مرة واحدة فى الشهر ويقوم باعطائها المفتش المســـاعد للكتاتيب فى كل منطقة .

خطة القسم الاضافى للمعلمات الأولية ببولاق : أنشىء سنة ١٩١٦ لاعــداد معلمات للمدارس الأولية الراقية .

كانت هذه الدراسة قسمان : قسم للتعليم العام ، وقسم لتعليم التدبير المنزلى ، وتكون مدة الدراسة الاضافية سنة واحدة بصفة مؤقتة . ومواد الدراسة لها هى :

	قسم التعليم العام	قسم التدبير المنزلى
التعليم الدينى	٤	١
اللغــة العربية	١٠	٤
الخــط	٣	—
الحساب والحساب المنزلى	٦	٤
الجغــرافيــا	٣	—
التاريخ	٢	—
تدبير الصحة	—	٢
الرســـم	٢	—
التأمل فى مشاهدة الطبيعة	٢	—
التدبير النزلى : —		
أ — أشــغال الابرة	—	٥
الطبخ	—	٨
الغسل والكى	—	٤
ادارة المنزل	—	٢
ب — مبادىء العـــلوم مطبقة على تدبير المنزل	—	٢
التربية العلمية	٣	٣
التربية العملية	٤	٤
	٣٩	٣٩

(١) القرار الوزارى رقم ١٩٥٤ لســنة ١٩١٦ .

خطة مدرسة التدبير المنزلى سنة ١٩١٣ (١)

	سنة أولى	سنة ثانية
١ ــ القرآن والتعيم الدينى	٢	٢
٢ ــ الامــــلاء	٢	١
٣ ــ اللغــة العربيــة	٤	٣
٤ ــ التدبير المنزلى	٣	٢
٥ ــ قانون الصــحة	٢	٢
٦ ــ الحســاب والحــاب المنزلى	٤	٣
٧ ــ الخـــط	٢	ــ
٨ ــ الرســـم	١	٢
الأشــغال العمية وتشمل :		
٩ ــ أشغال الابرة وتفصــيل الملابس وخياطتها	١٩	٢٤
١٠ ــ التعيم المنزلى ويشمل الطهى وفن الطباخة والغسيل والكى وادارة المنزل		

وتقوم التميذات بالأشغال المنزلية للمدرسة ويخصص أيضا جزء من الزمن لتمرينات الرياضة البدنية التى تتم فى غير ساعات الدروس .

---

(١) عن قانون نمرة ٣ لسنة ١٩١٣ بشأن انشاء المدرسة

خطة الدراسة بالمدارس الأولية الراقية للبنات

عام ١٩١٦ (١)

المادة	الفرقة الأولى	الثانية	الثالثة
التعليم الدينى	٣	٣	٣
اللغة العربية	٨	٨	٨
الخط	٢	٢	٢
الحساب والحساب المنزلى	٦	٦	٦
الرسم	٢	٢	٢
الجغرافيا	٢	٢	٢
التاريخ	١	١	١
تدبير الصحة	٢	٢	٢
دروس الأشياء وتأمل الطبيعة	١	١	١
التدبير المنزلى وأشغال أبرة ، طبخ ، غسل ، كى ، ادارة منزل	١٢	١٢	١٢
المجموع	٣٩	٣٩	٣٩

ملحوظة : تكون التمرينات البدنية فى الوقت الذى تقترحه نـاظرة المدرسة وتوافق عليه وزارة المعارف .

---

(١) قانون رقم ١٤ لسنة ١٩١٦ .

خطة الدراســة بالمدارس الأولية سنة ١٩٤٧ (١) :

(النموذجيــة)

ويلاحظ أن هذه المدارس تشترك فى معظم مواد الدراسة مع مدارس التعليم الابتدائى ولو أن مدة الدراسة بالابتدائى ٤ سنوات وبالأولى ٦

المادة						
القرآن الكريم والدين	٢	٢	٤	٤	٣	٣
اللغة العربية والخط العربى (٢)	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢
الحســاب	٦	٦	٦	٦	٥	٥
الهندســة العملية	—	—	—	—	١	١
التاريخ والتربية الوطنية(٣)	—	—	—	—	٢	٢
الجغرافيا	—	—	—	١	١	١
مشاهدة الطبية ومبادىء العلوم	٣	٣	٣	٢	٢	٢
الصحة (٤)	—	—	—	—	١	١
الرســـم	٣	٣	٣	٢	٢	٢
الأشغال العملية(٥)	٣	٣	٣	٢	٨	٨
التربية البدنية	٣	٣	٣	١	١	١
الجمــلة	٣٢	٣٢	٣٤	٣٠	٣٨	٣٨

---

١ ــ حسب القرار الوزارى ١٩٤٧/٧/٥

٢ ــ تشمل الأناشيد والقصص .

٣ ــ تدرس التربية الوطنية فى السنة السادسة فقط .

٤ ــ فى السنوات الاربع الاولى لا تعطى مادة الصحة على صــورة دروس وانما يدرب التلاميذ على العادات الصحية عمليا فى المناسبات .

٥ ــ توزع هذه الحصص كما يأتى : تخصص هذه الحصص فى السنوات الاربع الاولى : بمدارس البنــين للاشغال اليــدوية الملائمة للبيئة ، وبمدارس البنات للاشغال الفنية وأشغال الابرة ، وفى السنتين الخامسة والسادسة : تخصص الحصص للاشغال اليدوية الملائمة بمدارس البنين فى القرى . أما مــدارس البنات فتخصص للاشغال الفنية وأشغال الابرة والتدبير المنزلى بصفة عامة مع زيادة العناية بالصناعات الزراعية فى مدارس القرى .

الأهـــداف(١)

تزويد المنتهين والمنتهيات من مرحلة التعليم الأولى بدراسات تكميلية زراعية لتخريج طبقة من الفلاحين المثقفين الذين يستطيعون أن ينتجوا ويعيشوا من ثرة انتاجهم بأيسر الوسائل ولتدريب الفتاة الريفية على تربية الدواجن وصناعة الألبان وبعض الصناعات الزراعية بطريقة تراعى فيها الأصول الفنيــة .

الخطة (٢)	اولى	ثانية
لغــة عربيــة	٤	٤
تربيــة دينيــة	٢	٢
حســـاب	١	٢
رســـم	١	١
تاريخ قومى وتربية وطنية	١	٢
جغرافيـا	١	١
مبادىء صحة وتمريض ورعايةطفل	٢	٢
مبادىء عــلوم	٢	٠
تدبير منزلى وتفصيل وخياطة	٤	٤
مجموع المواد العامة .	١٩	١٨

١ ـ القرار الوزارى الصادر فى سنة ١٩٤٧ .
٢ ـ ساطع الحصرى سنة ١٩٤٩ ص ١٤٤ .

المواد الزراعية	أولى	ثانية
مبادىء زراعة	٢	٢
فلاحة بساتين	٢	٢
تربية حيوان ودواجن	٨	٨
ألبان وصناعات زراعية	٨	٨
نحل ودودة قز	١	١
مبادىء محاسبة زراعية	١	١
أشغال عملية ريفية	٣	٣
مجموع المواد الزراعية	٢٦	٢٦
المجموع الكلى .	٤٤	٤٤

خطة الدراسة بمدرسة الحلمية الثانوية سنة ١٩٢١(١)

أ ـ بالقسم الابتدائى الملحق به وبه الفرق الرابعة والخامسة والسادسة من فرق التعليم الابتدائى .

المـادة	الفرقة الرابعة	الخامسة	السادسة
عربى	٧	٦	٦
خط عربى	٢	١	١
انجليزى	٦	٦	٦
خط انجليزى	٢	١	١
فرنسى	—	٥	٥
ترجمة	٢	١	١
حساب	٥	٥	٥
دروس الأشياء	٢	—	—
الجغرافيا	٢	٢	٢
التـاريخ	١	١	
اشغال ابرة	٥	٤	٤
رسم ونقش	٣	٢	٣
علم تدبير الصحة	١	١	١
التدبير المنزلى	١	٣	٣
تربية بدنية والعاب	١	١	١
	٣٩	٣٩	٣٩

١ ـ القرار الوزارى رقم ٢٢٨١ لسنة ١٩٢١ بشأن الخطة الدراسية لمدرسة البنات الثانوية بالقاهرة .

ب ــ القسم الثانوى :

المادة	الفرقة الاولى	الثانية
عربى	٦	٦
انجليزى	٥	٥
فرنسى	٥	٥
رياضة	٤	٤
مبادىء علوم	٢	٢
تاريخ وجغرافيا	٤	٤
التدبير المنزلى والرسم والفنون العملية	٦	٦
تربية بدنية	٢	٢
المجموع	٣٤	٣٤

ذلك علاوة على دروس الاخلاق والدين مما كانت تدرس فى القسمين على حد سواء فى بداية كل يوم مدرسى لمدة ٢٠ دقيقة

اما فن الموسيقى فبقى اختياريا نظير أجر خاص .

لغة التعليم هى العربية فى جميع المواد عدا اللغات الاجنبية ومبادىء العلوم .

ــ خطة الدراسة بمدرسة الحلمية الثانوية عام ١٩٢٣/٢٢ (١)

(أ) قسم التحضيرى

المادة	عدد الحصص
اللغة العربية	٨
الانجليزية أو الفرنسية	٨
الحساب	٥
دروس الأشياء والتأمل ومشاهدة الطبيعة	١
التاريخ والجغرافيا	٣
الرسم	٢
اشغال الابرة والتدبير المنزلى	٥
الرياضة البدنية	٢
الجملة	٣٤

ب ــ القسم الثانوى

المادة	الفرقة الاولى	الثانية	والثالثة أ	والثالثة ب	والرابعة أ	والرابعة ب
اللغة العربية	٨	٨	٨	٨	٨	٨
اللغة الأجنبية (انجليزية أو فرنسية)	١٠	١٠	١٠	٨	١٦	٨
الرياضيات	٤	٤	٥	٣	٥	٣
العلوم الطبيعية	٢	٢	٣	ـــ	٣	ـــ
التاريخ والجغرافيا	٤	٤	٤	٤	٤	٤
الرسم	٢	٢	٢	٢	٢	٢

١ ــ القرار الوزارى رقم ٢٣٣٥ لسنة ١٩٢٢
(أ) خطة الدراسة للطالبات الراغبات فى الاعداد لممارسة احدى المهن
(ب) خطة الدراسة للطالبات غير الراغبات فى الاعداد لممارسة احدى المهن

المادة	اولى	ثانية	ثالثة		رابعة	
الرياضة البدنية	٢	٢	٢	٢	٢	٢
اشغال الابرة علما وعملا	٢	٢	—	—	—	—
اشغال الابرة والتدبير المنزلى الراقى وعلم تدبير الصحة والعناية بالمرضى وتدبير صحة الأطفال علما وعملا	—	—	٧	—	٧	—

خطة الدراسة للتعليم الثانوى العام سنة ١٩٢٨

ملاحظات عنها

١ ــ المناهج موحدة بين البنين والبنات

٢ ــ تدرس للبنات مادة التدبير المنزلى ولا يدرس فى مقابلها أية مادة للبنين

(ا) خطة الدراسة بالقسم الأول :

	سنة أولى	ثانية	ثالثة
الدين	١	٢	—
الغة العربية	٦	٦	٦
الأجنبية الاصلية	٧	٧	٧
الترجمة من اللغة الاصلية الى العربية	١	١	١
اللغة الأجنبية الثانية	٤	٤	٤
الرياضة	٦	٦	٦
العلوم وتشمل			
طبيعة	٣		
كيمياء	—	٣	٣
تاريخ طبيعى	١	١	١
التاريخ	٢	٢	٢
الجغرافيا	٢	٢	٢
الاخلاق والتربية الوطنية	—	—	٢
الرسم	١	١	١
التربية البدنية	١	١	—
	٣٥	٣٥	٣٥

ملحوظة : يخصص لدراسة تاريخ الفن الجميل ستة دروس فى السنة للسنة الأولى وستة دروس فى السنة للسنة الثانية وسبعة دروس فى السنة للسنة الثالثة وتؤخذ هذه الدروس من دروس التاريخ

(ب) القسم العلمى	سنة رابعة	سنة خامسة
اللغة العربية	٥	٥
الاجنبية الاصلية	٦	٦
الاجنبية الثانية	٣	٣
الترجمة من اللغة الاصلية	١	١
الرياضة	٦	٦
الميكانيكا	٢	٢
الطبيعة	٣	٣
الكيمياء	٤	٤
التاريخ النطبيقى	٣	٣
الرســم	٢	٢
المجمــوع	٣٥	٣٥

(ج) القسم الأدبى	سنة رابعة	سنة خامسة
	٧	٧
	٧	٧
	٥	٥
	١	١
العلوم طبيعة وكيميا	٣	٣
الرياضة	٣	٣
التاريخ	٤	٤
الجغرافيا والجيولوجيا	٣	٣
الرســم	١	١
مبادىء علم النفس والمنطق	١	١
	٣٥	٣٥

عن كتـاب منهـج التعليـم الثـانوى لمـدارس البنـين والبنـات الصـادر سـنة ١٩٢٨

خطة الدراسة بالتعليم الثانوى للبنات سنة ١٩٣٥ – ١٩٣٦

قسم الثقافة العامة

المادة	اولى	ثانية	ثالثة	رابعة	خامسة
١ – الدين	٢	١ (ا)	—	—	—
٢ – مجموعة اللغات :					
العربية	٥	٥	٥	٥	٦
الاوروبية الأولى والترجمة	٧	٧	٧	٧ ب	٨ ب
الأوروبية الثانية	٤	٤	٤	٤	٤
٣ – مجموعة المواد الاجتماعية :					
التاريخ	٢	٢	—	—	٢
التربية الوطنية والاخلاق	—	—	٢	٢	—
الجغرافيا	١	٢	٢	١	٢
٤ – مجموعة الرياضة :				*	*
الحساب	٣	٢	—	—	—
الجبر	—	—	٣	٣	٢
الهندسة	—	٢	١	٢	٣

(ا) تعطى هذه الحصة خارج الجدول

(ب) تخصص حصة للترجمة الى العربية

* لتلميذات السنتين الرابعة والخامسة اللاتى لا يردن الاستمرار فى الدراسة بالتحاقهن بالجامعة أو المدارس العليا أن يخترن بدلا من الرياضة والطبيعة فى السنتين الرابعة والخامسة المواد المذكورة فى خطة التخصص النسوى .

٥ ــ مجموعة العلوم :	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة	خامسة
الطبيعة	٢	٢	٢	٢	٢
الكيميا	—	—	٢	٢	—
علم الاحياء وتربية الطفل	—	—	—	١	٣
الرسم الاشغال الفنية	٢	٢	٢	١	١
اشغال الابرة وتدبير المنزل	٢	٢	٢	٢	—
الموسيقى والأناشيد	١	١	١	١	—
التربية البدنية	٢	٢	١	١	—
المجمـــوع	٣٣	٣٣	٣٤	٢٤	٢٤

قسم التخصص النسوى

المادة	رابعة	خامسة
الرسم :		
الاشغال وزخرفة المنزل والأثاث تاريخ الفن	٣	٢
تربية الطفل ومبادىء علم النفس	٢	٢
اشغال الابرة والتدبير المنزلى (تفصيل وازياء مبتكرة)	٢	٢

* تخصص حصة للترجمة

قسم المرحلة التوجيهية

قسم الاداب

المادة	عدد الحصص
لغة عربية	٦
الاوربية الاولى والترجمة	٧ *
اللغة الاوروبية الثانية	٧*
التاريخ	٥
الجغرافيا	٤
مبادىء الفلسفة أو الرياضة	٣
مكتبة	٢
	٣٤

قسم العلوم

المادة	عدد الحصص
لغة عربية	٦
لغة اوربية اولى وترجمة	٦*
لغة اوربية ثانية	٣
علم احياء	٩
الطبيعة	٤
الكيميا	٦
	٣٤

* تخصص حصة للترجمة .

خطة الدراسة بالمدارس الأولية الراقية للبنات

(تقوم مقام مدارس تحضيرية لمدارس المعلمات الأولية)

٤٠ – ١٩٤١

المادة	الفرقة الأولى	الثانية	الثالثة
القرآن الكريم والدين	٤	٤	٤
اللغة العربية	٨ } ١٤	٢ } ١٤	٨ } ١٤
التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية	٢	٨	٢
الخط العربى	٣	٣	٣
الرياضة	٦ } ٨	٦ } ٨	٦ } ٨
مبادىء العلوم	٢	١	٢
تدبير الصحة ورعاية الطفل	١	١	١
الرسم	٢	٢	٢
الأشغال الفنية	٢	٢	٢
أشغال الابرة	٢	٢	٢
التدبير المنزلى	٣	٣	٣
التربية البدنية	٢	٢	٢
الموسيقى والأناشيد	١	١	١
	٣٨	٣٨	٣٨

قسم الرياضة

لغة عربية	٦
اوربية اولى وترجمة	٦*
الكيميا	٣
الطبيعة	٤
الرياضة البحتة والتطبيقية	١٠
الرسم أو الطبيعة الاضافية أو علم الاحياء	٢
	٣٠

مدرسة الفنون الطرزية عام ١٩٤٩

مدة الدراسة خمس سنوات : الاثنتان الأولتان تكونان المرحلة المتوسطة والدراسة بهما تسير وفق الدراسة بالفرقتين الأولتين من التعليم الثانوى العام .

أما الدراسة فى السنوات التالية فكانت تسير وفق الخطة الآتية :

لغة عربية ودين	٤	٢	٢
لغة أجنبية (انجليزى أو فرنسى)	٤	٢	٢
تفصيل وخياطة وتطريز وأزياء	١٠	—	—
تطريز	—	١٠	١٠
تفصيل وخياطة	—	١٤	١٦
تدبير منزلى	٤	—	—
مطالعات تاريخية وجغرافية	٢	—	—
رياضة وهندسة عملية	٢	—	—
علوم	٢	—	—
طرق تجارة ومسك دفاتر	١	٢	—
رسم	٤	٣	٣
موسيقى	١	١	١
العاب رياضية	٢	٢	١
	٣٦	٣٦	٣٦

خطة الدراسة بالمدارس الثانوية التجارية سنة ١٩٥١

(ا) المرحلة الأعدادية :

للفرقتين الأولى والثانية

المادة	الحصص
الدين	٢
اللغة العربية	٦
الاوروبية الأولى	٦
الاوروبية الثانية	٤
التـاريخ	٢
التربية الوطنية والنظم المصرية	١
الجغرافيا	٣
الرياضة	٤
العـلوم	٣
الرسم	٢
الخط العربى	١
الخط الاوربى	١
التدبير واشغال الابرة للبنات فقط	١
التربية البدنية	٢
للبنين	٣٧
للبنات	٣٨

ب ــ الفرقة التوجيهية

المادة	الحصص
لغة عربية	٥
أوروبية أولى وترجمة	٥ + ٢
اوروبية ثانية وترجمة	٥ + ٢
تاريخ	٥
تربية وطنية ونظم مصرية	١
جغرافيا	٣
رياضة	٨
	٣٦

ح ـ خطة الدراسة لمرحلة الثقافة التجارية سنة ١٩٥١

المــواد	السنة الثالثة			السنة الرابعة			السنة الخامسة		
	عام	انجليزى	فرنسى	عام	انجليزى	فرنسى	عام	انجليزى	فرنسى
الدين	١	١	١	١	١	١	١	١	١
لغة عربية	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥
لغة اوربية اولى	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥
لغة اوربية ثانية	٥	٥	٥	٤	٤	٤	٤	٤	٤
الترجمة	١	١	١	—	—	—	—	—	—
تاريخ مصر الاقتصادى	٢	٢	٢	—	—	—	—	—	—
تربية ونظم مصرية	١	١	١	١	١	١	١	١	١
الجغرافيا الاقتصادية	٢	٢	٢	٢	٢	٢	—	—	—
الاقتصــاد	—	—	—	٢	٢	٢	٢	٢	٢
التجــارة	١	١	١	١	١	١	١	١	١
الرياضيات المالية والتجارية	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣
مسك الدفاتر	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٤	٤	٤
المكتب التجارى العربى	٢	—	—	٢	٢	٢	٢	٢	٢
المكتب التجارى الانجليزى	—	٢	—	٢	٢	—	٢	٢	٢
المكتب التجارى الفرنسى	—	—	٢	—	—	٢	٢	٢	٢
الكتابة على الآلة الكاتبة									
الكتابة على الالة العربية	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣
الكتابة على الالة الاوروبية	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣
التربية البدنية	١	١	١	١	١	١	—	—	—
	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨

خطة الدراسة بالمدارس الثانوية النسوية عام ١٩٥٦/٥٥

المادة			
القرآن الكريم والدين	١	١	١
اللغة العربية	٦	٦	٦
اللغة الأجنبية الأولى	٦	٥	٥
التاريخ	٢	—	—
الجغرافيا	٢	—	—
دراسة المجتمع المصرى	٢	—	—
العـــوم	٣	٣	٣
قواعد الصحة والتمريض وتربيـــة الطفل	—	٢	٢
رياضة عملية	٢	١	١
رسم واشغال فنية	٣	—	—
تدبير منزلى وفلاحة	٣	—	—
اشغال ابرة	٣	—	—
موسيقى	٣	—	—
تربية بدنية	٢	٢	٢
مواد اختيارية			
تدبير منزلى بما فيه فلاحة	—	٦	٦
أشغـــال ابرة	—	٦	٦
رسم واشغال فنية	—	٦	٦
موسيقى	—	٦	٦
لغة اجنبية ثانية	—	٦	٦
	٣٨	٣٨	٣٨

ملاحظة : تختار الطالبة فى كل من الغرفتين الثانية والثالثة ثلاث مواد من المواد الاختيارية الخمسة .

١ — عن تقرير التدبير المنزلى والفنون الطرزية المقدم لمؤتمر التعليم الفنى والمهنى سنة ١٩٥٧ .

الخطط الدراسية لمدارس البنات

سنة ١٩٦٣ — ١٩٦٤ (١)

(١) خطة الدراسة للمرحلة الابتدائية

المواد	الصف الأول	الصف الثانى	الصف الثالث	الصف الرابع	الصف الخامس	الصف السادس
التربية الدينية	٢	٣	٤	٤	٤	٤
اللغة العربية والخط	١٢	١١	١٠	١٠	٨	٨
النشيد والموسيقى	٢	٢	١	١	١	١
الحساب والهندسة العملية	٦	٦	٦	٥	٥	٥
التربية الاجتماعية والوطنية	—	—	١	٢	٥	٥
مبادىء العلوم والتربية الصحية	٢	٢	٢	٣	٣	٣
التربية الفنية والأعمال اليدوية	٥	٥	٥	٦	٦	٦
التربية الرياضية	٣	٣	٣	٣	٢	٢
المجموع	٣٢	٣٢	٣٢	٣٤	٣٤	٣٤

---

(١) هذه الخطط جميعها تدرسها الوزارة حاليا تمهيدا لخفضها .

(٢) خطة الدراسة بالمرحلة الاعدادية العامة

المواد	عدد الحصص أسبوعيا فى الصف		
	الاول	الثانى	الثالث
التربية الدينية	٢	٢	٢
اللغة العربية والخط	٧	٧	٧
اللغة الأجنبية	٦	٦	٦
الرياضيات (الحساب والجبر والهندسة)	٥	٥	٥
المواد الاجتماعية (التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية)	٤	٤	٤
العلوم العامة والصحة	٤	٤	٤
الرسم	٢	٢	٢
المادة			
الأعمال اليدوية والتربية الزراعية (للبنين) أو أشغال الابرة والتدبير المنزلى (للبنات)	٣	٣	٣
الأناشيد والموسيقى	١	١	١
التربية الرياضية	٢	٢	٢
المجموع	٣٦	٣٦	٣٦

(٣) خطة الدراسة للمرحلة الثانوية العامة

مواد الدراسة	الصف الأول	الصف الثانى		الصف الثالث	
		أدبى	علمى	أدبى	علمى
التربية الدينية	٢	٢	٢	٢	٢
اللغة العربية	٧	٧	٥	٧	٥
اللغة الأجنبية الأولى والترجمة	٦	٧	٦	٦	٥
اللغة الأجنبية الثانية	—	٥	—	٥	—
المجتمع العربى	١	١	١	١	١
التاريخ	٢	٣	—	٣	—
الجغرافيا والجيلوجيا	٢	٣	—	٤	—
الفلسفة والاجتماع والاقتصاد	—	٢	—	٣	—
الثقافة الاجتماعية	—	—	١	—	—
الرضيــات والرسم الهندسى	٤	—	٧	—	٨
الطبيعة (الفيزياء)	٢	—	٣	—	٤
الكيمياء	٢	—	٣	—	٣
التاريخ الطبيعى	٢	—	٣	—	٣
التربية الفنية	١	—	—	—	—
التربية الرياضية	٢	٢	٢	٢	٢
الفتوة	٢	٢	٢	٢	٢
الدراسات العملية	١	١	١	١	١
المجموع	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦

(٤) خطة الدراسة للمدارس الاعدادية الفنية للبنات

المواد	الصف		
	الأول	الثانى	الثالث
التربية الدينية	١	١	١
اللغة العربية	٣	٣	٢
اللغة الأجنبية	٢	٢	٢
التاريخ والجغرافيا	٢	٢	—
التربية الوطنية	—	—	٢
العلوم العامة والصحة المهنية	٣	٢	—
المعاملات التجارية وقوانين العمل	—	—	٢
الحساب والهندسة والجبر	٢	١	—
مواد التخصص الفنية والعملية	٢٤	٢٦	٢٨
التربية الرياضية	٢	٢	٢
الموسيقى	١	١	١
المواد النسوية	٤	٤	٤
المجموع	٤٤	٤٤	٤٤

(٥) خطة الدراسة بالمدارس الثانوية الفنية للبنات

ا ــ شعبة أمينات المخابر

الصف	الصف		
	الأول	الثانى	الثالث
التربية الدينية	١	١	—
اللغة العربية	٢	٢	—
اللغة الأجنبية	٢	٢	—
المواد الأجتماعية	٢	—	—
الصحة المهنة والأسعافات الأولية	١	—	—
قوانين العمل	—	—	١
الرياضة البحتة	٤	٢	—
الرسم الهندسى والعملى	٤	٤	٤
الأشغال الفنية (زجاج ــ نجارة ــ سمكرة)	٤	٦	—
الآلة الكاتبة	—	٢	٤
المعاملات التجارية	—	٢	٣
الفيزيقيا	٥	٥	٨
الكيمياء	٦	٥	٨
الأحياء	٥	٥	٨
المواد النسوية	٤	٤	٤
الفتـوة	٢	٢	٢
التربية الرياضية	٢	٢	٢
المجموع	٤٤	٤٤	٤٤

خطة الدراسة بالمدارس الثانوية الفنية للبنات
ب ــ شعبة الميكانيكا الدقيقة

المـادة	الصف		
	الصف الأول	الصف الثانى	الصف الثالث
التربية الدينية	١	١	—
اللغة العربية	٢	٢	—
اللغة الأجنبية	٢	٢	—
المواد الأجتماعية	٢	—	—
العلوم	٢	٢	—
الصحة المهنية والاسعافات الاولية	١	—	—
المعاملات التجارية وقوانين العمل	—	٢	—
الرياضة البحتة	٤	٢	٢
الرسم الهندسى والصناعى	٤	٤	٦
المقايســات	—	٢	٢
الميكانيكا	—	٢	٢
علم أصول الصناعة	٤	٤	٦
المواد النسوية	٤	٤	٤
أشغال الورش	١٤	١٣	١٨
الفتوة	٢	٢	٢
التربية البدنية	٢	٢	٢
المجموع ...	٤٤	٤٤	٤٤

خطة الدراسة بالمدارس الثانوية للبنات

حـ ــ شعبة التركيبات الألكترونية

المواد	الصف		
	الأول	الثانى	الثالث
التربية الدينية	١	١	—
اللغة العربية	٢	٢	—
اللغة الأجنبية	٢	٢	—
المواد الأجتماعية	٢	—	—
العلوم	٢	٢	—
الصحة المهنية والأسعافات الأولية	١	—	—
المعاملات التجارية وقوانين العمل	—	٢	—
الرياضة البحتة	٤	٢	٢
الرسم الهندسى والصناعى	٤	٤	٦
المقايسات	—	٢	٢
الميكانيكا	—	٢	—
التليفونات	—	—	٢
علم أصول الصناعة	٤	٤	٦
المواد النسوية	٤	٤	٤
أشغال الورش	١٤	١٤	١٨
الفتوة	٢	٢	٢
التربية الرياضية	٢	٢	٢
المجموع	٤٤	٤٤	٤٤

(٦) خطة الدراسة لدور المعلمين والمعلمات

المواد الدراسية	الصف الأول					الصف الثانى				
	عامة	تربية موسيقية	تربية رياضية	تربية فنية	تدبير	عامة	تربية موسيقية	تربية رياضية	تربية فنية	تدبير
التربية الدينية	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢
اللغة العربية	٧	٦	٦	٦	٦	٧	٦	٦	٦	٦
اللغة الأجنبية	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣
الرياضيات	٤	٢	٢	٢	٢	٤	٢	٢	٢	٢
العلـــوم	٣	٢	٢	٢	٢	٣	٢	٢	٢	٢
المواد الأجتماعية	٤	٢	٢	٢	٢	٤	٢	٢	٢	٢
المجتمع والتدريب على خدمة البيئة	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢
التربية الصحية	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢
الفتوة	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٣	٢	٢
التربية وتطبيقها فى المدرسة الابتدائية							—	—	—	
التربية العملية							—	—	—	
التربية الرياضية أو علوم التخصص فى التربية الرياضية	٢	٢	٩	٢	٢	٢	٢	٩	٢	٢
التربية الموسيقية أو علوم التخصص الموسيقة	٢	٩	٢	٢	٢	٢	٩	٢	٢	٢
التربية الزراعية والصناعات المحلية للبنين أو التدبير المنزلى والصناعات للبنات وعلوم التخصص فى التدبير المنزلى	٢	٢	٢	٢	٩	٢	٢	٢	٢	٩
المجموع	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨

الصف الثالث					الصف الرابع					الصف الخامس				
عامة	تربية موسيقية	تربية رياضية	تربية فنية	تجاري	عامة	تربية موسيقية	تربية رياضية	تربية فنية	تجاري	عامة	تربية موسيقية	تربية رياضية	تربية فنية	تجاري
٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢
٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٨
٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢
٤	٢	٢	٢	٢	٤	٢	٢	٢	٢	٥	٢	٢	٢	٢
٣	٢	٢	٢	٢	٤		٢	٢	٢	٥	٢	٢	٢	٢
٤	٢	٢	٢	٢	٤	٢	٢	٢	٢	٥	٢	٢	٢	٢
٢	٢	٢	٢	٢	٤	٢	٢	٢	٢	٥	٢	٢	٢	٢
	—	—	—			—	—	—			—	—	—	
٢	٢	٢	٢	٢		—	—	—			—	—	—	
٣	٣	٣	٣	٣	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤
٢	٢	٢	٢	٢	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤
٢	٢	٩	٢		—	—	١٠	١	—	—	—	١٢	—	—
٢	٩	٢	٢	٢	١	١٠	٢	١	—	—	١٢	—	—	—
٢				٩	٢				١٠					١٠
٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨

خطة الدراسة لاعداد المعلمين للمرحلة الابتدائية
من حملة الثانوية العامة

المواد الدراسية	الصف الأول	الصف الثانى
التربية الدينية	٢	٢
اللغة العربية	٤	٤
الرياضة أو العلوم (لطلبة القسم الأدبى) أو التاريخ والجغرافيا (لطلبة القسم العلمى)	٤	٤
الطرق الخاصة بتدريس الرياضة والعلوم والمواد الاجتماعية	٢	٢
المجتمع العربى وخدمة البيئة	٢	٢
التربية الصحية	٢	٢
التربية الرياضية	٢	٢
التربية الموسيقية	٢	٢
التربية الفنية (الرسم والأشغال اليدوية)	٤	٣
التدبير المنزلى والصناعات المحلية أو التربية الزراعية والصناعات المحلية	٣	٤
التربية وتطبيقها فى المدرسة الابتدائية	٥	٥
التربية العملية	٤	٤
جملة الحصص الأسبوعية ...	٣٦	٣٦

فهرس

الموضوع	صفحة
ــ مدارس المعلمات (معلمات السنية ، معلمات الكتاتيب)	٤٠
ــ التعليم العالى	٤٣
(ب) الطور الثانى حتى سنة ١٩٥٢ وتش ' الدراسة :	٤٧ــ٩٨
ــ التعليم العــام (رياض ، الزامى ، اولى ، نموذجى ، ابتدائى ، ثانوى ، أولى راقى	٥٠
ــ الفنى	٦٨
ــ النسوى (قصر الدوبارة ، السنون الطرزية ، الثقافة النسوية ، التربية النسوية)	٧١
ــ المهنى (الممرضات ــ المكاتب الصــناعية ــ المدارس التكميلية ، الزائرات الصحيات	٧٦
ــ اعداد المعلمات (الأولية ، الســنية ، الثانوية بحلوان ، معهد التربية الابتــدائى ، المعلمات الابتدائيــة ، الفرنسية ، المعلمــات الخاصة والعــامة	٨١
ــ التعليم العالى (الجامعى ، المعاهــد وتشمل : معهد المعلمات ، معلمــات الفنون ، مدرســة المعلمات العليا) ــ المعهد الراقى للمشرفات الصحيات ، الخدمةالاجتماعية ، المعهدالعالى للتمثيل ، معهد الأمومة)	٨٩
ــ التعليم الخاص	٩٨
ــ التربية الخاصة	٩٨

الموضوع	صفحة
الباب الثاني :	
تعليم الفتاة فى عهد ثورة يوليو سنة ١٩٥٢	**١٠١-١٤٥**
• تمهيد	
• جهود الثورة فى تطوير تعليم البنت (أهداف الثورة ، أهداف التعليم ، التشريعات ، الاجراءات التنفيذية	١٠٢
• تطور نظم تعليم الفتاة فى عهد الثورة :	١١٠-١٤٠
ـ التعليم العام (ابتدائى ، اعدادى ، ثانوى بأنواعه المختلفة)	١١١
ـ التعليم الفنى (تجارى ، صناعى بمراحله المختلفة ، التجريبى	١١٧
ـ النسوى (الثانوية النسوية ـ كلية البنات)	١٢٤
ـ المهنى والعملى (الاعدادية العملية ـ التدريب المهنى فى المشاغل ومراكز التدريب ، المعهد المتوسط للخدمة الاجتماعية ، المعهد العالى للدراسات التعاونية)	١٢٧
ـ اعداد المعلمات (العامة والخاصة ، الاقسام الاضافية ـ معاهد التعليم الاعدادى والثانوى)	١٣٢
ـ التعليم العالى والجامعى	١٣٥

الموضوع صفحة

مطبعة وزارة التربية والتعليم
٢٢ س ٦٥ — ٥٠٠٠

